



VI.

٢١٠ر٨ م
أربعون حديثاً ومع كل حديث حكاية لابن زريق ، محمد
ابن أبي بكر - ٥٩٠٠. بخط الحاجي محمد سنة ١٢٦٢هـ.
٤٥ ق ١٧ س ٢٢٢ر٥ × ١٦٦ر١ اسم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٤٥-١)، خطها نسخ معتاد
٧٠١٠ م ١
وبآخرها تعليق .

الأعلام ٢٨٤: ٦ مخطوطات الجامعة ٤ : ٢٢٦
١- الأحاديث السننية الأخرى أ- المؤلف ب- النسخ
١٢١٥/١١١٥ - تاريخ النسب - خ.

٢١٠ر٨ م
شرح الرسالة المحمودية ، تأليف حاج رجب راده
- كان فيما قبل سنة ١٢٦٢هـ. بخط علي بن نبي
سنة ١٢٦٢هـ.

٤٧ ق ١٩ س ٢٢٢ر٥ × ١٦٦ر١ اسم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٤٧-٩)، خطها نسخ معتاد .
٧٠١٠ م ٣
الأزهرية ٦٨١: ٢ (المتن) دار الكتب المصرية
١ : ٥٥٧ (المتن)

١- الفرائض
ب- النسخ
رجب راده
الفقه الاسلامي أصوله أ- المؤلف
- تاريخ النسخ د- شرح حاج
في الرسالة المحمودية .

٢١٠ر٨ م
الرسالة المحمودية . كتبت سنة ١٢٦٢هـ.

٥ ق ١٧ س ٢٢٢ر٥ × ١٦٦ر١ اسم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٩٥ ب - ٩٦ أ) ، خطها
٧٠١٠ م ٣
نسخ معتاد ، يلحقها فرائد في ورقتين .

الأزهرية ٦٨١ : ٢ دار الكتب المصرية ١ : ٥٥٧
١- الفرائض ، الفقه الاسلامي أصوله أ- تاريخ
النسب - خ.

219

三

樂

3

131

1000

تمود

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الحمد لله العالني والعاقلني المتقين والواعدين
على خيري خاتمة محمد وآله الطاهرين الطاهرين

مكتبة جامعة القاهرة
قسم المخطوطات

الرقم:	١٠٠
العنوان:	مجموع رسائل علي بن أبي طالب عليه السلام
المؤلف:	علي بن أبي طالب عليه السلام
تاريخ النسخ:	١٠٦٢
اسم الناسخ:	الحاج محمد
عدد الأوراق:	٩٩
ملاحظات:	

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحديث الاول نقل عن عيسى بن ابي
 رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
 والصلوة على خير خلقه محمد وآل الطيبين الطاهرين وبعد فان العبد
 الذنب مجذوم الي بكر رحمة الله بعد طول حوضه في بحر الذنوب والعصيان
 بفضاء الرحمن ونخافة الشيطان والنجاة من التيران والدخول
 في دار الجنان ولم يتيسر له نفع سلوك سبيل الايمان غير انه وجد
 في حديث خير النعمان صاحب الخيرات والكرامات والبرهان انه قال
 من جمع اربعين حديثا فهو في العفو والغفران فجمع العبد اربعين
 حديثا بالاسانيد المتصلة الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المختار عن
 المشايخ والائمة الكبار ويروي كل واحد عن بعض الصحابة الابرار و
 زاد العبد فيه ما يليق به الوعظ من الحكايات السموات من العلماء
 والمذكرين في الاخبار والافعال عسى ان يامن من خطه الملك الجبار
 ويحيد مناه في الاخرة من الحكيم النار ببركة ما جمع من الاحاديث والاخبار
 والتمس الدعاء والناظرين فيه والواعظين منه فرحم الله من يذكره با

بالد

بالدعاء ولا ينساه بسم الله الرحمن الرحيم الحديث الاول عن عبد الله بن
 عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{قال} ^{الرحيمون} ^{يرحمهم الله}
 من ارحموا من في الارض يرحمهم من في السماء وفي موافقة الحديث كتابه
 عمر رضى الله عنه كان يمشي بكلمة المدينة فرأى عاصيا وكان في يده عصفو
 ريلع به فصرخ على ذلك العصفور فاشتري منه الصبي فاعتقه فلما توفي
 عمر رضى الله عنه زوجه في المنام فسلوه عن حاله فقالوا ما فعل الله
 بك يا عمر قال غفر الله له وتجاوز عني قالوا بآي شيء وبآي عمل يجودون
 او بعد ذلك او بعد ذلك قال لا ولا يحق لما وضعتوني في القبر ورسموني
 بالتراب وتركتموني وحيدا فدخل علي مكان مهيبان وطار علي
 وارعدت مفاصلي من هيبتها واخذاني واجلساني واراد ان يسأ
 لاني فسمعت نداء اتركا عبيدي فلا تخوفاه فانه رحم عصفورا في الدنيا
 فرحمته في العقبى وحكاية اخرى كان عابدا في بني اسرائيل مرة على كتيب
 من وقد اصابته بني اسرائيل بجحادة فتمنى في نفسه ان هذا لو كان
 دقيقا لاشبع بطون بني اسرائيل فادعى الله تعالى النبي من انبياء
 بني اسرائيل ان قل فلان ان الله تعاقد او يجب لك من الاجر مالو
 كان دقيقا فتصدقت به فمن رحم عباد الله يرسد الله فان عابدا لما رحم
 عباد الله بقوله لو كان دقيقا لاشبع الناس فوجد الثواب كما فعل

او يشار

عليه

في قوله

لانه قال اعم نبيته المؤمن خير من علة اخذت النافي عن بن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم الفاجر الربيع ^{بوجه} ربح
 الله اقرب الى الله من العابد القنيط قال اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم
 ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة فيشتغل بنفسه و
 يقنيط الناس من راحة الله ثم مات فقال يارب مالي عندك
 فقال النار قال يارب فابن عبادي واجتهادي قال فيقول الله انك كنت
 تقنيط الناس من رحمتي في الدنيا فانا اقنيطك اليوم من رحمتي
 وعنه ابي هريرة عن النبي عليه السلام ان رجلا لم يعمل خيرا قط
 الا التوحيد فلما حضر الموت قال لاهله ^{رضي الله تعالى عنه} اذمت فاحرقوني بالنار
 حتى تدعونني ^{ذلك} زروني في البحر يوم ربح ففعلوا فاذا هو في قبضة فاحياه الله تعالى
 الله تعالى قال الله تعالى ما احلك على ما فعلت قال محافتك فغفر له بها
 ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد وعلى هذا حكاية ان رجلا مات على
 عهد موسى صلوة الله عليه فكرم الناس غسله ودفنه لفقهه فا
 اخذوا برجله فطرحوه في مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى وقال يا موسى
 مات في محلة ملجان في المروءة من اوليائي فلم يكفوه ولم يدفنوه
 فاذهب انت فاغسله وكفنه وصل عليه وادفنه فجاء موسى عليه السلام
 الى تلك المحلة وسأهم عن الميت فقالوا له ما رجل في صفة كذا وكذا

بوجه ربح
 في بطنه ربح

لك ندعو يوم الجمعة عسى الله ان يقضي حوائجنا فانه رؤوف كريم
 ورب حلیم فلما جاء الشباب وقصت عليه القصة علم الشاب انه
 من عند الله تعالى وعلم من كان الله له فان العمل القليل عند الملك
 كثير الحديث **السابع** عن عبد الصمد بن مقبل قال سمعت وحيث
 بنو نبيته رضي الله عنه قال قرأت في احسن بوردا وود عليه السلام ثلث
 سطرار يقول الله تعالى ادا وود هل تدري اي المؤمنين احب الى ان
 اطل حيوته قال لا قال الذي ان قال لا اله الا الله اقشعر جلده وان
 تترك مفاصله فاني اكره بذلك الموت له كما يكره الوالد لولده ولا بد له منه
 اني اريد ان اسير في دار سوى هذه الدار فان فيها بلا وشر خائفا
 شدة فيها عذوبة لا يالونكم خبا لا يجري بقصد فساد منهم بخي الدم
 منه اجل ذلك سجلت اوليائي الى الجنة لولا ذلك لما مات آدم وولده
 حتى يفتح في الصور قوله تعالى لا يالونكم خبا لا اي لا يقصر ونكم في افساد
 اموركم والجناب الفساد **وبهذا** الانسداد عن انسرين مالك رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومثها
 قد غفرت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر قيل يا رسول الله فان لم يكن له
 اربعة آلاف ذنب قال يعفو له ذنوب جيرانه واهله **قال** مالك رضي
 الله تعالى عنه او روي مجلس تفسير القرآن للشيخ الامام الرازي يقول

الكشاف رحمه الله عليه حازم بن الوليد مرض فأني بطبيب فاخذ بحمسه
 وقال ليس فيه علة ولكن استلوه عن حاله فان المرء اعلم بشانه فسل
 لوه فقال ليس في نفسه علة وعلى الخوف من الله العزيز الوهاب وخوف
 العرض والحساب وخوف زوال الايمان وان اصر مستحقا للعذاب
 فطوبى لمن كان خروجه من الدنيا بالايمان ومصيره الى الجنان **وسكى**
 عن ابي بكر بن عبد الله المزني رحمه الله عليه قال ان ملكا من الملوك
 كان ممر دأ على ربه تعا ففزه السلون فاخذوه سالما فقالوا
 باي قتله نقتله لتمرده على ربه تعا فاجتمع رأيهم على ان يجعلوه
 في قفم عظيم فجعلوه في قفم وشدة وارأس القفم واوقدوا تحت النار
 فلما وجد حرارة النار جعل ينادي الهة التي عبدتهم من دون الله تعا
 يا آله خلصني يا عزبي خلصني مما انا فيه يا جليل كنت افسح راسك
 وجد منك كذا وكذا سنة وكلما التجأ اليهم تزد حرارة النار عليه فلما
 علم انهم ليسوا يغنون عنه فآيس منهم ورفع الى الله تعا ونادى في
 القفم ان لا اله الا الله محمد رسول الله بعث الله تعا غيضا من السماء
 على تلك النار فاطفاها وبعث ريحا فحلبت القفم الى السماء فجعل
 تجل بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله حتى اقته الريح
 بين قوم لا يعرفون الله تعا فاخذوه وفتحوا راس القفم واخرجوه

يعني بقرون كرسى ملك

من القفم قالوا له من انت وما قصتك قال انا ملك موضع
 كذا وكذا فاخبرهم عن قصته وحاله فاسلموا جميعا ورجعوا الى
 الله تعا اي طاعته **الحديث الثامن** عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على
 كل بلد من المجد يوم الجمعة سبعون ملكا يكتبون الناس
 يلهوا هم حتى يكون آخر من يكتب رجل جاء حين جلس الامام على
 المنبر لم يؤذى احدا في مجلسه **يقول** الاخير اقل ذلك ادنى اهل الجنة
 حظا وذلك الذي يقف له ما بين المقيمين الخبر بتمامه كما قال الله
 تعا الى جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اجعل فيها من يشاء
 فيها ويسفك الدماء ويخرق نسيج جردك ونقدس لك الابد فغضب الله
 عليهم وقال اني اعلم ما لا تعلمون فخافت الملائكة فطافوا حول
 العرش سبع مرات فامر الله لهم فطافوا حول العرش سبع مرات
 بيتا على وجه الارض حتى لو اذبه آدم فيطوفون حول البيت سبع مرات
 فيجأوا رعنهم كما يتجأ وزعم الملائكة فبنوا على الارض الكعبة ثم رفع
 الله تعا وقت الطوفان الى السماء الرابعة وخلق النار في جنة البيت
 يعني الكعبة ثم سباه باليت المعمور وطول المنارة خمسة ايام فاذا
 يوم الجمعة يصعد جبرائيل عليه السلام على المنارة ويؤذن ويصعد

كان سبع

اسرافيل عم على المنبر ويخطب ويوم ميكائيل عم للملائكة فاذا فرغوا من
 الصلوة فيقول جبرائيل عم ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان و
 هبت لجميع المؤذنين في وجه الارض ويقول اسرافيل عم ما حصل
 لي من الثواب لاجل الخطبة وهبت لجميع الخطباء في وجه الارض ثم يقول
 ميكائيل عم ما حصل لي من الثواب لاجل الامامة وهبت لمن يؤتم يوم
 الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملائكة ما لنا من الثواب لاجل الجماعة
 وهبت للجميع من صلوة الجمعة خلق الامام وهذا كله مخصوص في
 هذه الامة ولا نصيب من هذا السائر الهم الماضية **قال** الشيخ الامام
 علاء الدين القزويني سمعت الامام بابا محمد عبد الله بن الفضل
 يحكي عامته بالفارسية لا اذكره **قال** من ميسرة بن خنيس في المقاريب
 فقال السلام عليكم يا اهل العبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحنا
 الله تعالى اياكم وعف لنا ولكم وبارك لنا ولكم في القدر والمقدوم عليه اذا صرنا الى
باب **قال** فرده الله الروح الى جسد رجل منهم فاجابه بالسنة
 فصح طوبى لكم يا اهل الدنيا تجو في شهر اربع مرات فقال ميسرة الى ابن
 حجر في شهر اربع مرات يرحمك الله تعالى قال ميت الجمعة قال اما تعلمون
 انها حجة مبرورة **قال** فآخبرنا ما ندب عليه يرحمك الله تعالى الا
 استغفار والاستغفار يا اهل الدنيا انفع الاشياء في الآخرة **قال** فما

منه

منه ان تتر علينا السلام قال حسنة والحسان قد رفعت غنا فلا
 من حسنة تن يد ولا من سنية تنقصر قدر ضياعكم يا اهل الدنيا بقومكم
 لنا رحم الله فلان التوفيق **قال** الشيخ علاء الدين القزويني سمعت ابا
 منصور المذكر يقول اعطى الله يوم السبت لموسى عم ولخسبي نبيا
 مسلاما معه واعطى يوم الاحد لعيسى عم ولخسبي نبيام مسلاما معه واعطى
 يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولثلاث وستين نبيام مسلاما
 معه لان الانبياء عليهم السلام مائة والف واربع وعشرين الف
 نبي والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر فافضل محمد عليهم ذب
 معه ثلثة عشر نبيام مسلاما واعطى يوم الثلاثاء لسليمان عم
 ولخسبي نبيام مسلاما معه واعطى يوم الاربعاء ليعقوب عم ولخسبي
 نبيام مسلاما معه واعطى يوم الخميس لادم ولخسبي نبيام مسلاما
 معه صلوة الله عليهم اجمعين ويوم الجمعة لله تعالى قال النبي عليه يارب
 ما حفظ امتي قال يا محمد يوم الجمعة لي والجنة لي واعطيت الجمعة لامتك
 ولجناتي مع الجمعة والجنة هدية لهد **الحديث التاسع** عن معاذ بن
 جبل رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الله تعالى يا ابن ادم استمع مني عند معصيتك وانا استمع منك يوم العرض
 الاكبر فلا عذب بك يا ابن ادم تب الى آتيتك كرامة الانبياء يا ابن

٧. نعم ارم

آدم لا تحزن قلبك عني فانك ان حولت قلبك عني آخذ لك ولا
انقص لك بالبر آدم القيت في يوم القيمة ومعك حسنة اهل الارض
لم اقبل منك حتى تصدقني بوعدى انى انا الرزاق وانت المرزوق وتعلم
انى كفى لك رزقك فلا تترك طاعتي بسبب رزقك فانك ان تترك
كنت طاعتي بسبب رزقك ^{بسبب الله} او حبيت عليك عقوبتي يا ابن آدم احفظ
هذه الجنس الحصان ولا الجنة الخبز بتمامه اخوانى لا تغتموا على الرزق
ولا تمنعوا من البطاعة بسببه قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله
رزقها كما جاء فى الخبر ان الله تعالى خلق طيرا احضر فى الهوى وجعل على
ظهرها رحا وتحت بطنه آخرة وخلق حوتا فى البحر تاكل السمك ويدخل
بين اسنانه لحم السمك ويؤلفه فيخرج رأسه من الماء فاتخافاه
ويجى ذلك الطير الاحضر ويدخل فى الحوت وتأكل ما بين اسنانه ويكونا
ن الرمحان فى دماغيه فى نمل الحوت حتى لا يقدر ان يمصغه وتأكله الحوت
فلما فنى اللحم بين اسنانه يطير الطير فى الهوى جعل الله رزقه بين اسنا
نه ويستخرج الحوت بسببه ويكون كل واحد منهما سببا من الآخر ولا يتر
ك الطير بلا رزق فكيف يترك الانسان بلا رزق ^{اي من الطير واللحوم} **حكاية** ابراهيم ابن ادا
هم رحمة الله عليه وكان بسبب توبته انه كان يوما من الايام جرح لا الصيد
فنزل منزلا وبسط السفرة لياكل الطعام فبينما هو ذلك اذا جاء غراب

واخذ

واخذ من السفرة بمنقار وطار فى الهوى فتعجب ابراهيم من ذلك ور
كب فرسه وذهب الى خلق الطير حتى صعد الغراب الجبل وغاب عن عيني
ابراهيم صعد ابراهيم الجبل لطلب الغراب فرأى من بعيد تلك الغراب
فلما دنا ابراهيم طار الغراب فرأى ابراهيم الرجل المشدود ^{الرجل المشدود} الجبل مضطجعا
على فخذه فلما رأى ابراهيم ذلك الرجل على هذه الحالة فنزل من فرسه و
حل عقده فسئل عن حاله وقصته فقال الرجل انى كنت تاجرا فاخذنى قط
الطريق واخذوا ما كان معى من الماء ماقتلون وشدة قوتي وطير جوني
فى هذا الموضع فصار سبعة ايام يحيى الغراب بالخبز وتجلس على صدرى
وتكسر الخبز بمنقاره ويضع فى فمى وما تتركنى الله تعابى عامر ذلك الا
يام فركب ابراهيم فرسه وارفع خلفه وجاء به الى الموضع الذى كان
نزل وتاب ابراهيم بن ادم ورجع الى الله تعالى ونزع ثيابه الفاخرة و
لبس الصوف واعتق عبده وفن عقارة واملاكه واخذ بيده عطاء وتو
جه الى مكة بلا زاد ولا رحلة وتوكل على الله ولم يهتم على الزاد والرحلة
ولم يبق حايغا حتى وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى واشفى عليه قال الله
تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فجعل الله لكل
شيء قدرا **الحديث العاشر** عن كليب بن حزم رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا قوم اطلبوا الجنة بمحمد

او محمد بن عبد الله

كم وإلهوا من النار بجهنم فان الجنة لا ينالها طالبها وان النا
 ر لا ينالها تها ربه فان الجنة تخفف بالملكه وان النار تخفف با
 لذات والشهوات فلا تلحقكم اي فلا تشغلكم عن الآخرة وجاء في
 حديث آخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال
 ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم تحيا ولا تموتوا ابدا
 وان تصحوا وتسقموا ابدا وان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان تنفوا
 ولا تفسوا ابدا وذلك قوله تعالى ونودوا ان تكون الجنة اوسعها
 بما كنتم تعملون وعن ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقر ان شئت قوله تعالى فلا تعلم
 نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون وان في الجنة
 شجرة يقال لها شجرة طوي في ثمرها سيراكيب في ظلها مائة عام
 فما يقطعها اقر ان شئت وظل ممدود وما تسكوب وقاكهة كثيرة
 لا مقطوعة ولا ممنوعة **وروي** عن مغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله
 قال تابعي موسى بن ميمون فقال يا رب اخبرني عن آخر من يدخل الجنة كم
 يكون له من الجنة قال الله تعالى يا موسى لا يبقى في مسكن الارجل واحد اخرجه
 من النار برحمتي فيقول على باب الجنة فاقول له ادخل الجنة فيقول كيف

ادخل

ادخل يا رب وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم فلم يبق لي شيء ولا
 مكان فاقول يا عبد الله رضي في الجنة من المكان بقدر ملكة ملكين
 من ملوك الدنيا فيقول قد رزيت فاقول له ادخل الجنة وذلك
 فاعطيه بقدر ملكة اربعة من ملوك الدنيا قال يكون مثل هذا
 سكان وعراق ويمين وشام قال يا رب اخبرني عن اول من يدخل
 الجنة كم مقدار مكانه قال يا موسى عدم هيها هيها هات اولئك السا
 بقون اعددت لهم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
 خطر على بشر فقط **ويروي** هذا الحديث ما روي عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله ان اول من يدخل الجنة كوضف آدم مع
 ذريته اجمع وسعة ذلك مكانا ورزقا وموضع سوط احدكم في
 الجنة خير من الدنيا وما فيها اقر وان شئت فمن رزق من النار
 وادخل الجنة فقد فاز وما ليلق الدنيا الا لمتاع الغرور قال حفيظ الجنة
 اكثر مما ان يحصى ولكن لا يدرك ذكر النار عند قال الشريفي مالك
 رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية وان جهنم لو تعدوا جميعا يكره رسول
 الله بكاء شديدا وبكى اصحابه بكاء ولا يدرون ما نزل به جبرائيل
 ولم يستطع احدا ان يسأله وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى فاطمة رضي الله عنها
 فخرج بها فابطلق عند الرحمن بن عوف الى باب فاطمة وفي رواية عنه

الخطاب رضي الله عنه فقال السلام عليك يا بنيت رسول الله وفا
 لت وعليك السلام فقالت من انت فقال انا عبد الرحمن بن عوف
 فقالت يا بن عوف ما جاء بك قال تركت النبي عم بأكبر حزينا ولا امرى
 ما نزل به جبرائيل عم فقالت نزع من بين يدي حتى اضم على نفسي شيئا
 وانتطلق الى النبي عم لعله يخبرني بما نزل به جبرائيل فليست ستملة
 خلقا قد حبط باثني عشر مكانا يستعف ورق النخل فلما خرجت فاطمة
 نظرا اليها عجز فوضع يده على ام رأسه ونادى يا حسرة ناه واخر ناه
 لحزن بنت محمد عم فان قيصر وكسرى يابسون الحمر والاشدس
 والدياباج وابنة رسول الله عم في شدة من صوني وقد حبط باثني مكانا
 يستعف ورق النخل فلما دخلت فاطمة رضى قالت يا رسول الله ألا ترى
 ان عمر رضى يتعجب من لباسي فوالذي بقتك يا كرامة ما لي ولعدي فراش
 منذ خمس سنين الامسك بكش نعلني عليه بالنهار بغير نأ فاذا كان الليل
 افترشناه وان صرقتنا من ادم حسنها يستعف النخل قال عليه السلام
 يا عمر رضى ابنتي لعلها تكون في الخيل السابقون قالت فاطمة فداك نفسي
 ما الذي ايكاك قال النبي عم وكيف لا ابكي وقد نزل جبرائيل عم بهذه
 الاية وان جبرائيل وعدهم اجمعين قالت اخبرني عن باب منها قال فاطمة
 ان اهون باب منها في السبعون الف جبل من النار وفي كل جبل سبعون

قباب منها سبعون الف جبل من النار وفي كل جبل سبعون
 الف جبل من النار وفي كل جبل سبعون الف جبل من النار
 قباب منها سبعون الف جبل من النار وفي كل جبل سبعون
 الف جبل من النار وفي كل جبل سبعون الف جبل من النار

الف

الف الف وار من نار وفي كل وار سبعون الف الف شعب من نار وفي كل
 شعب سبعون الف الف مدينة من نار وفي كل مدينة سبعون الف الف
 قصر من نار ثم في كل قصر سبعون الف الف دار من نار وفي كل دار سبعون
 الف الف بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار
 وفي كل صندوق سبعون الف الف نوع من العذاب ليس فيها عذاب
 يشكل صاحبة قال فتساقطت فاطمة بوجهها وهي تقول الويل
 لمن دخل النار فسمع عمر رضى الله عنه قال يا ليتني كنت كسبا لاهل هذا
 الجحيم واكثروا لحي قروا اعطاني ومزقوا عظامي ولم اسمع بدكر جهنم
 فاقبل ابو بكر رضى الله عنه وهو يقول يا ليتني كنت طائر يطير في
 المفازة اكل من الثمار وشرب من الانهار واوى الاغصان من الا
 شجار وليس على حسبي ولا عذاب ولم اسمع بدكر جهنم ثم خرج على وهو
 يقول يا ليت ابي لم تلدني ويا ليت السباع مزقت لحمي ولم اسمع بدكر
 جهنم ثم خرج رضى الله عنه الفارسي ثم يقع الفرقد وهو واضع يده على ام
 رأسه وهو ينادى يا علي صوتك وابعدا سفراءه واقلة ذاداه في
 سفر القيمة ثم يقبض بقلبه فقال مالي اراك يا ابا عبد الله يا كبريا حزينا
 قال الويل لي ولك يا بلال ان كان مصيرنا بعد ليس القطر والكثبان
 وليس من مقطعات النيران فالويل لي ولك يا بلال ان كان مصيرنا

بعد معانف الآزواج نقرن الشياطين في الاغلال ثم الويل لي ولك
 يا بلال اذا استقيمت من حبيبها واطعمنا من قومها ^{وكتابه} عن
 منصور بن عمار رضي الله عنه قال كنت نازلاً في سكة من سكاك
 الكوفة في حجة فمضيت في ليلة ظلماء في حاجة في فاذا ان ابصرت
 شاباً في منزل من منازلها فسمعت في جوف الليل فاذ اهو يقول
 الهي بعنك وجلالك ما اردت بمعصيتي خلافاً لك وما كنت بك
 عند المعصية جاحلاً ولكن خطيئة عرضت علي وعزيت ^{تخالف} لست اكره
 علي واعانني عليه باستغاوتي فافتحت في المعصية بجهل والان ارجوا
 من فضلك ان تقبل عذري في فان لم تقبل عذري فواطون حزين
 في العذاب ان لم ترحمني فم يرمني غيرك فلما سكنت قرأت عليه آية
 من انشاب الله تعالى ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا و
 وقودها الناس والحجارة عليهم ملائكة خلاط شداد لا يعصون الله
 ما امرهم ويفعلوا ما يؤمرون سمعت صيحة شديداً ووجعاً وحركة
 لست سكنت الحركة فلم اسمع بعدها حسناً فذهبت فقصيت لها
 جدته رجعت الى موضع فلما أصبحت في صدر بيتي فاذا انا سمعت
 بالبكاء ويقوم يعزى بعضهم بعضاً فاذا عجزوا كبيرة فاذا هي ام
 الميت وهي يقول لا حراك الله فانتل ابني خيراً تلوي ابني آية فيها

ذكر

ذكر العذاب وهو قائم يصلي قدامها ففعل ذلك عنده فتمت
 قال فرأيت تلك الليلة في المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك فعل
 ربك ما الذي ما فعل بك هذا ودرقلت وكيف قال لا انهم قتلوا
 بسيف الكفار وقتلت انا بسيف الكفار ^{تلك} ^{دع} عشر
 عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدته قال اخبرنا عن رضى كان جاشياً
 الى بيته من عند ابني عليه السلام حتى دخل على فاطمة بنت رسول
 الله ففرها قاعدة وسلمك الفارسي بين يديها ينقش لها صرقا
 وهي تغزل فقال علي لها يا كريمة النساء هل عندك شئ من الطعام
 تظهري به لي قالت والله ما عندي شئ من الطعام ولكن هذه
 ستة دراهم اثنى بها سلمان غزلت بها صوفاً واريد ان اشرى
 بها طعاماً للجنس والحسين رضي الله عنهم فقال علي يا كريمة النساء
 ها بينا فوضعت بها في كفة فخرج علي ليبتاع بها طعاماً فاذا هو رجل
 قائم وهو يقول من يقرض الله الولي الوفي قرضاً حسناً فداناه على
 فناوله ستة دراهم ودخل الى منزل فاطمة صفر اليد فلما نظرت اليه
 فاطمة قرأت فارغ اليد وبكت فقال لها يا كريمة النساء ما لي بك فقيا
 لت يا ابنة عم رسول الله مالي اراك فارغ اليد قال يا كريمة النساء
 اقرضتها الله تعالى لقد وفقت وخرج علي يريد النبي عم فاذا هو في الطريق

ذكر

قال رسول الله
 مدقة الفقير ولو كانت
 حبة خير عند الله من مدقة
 فقير ولو كانت من الارض

باعربى معه ناقة يقودها فلما منه فقال يا ابا الحسن اشتريه
الناقة متى علم ما معي فقد قال انا ابغى بك بالخير فاليكم فلما جائة
درهم قال اشتريتها فاذا هو يا عربى اخر قال يا ابا الحسن اشترى
هذه الناقة قال نعم قال بكم قال بثلاثمائة درهم فلا قد اشتريتها فعلا
عربى ثلثمائة درهم ثم اخذ من ماله الناقة فدفعها فاقبل الى منزل فاطمة
فلما نظرت اليه تبسمت ثم قالت ما هذا يا ابا الحسن قال يا بنت
رسول الله اشتريت ناقة بثلاثمائة درهم وبعتها بثلاثمائة فقد
قلت قد وقعت فلما دخل من هذا المسجد نظر اليه النبي عم وتبسم فلما ان
وسلم على النبي عم فرد عليه النبي عم فقال يا ابا الحسن اتخبرني انت
وانا اخبرك قال بل تخبرني انت يا رسول الله فقال يا ابا الحسن هل تعلم
الاعرابي الذي باعك الناقة والاعرابي الذي اشترى منك الناقة فقال
الله ورسوله اعلم فقال النبي عم ^{يا ابا الحسن} اعطيت الله سنة دراهم
فما عطاك الله ثلثمائة درهم كل درهم خمسين درهما الا ان كان خيرا
والاخر اسر فليل عليها السلام **حديث اخر** من المسموعات عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله عم الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها قبل ان
تقع في يد سائل تنكلم بحسن كلامك اولها تقول كنت صغيرا فكبرتني
وكنت قليلا فكثرتني وكنت عدوا فاجبتني وكنت فانيا فابقيتني

وكن

وكن جارسي قال ان صرت حارسك **عن مكحول** الثامي اذا تصدق المولى
صدقة رضى عنه ربه ونا دى جهنم يارب اذن لي بالسجود فذكر لك
فقد اعتقت احدا من امة محمد عليه السلام من عذابي لاني كنت استحي من محمد
ان اعذب احدا من محبي ولا بد لي من طاعتك نزلت هذه الآية على فضل محمد
فمن اموالهم صدقة فظهرهم وتركهم بها وصدق عليهم ان صلواتك
سكنهم والله سمع عليم يعني فادعائك واستغفارك طمانينة لهم
ان الله تعالى قد تغفر عنهم قال الله تعالى الم يعلمون ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده ويأخذ الصدقات فقبل الله تعالى الصدقات كما اخذ الرسول منهم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية مثل الذين ينفون اموالهم
لهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال رسول الله عم يارب زد علي امتي
فنزل من ذا الذين يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال
رسول الله عم زد علي امتي فنزل انما يوق الصابرون اجرهم بغير حساب
وحكى ان عائشة رضي الله عنها وعن ابويها قالت ان امرأة اتت
النبي عم وقد ريت يدها اليمنى فقالت يا نبي الله اني الله تعالى ان يبلغ
يدي ويغير حال الحاله اولاد فقال لها النبي عمها الذي ابسر بك
قلت ريت في المنام كان القيامة قد قامت والحجيم سقرت والجنة ازلقت يعني برئ

وصارت النار اودية فراك في وادي من اودية جهنم واليدي وديهما
 قطعة من شجر وفي يدها اخرى حرفة صغيرة تنقي بهما النار قلت مال
 اراك يا ابياتي في هذه الوادي وكنيت طيبة لربك مراضة لزوجك
 فقال يا بنتاه كنت بخيلة في الدنيا فهذا موضع البخل وقلت وما هذه النجم
 والحرفة اللتان اريهما في يدك قالت هذه صدقتي التي تصدقت بهما في
 الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا هذه الحرفة والشجر فاعطيت ذلك
 فالان اتقي بهما النار والعذاب من نفسي قلت لها اي ابو قالت هو كان
 سخيافه في موضع الاستخفاف والجنة قالت فبحثت الى الجنة فاذا والدي
 قائم على شط حوضك يا رسول الله يسقي الناس فاخذ الكاس من على
 وعلى من عثمان وعثمان من عمر وعمر من ابي بكر وابو بكر منك يا رسول الله
 فقلت يا ابياتي واليدي كانت امرتك المطبوخة لربها وانت راض عنها وهي
 في وادي كذا في جهنم وانت تسقي الناس من حوض النجوم وهي عطشانة
 فاعتكها شربة من ماء فقال يا بنتاه ان والدك في موضع الخلاه
 والعصاة والمذنبين وان الله تعالى حرم ماء حوض نبيه على الخلاه
 والعصاة والمذنبين قالت فاحذت منه كاسا من ماء لاشربها
 فتسقيت امتي فلما شربت فسمعت صوتا يقول ابيتنس الله يدك
 سقيت العاصية البخيلة من حوض نبي الله محمد ع فانتبهت فاذا

يدك

يدك قد تبئت فقل لها النبي ع امر يدك تجل والدك في الدنيا
 فكيف لها في العقبى ثم قالت عاشته ترضه النبي ع وضع عصاه على
 يدها فقال الهو بحق الرويا التي حكيت ان تطلع يدها فصلحت على
 المكان وصارحت كما كانت الحديث **الثاني عشر** عن عمر بن عبد الله رضي
 الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قول نفاي ونزعا
 ما في صدورهم من غل انما على سرر متقابلين قال لا كان يوم
 القيمة يؤتى سرير من ياقوتة ^{جبل} وعشرة من ميلاد في عشرة من
 ميلاد ليس فيه صنع ولا وصل معلق بقدره الله الملك الجبار جل جلاله
 له فيجلس عليه ابي بكر رضي عنه ثم يؤتى سرير من ياقوتة صفراء على
 صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم يؤتى
 سرير من ياقوتة خضراء على صفة الاول فيجلس عليه عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ثم يؤتى سرير من ياقوتة بيضاء على صفة الاول
 فيجلس عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم يامر الله تعالى الاسرة
 ان تنطاي بهم فتطاي بالاسرة الى تحت ظل عرش الله تعالى ^{قوة} يسبحون
 عليهم خيمة من الذر الرحيل لوجه السموات السبع والارضين
 السبع وكل ما خلق الله تعالى كانت في زاوية من زوايا تلك الجنة
 ثم يدفع اليهم اربع كاسات فكاس لابي بكر وكاس لعمر وكاس

طولاً وعرضاً

كونه

لعثمان وكأعلى رضي الله عنهم يسقون الناس فذلك قوله تعالى
 ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين ثم يأمر الله
 تعالىهم أن تخضع بأموالهم وتقذفوا في القفار والكفار على وجوهها
 فكشف الله عنهم ابصارهم في ذلك الوقت فينظرون إلى منازل أصحاب
 محمد ولنته في الجنة فيقولون هؤلاء الذين ساعدتهم الناس وشقينا نحن
 ثم يردون إلى جحيمهم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قلبه مثقال
 حبة من خردل من الإيمان ونجى منها باب شفاعته النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشيخ
 الإمام علاء الدين الذندوسي في روضة العلماء سمعت سعد بن محمد
 الأسدي وشيخ الفقيه الزاهد بن أبي عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس
 رضي الله عنه في قوله تعالى وما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم
 قال ابن عباس رضي الله عنه تحشر طائفة من هذه الأمة على الصراط
 وذلك أول من يدخل الجنة ما خلا الأنبياء وهذه الأمة وآخر من يدخل
 النار هذه الأمة الذين وحببت عليهم النار والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ينظر يوم القيمة
 ويعبر في أمته لأنهم كانوا أمرا مجتليين من آثار الوضوء فيعرفهم بذلك
 فيقول يا جبرائيل ما بال امتي مجتليين على الصراط فيقول الله تعالى شئت
 هم في أودية القيمة حتى يدخل الجنة فإذا نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى القيمة
 ظن أن أمته سيقوه إلى الجنة كما هم فإذا دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة قال الله تعالى

أو فؤاد أو شوق

للنز بانيه يوقوه وسلمهم إلى مالك فإذا رأيتهم مالك فيقول يا معشر المؤمنين
 من أنتم من أمة انتم لقد ظننت أن لا يبق من يدخل النار واحد وكل من
 أوتيت فهم مقيدون ومفلونون بالتسليم مقرونون بالثياب طين سحجون على
 وجوههم مسودة الوجوه مزرقة الأعين فلا يرى في أرجلكم إلا كلال ولا
 على أيديكم إلا غلال ولا يرى في أرجلكم إلا كلال ولا على أيديكم إلا غلال
 ولا يرى وجوهكم مسودة ولا أعينكم مزرقة ثم يمشي على أرجلكم ثم يأتي
 ومن أنتم قالوا لا نستكلمنا يا مالك نسبحك ونسبحك ولكن نحن من جنة تفرأ
 ونحن من صوامر رمضان ونحن الحجاج والعزاة ونحن المؤدون
 الزكوة ونحن المكرمون الإيثار ونحن المغسلون من الجنابة ونحن
 المصلون الصلوات الخمس فيقول يا معشر الأشقياء أما سمعتم القرآن من
 معاصي الله تعالى ثم يقولوا نعم يا مالك لا تؤخنا فأننا الآن نجونا
 من جحيم الله وملائكته فينماهم كذلك إذا نادى مناد في قبل العرش
 مالك ادخلهم إلى الله فيقول مالك يا معشر الأشقياء سمعتم
 الكلام وفهمتم القرآن فيقولوا نعم يا مالك لكن مفهنا سماعنا يتوحد على
 أنفسنا فيقول مالك مالي إلى ذلك سبيل فيأتيهم ندا من قبل العرش
 يا مالك ذرهم يكون على أنفسكم فيتميزون أضافا على أحدى حملة القرآن
 على أحدى الحجاج على أحدى العزاة على أحدى النساء على أحدى بنيون من

يا معشر المؤمنين

على انفسهم فيقولون كيف نصبر على النار ولم تكن نصبر على حر الشمس و
كيف نصبر على لباس القطران وكنا اعتدنا ليل الشيا^ب وكيف نصبر على
الزقوم وشرب الخمر وكنا اعتدنا طيب الطعام وبارد الشرب^ب فبما هو
يتوحيوا اذا اتهم النداء من قبل العرش بما لك ادخلهم البلي^ب الاعلى
النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء اسمعتم كلام وفهمتم^ب المكلف
فيقولوا نعم فيقول مالك من امة من انتم فيقولون نعم ان نقول
فيسوقهم مالك فيجعلون المشايخ امامهم والشباب من وراءهم خلفهم
حتى اتوا شفير جهنم فتخرج اليهم ملائكة غلاظ شداد^ب خلقوا قلوب
فلا يرحون بها ويتعلق بكل انسان منهم ألف ومن الزبانية فبدخلونهم
النار منهم من تأخذه النار الى كعبة ومنهم من تأخذه النار الى ركن ومنهم من
تأخذه النار الى وسطهم ومنهم من تأخذه النار الى صدره واذا قصرت
النار ان تحرق وجوههم وقلوبهم اتوا قبل النداء من العرش بما لك اقص
النار عن وجوههم وقلوبهم فانهم حال ما اقرؤن وعرفوا بقلوبهم
وحال ما سجدوا في حيوة الدنيا بوجوههم واذا سمعوا النداء برؤ
اصواتهم جميعا يا محمد آه يا ابا القاسم آه يا احمد آه يا حسن آه يا محمد
يا خير القيم يا فاتح ابواب الجنة معلق ابواب التبرك على امك يا شافع
الامم نحن ضعفاء امك لا صبر لنا في حر النار اغثننا بشفاعتك يا مالك
فيقولون

حسن

نحمد من امة محمد فيوجهه مالك الى الجنان ويضع يده على اذنيه
كالوزن وينادي يا حي صوتي الى محمد عم وجهي نعم في الجنة ويقول
يا محمد آه انك تتكلم في الجنة وامتك الضعفاء يستغيثونك
فاغثنهم فانهم ضعفاء لا صبر لهم على حر النار فاذا انتهى الخبر
الى محمد عم وشيت من سرهم وسركب البراق ويقول يا براق حمل^ب محمد
فان امة ضعفاء لا يصبرون على حر النار فيرفع قدمه ويضع عند
شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم بكى رسول الله عم وبكى فيقول
يا مالك اخذني امي من النار فيقول يا محمد مالي الى اخر جهنم من سبيل مالي
او محمد فيوجهه محمد الى ساق العرش فينزل من البراق ويخرج ساجدا ويقول
اهكذا وعدتني ان امي في النار قال فيشفعهم في جميعهم فيخرجهم من النار
بشفاعته ويبقى الكفار فيها فمعد ذلك يقولون يا ليتنا كنا مسلمين
فاخرجنا كما اخرجوا قال ابراهيم رضي الله عنه فذلك قوله تعالى بما يورد
الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحديث الثالث عشر عه الى سعيد
الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلا فقرأ
انا سائلكم عن الكلام فقال اما انكم لو اكثرتم ذكرى هاديم الذات لشقاكم
عما اري فاكثر واذا ذكر هادم الذات يعني الموت فانه لم يات على القبر يوم
الايتكم بكلمات فيقول انا بئس الوحدة وانا بئس الوحشة وانا بئس الظلمة

وانا بيت الشراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له
القبر من مرجبنا واهلنا اما انت كنت لا حبيب من يمشي على ظهري الى فاذا
اولئك اليوم وصرت الى فستري صغوبك **قال** فيونس قبره مدبهم
ويفتح له باب من الجنة فاذا دفن العبد الكافر قال له القبر لا مرجبنا ولا
اهلنا اما انت كنت لا يقض من يمشي على ظهري الى فاذا اولئك اليوم و
صرت الى فستري صغوبك فيلزم عليه حتى يختلف اضلاعه **قال** فاستد
الني عم باصابعه فادخل بعضها في بعض ثم قال فيقضي الله تعالى به
تثني لوان واحد منها ينفخ في الارض ما انبت شيئا ما بقيت الدنيا
في هشته ويخذه شينه حتى يقضي به الى الحساب **قال** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النيران
وحكي عن ابي بكر الاسما على ياسنا وعن عثمان بن عفان رضي الله عنهما انه
كان اذا وصف عنده النار لم يكن يكي واذا اوصف القيمة لم يكن يكي واذا
اوصف القبر يكي ف قيل له ما هذا يا امير المؤمنين فقال اني اذا كنت في
النار كنت مع الناس واذا كنت في القيمة كنت مع الناس واذا كنت
في القبر لم يكن معي احد في القبر من الناس وان مفتاح القبر مع اسير ايل
وهو يفتح يوم القيمة وكا عثمان يقول من كانت الدنيا سجنه فان
القبر راحته ومن كانت الدنيا جنة كان القبر حبسه ومن كانت

المحب قيده فان الموت اطلاقه ومن ترك نصبه في الدنيا استوفاه
في العقي وكان عثمان يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تتركه
والارض مرتبة قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله **وحكي** عن الحسن
البصري رحمه الله عليه انه كان يجلس على باب داره اذا مر به جنازة
رجل وخلفها اناسر وتحت الجنان بنية صغيرة ساعية قد نقضت
شعر رأسها وهي تبكي فقام الحسن وتبع الجنان فقالت البنية يا
ابنت لم يستقبلني يوم مثل يوم هذا قال الحسن لا بنية لم يستقبل
لابيك مثل هذا اليوم فقالت صلى الله على الجنان ورجع فلما
كان من القدر صلى الحسن بالغدات وطلعت الشمس جلس على باب
داره اذا هو بتلك البنية تبكي وتذهب الى قبر ابيها زائرة **قال** الحسن
ان لهذه البنية حكمة اتبعها عسى ان تتكلم بكلمة تنفعني **قال** فبعثها
الحسن فلما بلغت القبر ابيها اختفى الحسن عن عينها تحت شوكه **قال**
فعاثت البنية قبر ابيها ووضعت خدي على التراب وهي تقول
يا ابيت كيف ببت في ظلمة القبر واحيدا بلا اسراج ولا مونس يا ابيت
اسراجك لك ليلة اول من امس في اسراجك الباردة يا ابيت
افريشت لك ليلة اول من امس في افرشتك الباردة يا ابيت سقيتك
ليلة اول من امس في سقائك الباردة يا ابيت غمرت لك يدك

ورجلتك ليلة اول من امسى فمخز يدك ورجلك البارحة
يا ايت قلبك من جانب الى جانب ليلة اول من امسى فمخز قلبك البارحة
رحمة يا ايت سرت اجضاك التي تجردت ليلة اول من امسى فمخز سرتك
البارحة يا ايت فاسلت في وجهك ليلة اول من امسى فمخز فاسلتك
في وجهك البارحة يا ايت ناديتك ليلة اول من امسى فاجبتك
فمخز دعوت البارحة من اجايك يا ايت اطعمتك ليلة اول من امسى
حين اشتهيت الطعام فهل اشتهيت البارحة من اطعمتك يا ايت كنت
اطعم لك الوان الطعام ليلة اول من امسى فمخز طعم لك البارحة قال
تبكي للمسيح واظهر نفسه عليها وتقرب منها وقال بيته لا تقول هذه
الاشياء ولكن قولي وجهتك القبلة فبقيت كذلك ام حوالت الى غير
القبلة وكفناك باحسن الاكفان فبقيت كذلك ام نزعمت عنك
ووضعتك في القبر وانت صحيح البدن فبقيت كذلك ام اكلت ^{صوت الحق} ~~الذي~~ ^{يقين}
وقولي يا ايت ان العلماء يقولون يسأل العبد من الايمان فمنهم من يجيب
ومنهم من يحرم اجبت انت من الايمان ام حرمت من الجواب يا ايت
ان العلماء يقولون يوضع القبر على بعضهم ويضيق على بعض اضع عليك
القبر ام وضع يا ايت العلماء يقولون تبدل بعضهم باكفان من الجنة
ولبعضهم باكفان من النار ابدلت لك من النار ام من الجنة يا ايت العلماء

يقولون

يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرات التيران اصار عليك
الروضة من رياض الجنة او حفرة من حفرات التيران يا ايت العلماء يقولون
القبر يعانق بعضهم كالوالدة الشفيقة ويغفله بعضهم حتى يغفلط
اضلاعهم اعانقك القبر ام ضعفك يا ايت كنت اذا ناديتك اجبتني
فطال ما اناذيك عي راس قبر فكيف لا اسمع صوتك يا ايت غبت عني
غيبت لانلتقي اليوم القيمة اللهم لا تخبرني لقائه يوم القيمة فقالت
للحسن وما احسن ما تنوحت علي اليها احسن ما وعظمتني ونجنتني
عن نومة الفاولين ورجعت مع الحسن باكية الحديث الرابع عشر
عن النسي بن مالك رضي الله عنه قال انني مررت بالله جبرائيل ثم
فقيان يا جبرائيل هل علي امي حساب قال نعم عليه حساب غير اني بكر
رضي الله عنه ليس عليه حساب يلاله يا ابا بكر ادخل الجنة قال لا ادخل
حتى يدخل معي من احبني في دار الدنيا على **حكاية** وباستاد متصل الى النسي
بن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة
وساقاه شجنان ^{يخفرون} وما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يا رسول الله اني مررت
بكلية فلان المناق فنهشتني يعني عضتني فقال عليه السلام اجلس فجلس
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ساعة ان اقبل اليه رجل من اصحابه
وساقاه شجنان وما فقال يا رسول الله اني مررت بكلية فلان

المناقفة فنهشتني فنهض التبعي ففقال لا صابدها توبنا اي قوموا
 بنا الى هذه الكلبة حتى ^{اقام بسيرة} نقشها فقاموا كلهم وحمل كل واحد سيفه
 فلما انوها ولاد وان يضربوها بالسيف وقعت الكلبة بين يدي
 رسول الله وقالت بلسان فبيع طلق ذلق لا تقتلني فاني مؤمنة بالله
 ورسوله فقال عمر ما بالك نهشت هذين الرجلين فقالت يا رسول
 الله اني كلبة من الجنة ما مؤمنة ان اسمي من سب ابا بكر وعمر
 رضي الله عنهما فقال النبي عم يا هذان اما تسميان ما تقول الكلبة
 قال يا رسول الله انا ثابان الى الله تعالى **الحديث الخامس عشر** عن
 سفيان عن سمع عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول
 الله عم ان اعمال الاحياء تعرض على عشارهم وابائهم من الا
 موات فان كان خير اخذ الله تعالى واستبشروا وان لم يوافق ذلك
 قالوا اللهم لا تمنهم حتى يهذبهم وقال عليه السلام يودي الميت في
 قبره كما يودي في حياته قيل يا رسول الله ما ايداء الميت لا قال يا رسول
 الله الميت لا يذنب ذنبا وينزع ولا يخاض احد ولا يوزى جارا فتلك
 اذا تنازع احد لا بد ان يشتم لك ولو الديك فيوز كما يوزيان
 عند الاساءة وكذلك يفرحان عند الاحسان فيحقها كما جاء في **حكاية**
 ثابت البناني مرجه الله عليه انه كان بنو من المقابر كل سنة جمعة وكان

ينادي ربه الى الصبح وكان في المناجات فقصي راي في المنام ان اهل
 القبور كلهم خرجوا من قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه فجاء
 لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم شباب مصفر
 الوجه مغبرة الرأس يحزون القلب خلقان الشاب منكوبس الرأس
 مدموع العين ولم يات له مائدة واهل القبور مرجعوا الى قبورهم فحين
 مسرورين ورجع هذا الشاب ايسا كيسا معوجا فاستأله ثابت
 عن حاله وقال يا فتى من انت بين هؤلاء وهم وجد والمائدة ورجعوا
 مسرورين ولم يات لك مائدة ورجعت ايسا من المائدة وانت
 مفقوم محزون فقال يا امام المسلمين اني غريب بينهم ليس لي
 ذكرا الاكر بالاحسان والدعاء ولهم اولاد واقرباء وعشائر كلهم يذكرون
 بالدعاء والاحسان والصدقة وفي كل ليلة الجمعة يصل منهم
 الخيرات وثواب الصدقات اليهم وكنيت حاجا وكنيت لي والدعة مني
 الى الحج لما دخلنا هذه المصخرة على حكم الله تعالى ودفتني والذي في
 هذه المقابر وزوجت نفسي من رجل ونسيتني ولم تذكر بالدعاء
 والصدقة والى ايسر ومفوم في كل وقت رحيم قال ثابت
 يا فتى اخبرني عن موضع والدتك فاخبرها منك ومن حالك
 فقال امام المسلمين هي في محلة كذا في دار كذا فاخبرها فان

لم تصدق قل فقل لها ان في جيبك مائة مثقال فضة مبررات من
 ابيه وهو حقه تصدق بهذه العلامة فلما انى وطلب والدته
 فوجدها فاختبرها عن ولدها ففشت المرة فلما اقاقت سلمت
 المتاعيل الى يد ثابت البناني وقالت وكانت ان تصدق هذه الدراهم
 للفقراء لاجل ابني الغريب فاخذ ثابت وتصدق لاجله فلما كانت ليلة
 الجمعة الثانية وذهب الثابت الى زيارة الاخوان ففسر في كاهن
 في الاول فرأى الشاب يا حسن الشاب وبشاشة الوجه وسرور
 القلب فقال يا امام المسلمين رحمة الله كما رحمتني في انهما يوزيان
 في القبر عند الاساة ويفرحان عند الاحسان **الحديث السادس عشر**
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله من قرء قل هو
 الله احد بعد الفداة عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان جهل الشيطان
 وهي سورة مكية وهي اربع ايات وخمس عشرة كلمة وسبعة اربعون حرفا
وعن ابي كعب رضي الله عنه عن النبي من قرء سورة قل هو الله
 احدى مرة واحدة اعطى من الاجر كمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله و
 اعطى كمثل اجر مائة شهيد **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 رسول الله من قرء قل الله احدى مرة واحدة فكأنما قرء ثلث القرآن ومما
 قرء هاتين فكانت قرأتين ثلثي القرآن ومن قرء هاتين مرات فكأنما قرء

كله

كله ومن قرءها احدى عشرة مرة نبي الله تعالى له بيتان في الجنة من ياقو
 تية حمراء وكان سبب نزول هذه السورة قال ابي بن كعب وجابر
 بن عبد الله وابو البولية والشعبي وعكرمة رضي الله عنهم اجمعين كفار
 مكذوبون وهم عامر بن طفيل وزيد بن قيس وغيرهم حضروا وقالوا يا محمد
 انسب لنا ربك من اتي شئ هو امير ذهب او فضة او حديد او نحاس
 فان المهرت من هذه الاشياء وقالوا له من انت فقال النبي عم ان رسول
 الله تعالى هو لا يشبه شئ من الاشياء ولا اقول له شئ من تلقاء نفسي
 فانزل الله تعالى هذه السورة وقال قل هو الله احد الله الصمد **قال** ابي جابر
 رضي الله تعالى عنه الصمد الذي لا خوف له ولا ياكل ولا يشرب ولو كان
 محجوقا محتاجا الى شئ وهو لا يحتاج الى شئ بل كل الخلايق محتاجون
 اليه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فيرت
 ميكله ولم يولد ليس له والد فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد
 وليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا احد يشاكله وفي رواية ان النبي
 لما خرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على دار الندوة وهي في نسكة ابي جهل
 وقالوا من ير دمنا اليوم انا ورأسه نعطيه مائة ناقة حمراء سنودا
 المدقة ولله جارية ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له
 سراق بن مالك قال ان اردت ان يكتم فضيونا هذه الاموال فخرج خلفه

وفي الخبر من قرء سورة الاخلاص فقد قرء ثلث القرآن
 لان القرآن كله يشتمل على ثلثة اشياء الاول
 توحيد الله وذكر صفاته والثاني الاشارة
 والنهي التي هي تكاليف الانبياء والو
 والثالث قصص الانبياء والو
 اعطى سورة الاخلاص
 تجزئة لا توجد
 ثلث القرآن
 على طريق الاحمال
 كذا في تفسير الكواشي

وادرىك النبي عم فسل سيفه ليقتل فرس في الارض والركبة
فقال يا رسول الله الامان قد عار رسول الله ^{بطل} فاجاه الله فساد ساعة
ثم سئل واراد قتله ففسل فرسه في الارض حتى اخذته الارض الى سريره
فقال الامان لا افعل بعد هذا شيئا فدعا رسول الله فاجاه الله كما فتر
عنه فرسه وجثا بين يدي ناقة رسول الله ثم قال يا رسول الله اخبرني
عن الهلك حيث كان له قدره مثل هذا امين ذهب اوفضة فتكسر رسو
لله راسه مليا فتر جبرائيل عم وقال يا محمد هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل فاطر السموات والارض جعل لكم
من انفسكم ازواجكم من الانعام ازواجا يدركونه فيه ليس كمثله شيء
وهو السميع العليم فقال سراقه يا رسول الله اعرض علي الاسلام فغضب
عليه السلام وهو اسلم وحسن اسلامه **وحكى** ان النبي لم كان جالسا
على باب المدينة اذا مرت جنازة رجل قال عليه السلام عليه دين فقالوا
عليه دين اربعة دراهم فمات ولم يؤدها فقال النبي عم صلوا عليه فاني
لا اصلي على من كان عليه دين فمات ولم يؤدها فتر جبرائيل عم وقال يا محمد
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول بعثت جبرائيل بصوته رجل ادى
دينه قد فصل فانه مغفور ومن صلى على جنازة عقر الله له فقال النبي عم
يا جبرائيل من اين له هذه الكرامة فقال لقرة كل يوم مائة مرة سورة قل

هو الله احد لان فيه بيان صفات الله تعالى والثناء عليه من قري حافي
عمر مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة حصو صاس قري حافي
صلوات الخس في كل يوم كذا مرة يشفع يوم القيمة جميع اقربائه من قد
استوجبوا النار **الحديث السابع عشر** عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد المؤمن ارحم الله تعالى الملائكة
ان يكتبوا له عيبا احسن مكان بعيل في الصحة والرخاء اذا شغلته قال
فكتب له مكان بعيل في الصحة والرخاء **وفي خبر آخر** اذا مرض العبد او الامة ^{راوى}
بعث الله اليه اربعة من الملائكة قبل المرض في امر الله تعالى احدهم ان
ياخذ قوته فياخذ بامر الله تعالى فيضق ويامر الله ان ياخذ لذة الطعام
من فيه ويامر الثالث ان ياخذ نور وجهه فيكون به هجر الوجه ويامر الرابع
ان ياخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا عن الذنوب فلا اراد الله ان يشفيه
يا امر الملك الذي اخذ قوته بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ لذة الطعام
بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ نور وجهه بان يدفع اليه ويامر الملك
الذي اخذ ذنوبه فيحضر الملك لله تعالى ساجدا فيقول يا رب كننا اربعة
املاك في امرك وامرهم بان يسلموا ما اخذوا منه ويامرني بان
ادفع اليه ما اخذت من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لا يجزئ من كرمي
ان امرك ان ترد ذنوبه بعد ما انقبت نفسه في المرض فيقول الرب جل

يا رسول الله قال كيف لا تؤمن بالله الملك الوهاب وهم يعاونون الامر قالوا النبي
رسول الله قال كيف لا تؤمن بالتيون والروح الامين ينزل عليهم باسمي
من السماء قالوا صاحبك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن اصحابي وهم يرون
ما يرون من المعجزات متى وانا انزلهم بما انزل على وكلم العجب الناس
ايما نأقوهم يجيئون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يرو
في فاولئك اخواني شهد قال قائل يومئذ من الايام اجتمعت الكفار في
داري جهل اذا دخل رجل يقال له طارق الصيد لاني وقال ما اسهل علينا
قتل محمد لو اتفقتم على قولي قالوا كيف يا طارق قال ان محمد استند
الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى حجر من فوق الكعبة لهلك من سا
عة فقام من بينهم رجل يقال له شهاب وقال لو اذنتهم لي لقتلته
فانزله فصعد فوق الكعبة ومعه حجر كبير فرماه الى النبي عليه السلام
فخرج من جدار الكعبة حجر واخذ ذلك الحجر في الهوى حتى قام رسول الله من
موضعه وسقط الحجر على الارض وعاد الحجر الى موضعه فصاركما
كان وشهاب ينظر اليه وتعجب منه فنزل من الكعبة وجثي بين
يدي رسول الله عزم واسلم وحسن اسلام واسلم طارق ايضا
وكان هو ابن شهاب وهم اسلموا بعد ما راوا المعجزات واسلام امة
محمد في آخر الزمان احسن لانهم ثبتوا على الايمان والاسلام بغير

محنة

محنة وايماء هذه الامة اعجب من ايمانهم واسلام هذه الامة احسن
من اسلام الحديث التاسع عشر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام اذا
رد علينا رجل على قلوب وقد انزل السيف فيه وفيها ويا ن عليه سقاء السيف
فوقف علينا وقال ايم محمد فلو بينا الى النبي عزم فقال يا محمد انظر من علي ما امر
ك به ربك او اعرض عليك ما امرني به فسمي فقال النبي عزم الاسلام
فقال عزم بنى الاسلام على خمس مع شرائطه شدة قال يا رسول الله
انا غسان بن مالك العاصمي كان لنا صنم نذبح عنده في رجب عتيب
تناونقرب اليه بذبا نحن افتر عنده عتيبة رجل منا يقال له عصام
فلما رفع يده عن العتيبة سمع صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام
وبطل الاضام وحقت الدماء وصلت الارحام وظهرت الارحام و
ظهرت الحنيفة والاسلام ففزع عصام من تلك وخرج يخبرنا شدة
وقع الينا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد يوم عتر عنده رجل يقال له
طارق فلما رفع يده من العتيبة سمع صوتا يقول من جوفه يا طارق
بعث النبي هم الصادق وجاء يوحى ناطق من العزيز الخالق فخرج يصيح
في الناس بذلك فقويت اخبارك عندنا يا رسول الله فكتا بين
المكذب والمصدق فلما كان منذ ثلث ايام عترت انا عتبة الى ذلك

بر صاحب كونه اشارة
ابدي

بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ففزع في النبي عليه السلام

الصنم فلما رفعت يدي منها سمعت صوتاً عالياً من جوف الصنم يقول
 بلسان فصيح يا غسان بن مالك العامري الحق نبياً هاشمياً لنا صريه
 السلامة ولنا زليده الندامة هادياً وداعاً إلى يوم القيمة شدة ارتفاع من
 الأرض وسقط على وجهه **قال** فليس رسول الله عليه السلام وكبر أصحابه
 معه **قال** غسان وقد قلت تلك أبيات اليك مرة الشعر تأذن لي يا رسول
 الله أن أنشد هافان رسول الله له فأنشد اليك اسرع سبراً في الطلب
 بسهل وحزين في بالان **قال** نعم الرمل لا أنصر خبر الناس نصراً مؤزراً ولحقني
 حبلاً من حبائل من حيلتي وأنشد أن الله حق موحد أدب به ما أثقلت
 قدني نعلي **قال** أول من أسلم بعد النبي خديجة بنت خويلد ثم زيد بن
 الحارث ثم قبيصة ثم جارية حمزة ثم عثمان ثم زهير ثم عبيدة بن الجراح ثم
 طلحة ثم زبير رضوي الله عليهم اجمعين فأسلموا وكنوا بالاسم عن الكفار
 ثم نزل جبرائيل عليهم فقال يا محمد ان الله تعال يقرئك السلام ويأمرك بان
 تدعوا الناس إلى الاسلام فقام النبي ثم وصعد على جبل إلى قبيس فنادى بأعلى
 صوته فقال قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع الناس ندايته
 اجتمعت الكفار في دار الندوة فشاؤوا فيما بينهم فقالوا ان محمداً يشتم
 الله ورسوله فليعلم فكيف الحية يقول لنا لا نعبد الا الله ثم
 هي ثلثمائة وستون صنماً الا الله الواحد القهار منهم شبيهة ورميعة



والى ووليد بن الحارث وصفوان بن امية وكعب بن الاشرب واسود
 بن جندب ففوت وصخر بن الحارث وكنانة بن ربيع وهم كفار مكة وهؤلاء
 رؤسائهم قالوا لم يدعونا محمد الى الله لم نعرف ولم يشتم الله فتافقوا
 واحد منهم وهو يقول يريد محمداً في ذلك ما لا أفهم يلتفتوا اليه وقالوا
 هو ساحر كذب شدة قالوا للوليد ما تقول انت قال ما اقول في محمداً
 هذا الامر يشأ فخذوه جداً فقال الوليد أمهلوني ثلاثة ايام وكان له
 صبيان متخذة من جواهر ومن ذهب ونفضة وانواع اللؤلؤ موضوعة
 على الكرسي والبسر عليهما الوان الشيب فعبدهما ثلاثة ايام وليلتهن
 متواليت وما اكل وما شرب وما ذهب اليه واولاده تضرع اليهما
 وفي اليوم الثالث قال الحق الذي طعنت كما ثلاثة ايام مثل هذه العبادة
 ان تكلم وتخبر لنا من امر محمد فدخل الشيطان في فمهم الصنم وتحرك
 وكلمهم وقال ان محمداً ليس نبياً فلا تصدقوه ففرح الوليد وخرج
 واخبر الكفار عن مقالة الصنم وكفار مكة اجتمعوا عند الوليد والوا
 ينفى لنا ان يتكلم عند محمد فلما سمع النبي عليه السلام مقالتهما
 فاعتم بذلك فنزل جبرائيل عليهم **قال** لمن اصطف هذه المقالة يعني
 الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة ضحك وقال لا بالي فاجتمعوا
 فوضعوا بين ايديهم صنماً يسمى هبل فطرحوا عليه الوان الشيب

كما جاء في حكاية ان امرأة انت النبي عم وقالت يا رسول الله
 زنيا عظيما فداوني فقال عم توبى الى الله فقالت ان الارض
 قد عرفت زني واذ تبت عليها وهي تشهد على يوم القيمة فقال
 عليه السلام قائمها لا تشهد عليك قال الله تعالى يوم تبدل الارض
 غير الارض فقالت ان السماء قد عرفت من فوق وهي تشهد على يوم
 القيمة فقال النبي عم ان الله تعالى يطوي السماء كما قال عز وجل يوم يطوي
 السماء كطى السجل للكتب وقالت ان كرام الكائنين كتبوا ذنبي في الكتاب
 ب فقال النبي عليه السلام قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
 ثم قال عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قالت ان
 الملائكة وقفوا على افعال وتشهدون على من سوء افعالي فقام عم
 انسى الحفظة يوم القيمة كما ذكر في كتاب ربيع الابرار ان النبي عم قال
 اذا تاب العبد الى الله فتاب الله عليه لنسى الحفظة بما عملوا قال الله
 للارض والجوامع اكتمى عليه مساويه ولا تظهرى عليه ابدا ثم قالت
 المرأة يا رسول الله ان هذا كله في حق التائب الا ان المجالدة يوم القيمة
 والحياة من الله كيف يطيق العبد ان لا ذنب قلت يا رسول الله اذا كان
 يوم القيمة يذكر المذنب ذنبه ويستحي من الله تعالى ويرق استحياء
 من الله تعالى ويبلغ ماء العرق بعضهم الى ركبته وبعضهم الى

سترته

سترته وبعضهم الى حلقه ثم قال النبي عليه السلام يا ايها المؤمنون
 اذكروا ذلك اليوم ولا تعفلوا عنه وتوبوا الى الله تعالى وتضرعوا اليه
 فان الله هو التواب الرحيم الحديث الحادي والعشرون عن ابن
 عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذ
 خل على اخيه المسلم فرجا وسروا في دار الدنيا خلق الله من ذلك خلقا
 يدفع عنه الاوقات فاذا كان يوم القيمة جاء منه قريبا فامر به هولا
 يفرعه قال له لا تخف فيقول له من انت فقال انا الفرج والسرو الذي
 اذخات على اخيه المسلم في دار الدنيا وفي حديث اخر عن النبي عم ذكر
 يلقظ اخر ارجال السرو في قلب المؤمن خير من عباد سنة وفي
 الحكاية ان عبد الله بن المبارك رأى فرسا يباع في السوق
 باربعين درهما فقال ما ارجح في عيوب قال ما ذاك قال
 لا يعدو خلق العدو ويقف حتى يدرك العدو ويضهل ويصيح في
 موضع يحتاج فيه الى السكوت فقال هذا عيب هو غل فاشتره تلميذ
 عبد الله بن المبارك فلما كان يوم الحرب بارز هذا الفتى وعمل الفرير عملا
 حسنا فقال عبد الله لتلميذه اخبرته عنه من عيوبه فقال نعم هو كما كان
 فيما ذكره ولكن لما اشتريت قلت في اذنيه ايها الفرير اني تركت الذنب
 ونبت ورجعت الى الله فأتراك انت ايضا ما فيك من الصواب

باعطاء الصدقة الى الفقراء والاطعام
 اليهم او ما يحسن الكلام اليهم

فخرتك رأسه ثلث مرات واجتنب فرجا كما تركت الذنوب
فقلت ان العيب من صاحب الفرس لا من الفرس لان فرس الكفار
يلقى صاحبه حتى ينزل من ظهره نعلم ان الدابة تقهر وتطيع
لصاحبه بسبب ذلك الفرج فكذلك يكون صورة يوم القيامة تجيء و
تأخذ يد صاحبه ويقوده الى الجنة الحديث الثاني والعشرون عن سيدنا
المسيب رضي الله عنه قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذات يوم من
البيت فاستقبله سلمان الفارسي فقال له علي رضي الله عنه كيف اصبحت
يا ابا عبد الله قال اصبحت يا امير المؤمنين بين هموم اربعة قال وما
ذلك برحم الله قال غم العيال يطلبونني الخبر وغم خالتي يا مربي
بالطاعة وغم الشيطان يا مربي بالمعصية وغم ملك الموت يطلب
روحي قال علي رضي الله عنه يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجة
فاني دخلت على رسول الله ص ذات يوم قال كيف اصبحت يا علي فقلت
يا رسول الله اصبحت في اربعة غموم ليس في البيت شيء غير الماء والى
مغتم يحلل افرأخي وغم طاعة الخالق والعاقبة وغم ملك الموت
فقال النبي ص يا علي فان غم العيال ستر من النار وغم طاعة
الخالق امان من وغم العاقبة جهنم وهو افضل من عبادة ستين سنة
وغم ملك الموت كفارة للذنوب كلها اعلم يا علي ان اوراق العباد

وانه كان فاسقا مغفلا فقال ابن مسكان فان الله تعالى اوحى الى لاجله
قال فاعلموني مكانه فلما رآه موسى عليه السلام مطر وحاف في المذبة
واخبره الناس عن سوء افعاله ناجى موسى ربه فقال الهي امرني
وبدفته والصلوة عليه وقومته يشنون عليه شرا وانت اعلم منهم
بالثناء القبيح فاوحى الله تعالى اليه يا موسى صدق قومك فيما حكوا
عنه من سوء افعاله غير انه تشفع الي عند وفاته بثلاثة اشياء
لو سئل متى جميع مذنبى خلق لا عطيت فكيف لا تزعم وقد سئل نفسه
وانا ارحم الراحمين قال يا رب وما الثلاثة قال المادي وفاته قال يا رب
انت تعلم متى فاني كنت اركبت المعاصي وكنت اكبر المعصية في
قلبي لكوني اجتمع في ذلك خصال حتى اركبت المعصية مع كراهية
المعصية في قلبي اولها هواء النفس والرفيق السوء والبلوى وهذه
الثلاثة الفتنة في المعصية فانك تعلم متى ما اقول فاغفر لي والثاني
قال يا رب انك تعلم متى اركبت المعاصي وكان مقامى مع ولكن
صحبت الصالحين وزهدهم والمقام معهم كان أحب الي والثالث
قال الهي انك تعلم متى ان الصالحين كان أحب الي من الفاسقين
حتى لو استقبلني رجلان صالح وطلح الى جنة لقد مت حاجت
الصالح على الصالح فاغفر لي وقال في رواية وهب بن منبه قال

يارب لوعفوت وغفرت ذنوبي بفرح اولياؤك وانبياءك و
 يخرج الشيطان عدوى وعدوك وعذبتني واجذنتي بذنوبي بفرح
 الشيطان واعوانه ويخرج الاوليا والانبيا ^{واخوان} وانا اعلم بان فرح الا
 نبياء والاولياء احب اليك من فرح العدو واعوانه فاغفر لي اللهم
 انك قد كنت تعلم سني ما اقول فارحم علي وتجاوز عني فاني رؤي
 رحيم خاصة لم اقر بالذنوب بين يدي وهذا اقر بالذنوب فغفرت ^{قال الله تعالى ورحمت عليه}
 له وتجاوز عني يا موسى افعل امرتك فاني اغفر مجرمته جميع من صلا
 على جنات ^{وهو صلى عليه مع موسى عليه خسة آلاف مرة} المحدث الثالث اعن ابن ماله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر
 الى اخي الشيخ صباحا ومساء فبقول يا عبدي كبر سنك وورق عظمك
 ورق جلدك واقرب اهلك وحان قدومك الى يا عبدي فاستجبني
 مني فاني استجب من شيتك ان اعذبك في النار الخبز بتمامه وحكي
 ان عليا كان يذهب الى جماعة الصلوة الفجر فيسأل في شيخا مني
 فقامه على السكينة والوقار وما مر على تكماله وتعليما شيت
 حتى خان وقت طلوع الشمس فلما رانا الشيخ باب المسجد ولم يدخل
 المسجد ففهم فعلم علي انه كان من النصاري فدخل على المسجد فوجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركوع وطول الركوع مقدار الركعة

الشيخ من قسمة بن ابي جعفر سني لوكنت
 يروى على جرح سني بركت بركا جاحدا على انور

حتى

حتى ادركه على رضي الله عنه فلما فرغ من صلوته قلوا يا رسول الله
 لم طولت الركوع في هذه الصلوة ما كنت تفعل مثل هذا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما ركعت وقلت سبحان رب العظيم كما كان ور
 دي وارت ان ارفع راسي جاء جبرائيل ووضع جناحه على ظهري
 واخذني طويلا فلما رفع جناحه رفعت راسي فقالوا لم فعل هكذا
 فقال ما سئلته عن ذلك فحضر جبرائيل عليه سلام فقال يا اخي
 ان عليا كان يستعمل للجماعة فاني شيخا نصرانيا في الطريقة ولم يعلم
 علي انه نصراني احترام لاجل شيت وما تقدم منه وحفظ حقه
 فامرني الله تعالى ان اخذ كفي الركوع حتى يدرك علي صلوة الفجر وهذا
 ليس بعجب وعجب العجب ان الله تعالى امر ميكائيل ان ياخذ
 الشمس بجناحه حتى لا تطلع الشمس بجرمة علي وهو اكرم الشيع
 فاكرم الله تعالى باخذ الرسول في الركوع طويلا لاجل علي وياخذ
 الشمس وقال هذه الدرجة بجرمة الشيخ الفاني مع انه نصراني احكاما
 يد لنا قرب وفات يستاذني منصور الما توريد وكان يومئذ
 ابن ثمانين سنة فمريض فامر لابي منصور ان يطلب عبدا مثله
 سنا ويشترى ويبيعني فطلب ابو منصور فمما وجد مثل هذا
 بعد فقالوا كيف عبدا ابن ثمانين سنة وهو يبيعني على الرق ولم

يعتق فرجع ابو منصور الى سنده واخبره عن مقالة الناس
 فلما سمع الاستاذ هذه المقالة فوضع رثه على التراب وناجي
 ربه وقال الهي ان المخلوق لا يجلي من كرمه اذ ابلغ العبد ثمانين
 سنة فكيف لا تعتقن من النار وانت كرم جواد عظيم غفور
 شكور حلیم فاعتقه الله تعالى بحسن مناجاته الحديث الرابع
 عن ابراهيم عن علقمه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من تعلم بايا من العلم ينفع به في آخرته ودنياه خير
 له من غير الدنيا بعد الا في سنة صيام شهرها وقيام ليالها
 مقبولا غير مردود وعن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأت القرآن اعمال الكفوفين
 والصلوة اعمال الاحاجيم والصوم اعمال الفقراء والتسبيح اعمال
 النسا والصدقة اعمال الاسخياء والتفكر اعمال الضعفاء الا
 ادرككم على اعمال الابطال قيل يا رسول الله وما اعمال الابطال قال
 طلب العلم فانه نور المؤمنين في الدنيا والاخرة وقال عليه السلام
 ان امدينة العلم وعلى بابها فلما سمع الجواب هذا الحديث صعدوا
 على و اجتمع عشرين نفر من كبارهم وقالوا انفسنا من واحدة
 كيف يجب لنا فلو اجاب لكل واحد منا جوابا اخر فنعلم انه عالم

ط باد يسي على البرق لا يمتدح

علم يحصل في سنة
 او طار

علم على

كما قال النبي عليه السلام فجاء واحد منهم وقال يا علي العالم افضل
 ام المال فاجاب علي فقال العلم افضل من المال فقال باي دليل
 قال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قاهرون وهامان وعون
 وشداد وغيرهم قد جيب بهذا الجواب فجاء اخر وسئل كما سئل
 الاول فاجابه علي كما اجاب الاول وقال باي دليل وقال علي المال
 خير منه والعلم خير منك فذهب وجاء الثالث وسئل الاول فاجا
 به علي كما اجابها فقال باي دليل قال لصاحب المال عدوك كثير
 ولصاحب العلم صديق كثير فذهب وجاء الرابع وسئل كما سئلوا
 فاجبه علي كما اجابهم فقال باي دليل قال لصاحب المال اذا تصرف
 في المال ينقصه وصاحب العلم اذا تصرف يزيد فذهب وجاء الخامس
 فسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم قال باي دليل قال لصاحب المال
 يدعي بيلحم التجيل واللوم وصاحب العلم يدعي بيلحم الكرام والعظام
 فذهب فحضرات ادر فسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال
 باي دليل قال المال يحفظ من السارق والعلم لا يحفظ فذهب
 فحضرات ادر فسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال باي
 دليل قال صلب المال يكسب يوم القيمة وصاحب العلم يشفع
 يوم القيمة فذهب فحضرات ادر فسئل كما سئلوه فاجابه كما

في تحف
 من راي
 من راي

بطلان الحديث ورواه الزيات
والعلم لا يندرك

اجابهم فقالوا باي دليل قال الماندرس ولا يبني فذهب فحضر التاسع
فسئل كما اسألوه فاجابه كما اجابهم فقالوا باي دليل قال الماندرس
القلب والعلم ينور القلب فذهب فحضر العاشر وسئل كما اسألوه فاجابه
كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يدعي الربوبية بسبب المال
قال على فلوسك اني عن هذا ما دمت حيا لا اجبت جوابا اخر فجاؤا و
اسألوا كلهم الحديث الخامس عن ابي زرر رضي قال قلت يا رسول
الله علمي عملا يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال ان علمت شيئا
فاتبعها حسنة قلت اي شيء اتبعها قال قل لا اله الا الله قلت اس
الحسنات قول لا اله الا الله قال نعم هي احسن الحسنات وعلى هذه حكاية
ان رجلا كان واقفا بعرفات وفيه سبعة اعمار فقال ايتمها الاحجار
اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فنام فري في منامه كما يرى المنام كان في القبة قد قامت انه حوسب
فوجب له النار فلما ذهبوا به الى الباب النار فاجتمعت ملائكة العذاب
على رقبته فلم يطيقوه ثم صيروه الى باب اخر فاذا علم حجر اخر من سبعة
فلم تقدر الملائكة على رفعه حتى صيروه الى سبعة ابواب وكان كل باب
حجر من تلك الاحجار ثم سبق به الى العرش فقال لا اله الا الله وتعالى
سبعة اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف ان اضيع حقك

ثم رجعوه واعتقدوه وصنفوه
ان النبي علمكم انما مدينة
العلم وعلى بابها صح

او في قوله
فانتم الملائكة

فاذا هو حجر من تلك الاحجار
التي تقسم على باب النار
صح

فقلت الملائكة يا ربنا انت
تعلم بامر عبدك وانا لا نجد
سبيلا الا النار صح

وانا

و

انا شاهد على شهادتك قال ادخلوا الجنة فلما قرب من باب
الجنة ان ابوابها مغلقة فجاءت شهادته ان لا اله الا الله و
فتحت الابواب كلها فدخلها الرجل وحكي الامام الرازي سيدنا
المفتي عن ابيه المفتي قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال يا رب
خلقت خلقا ودينتهم بعبادتك ثم جعلهم يوم القيمة في نار جهنم
حي الله تعالى يا موسى قم فاقام عليه حتى حصده ودمه
فقال له ما فعلت بزعمك يا موسى قال قدر رفعة فاني ادخل النار
مالا خيرا فيه هو الذي يستنكفه ان يقول لا اله الا الله الحديث
السادس الى نصر الواسطي قال سمعت ابا دجاء العطاردي يحدث
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اعرابيا الى النبي عليه السلام
فقال بلغني انك تقول الجمعة الجمعة وصلوة الخامسة كفارة لما
بينهم من اجتناب الكبار قال لا رسول الله عليه السلام نعم ثم ذلك
فقال الفصل يوم الجمعة كفارة والمشي الى الجمعة كفارة وكل قدم منها
كفيل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجعل ما في سنة روي
هذا الحديث ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه كان تاجرا وقت
الجاهلية وكان سبب سلام الله راي راي في الشام فري في نومته
ان الشمس والقمر يكونان في حجر فاخذهما بيده وضماهما الى صدره

قم فازرع زرعاً وزرعاً زرعاً
لن قال الله تعالى فامركت منه شيئا
قال يا رب تركت صح

قال يا موسى فاني ادخل النار ما الاخير
فقال يا موسى من هو الذي صح

واليس علمها ردها فلما انتبه وهب الى راهب انصاري ليس له
الرؤيا فحضر عند الراهب فساله عن الرؤيا وطلب منه التفسير فقال
ل الراهب من اين انت قال من مكة قال من اي قبيلة قال قبيلة
هكشم قال وما شأنك قال التجارة قال يخرج في زمانك رجل هكشمي
يقال له محمد الامين يكون من قبيلة هكشم وهو يكون نبي اخر الزمان
لولا ذلك لما خلق الله السموات والارضين وما يكون فيه ما وخلق
آدم وما خلق الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين وانت تدخل
وهو يدنا
وسيد الانبياء في سلامه وتكون وهذا وزيره وخليفته بعده وهذا تعبير رؤياك
ثم قال وجدت نكت وصفته في التوراة والانجيل والزبور والى
له وكتمت للمؤمنين خوف من انصاري فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه من
الراهب صفة النبي عليه السلام رقا قلبه وشاق الى رؤيته وقدم
الى مكة وطلبه ووجده وكان يجيبه ولا يصبر ساعة عن رؤيته فلما
طال الامر قال رسول الله عليه السلام يوم ايا ابا بكر كل يوم يحج الى
وتجلس معي لم لا تسلم فقال ابو بكر لو كنت نبيا فلا بد لك من المعجزات
فقال النبي عليه السلام اما تكفيك المعجزات التي رايت رؤيا في المنام
وعبر الراهب واخبرك عن الاسلام فسلم فلما سمع ابو بكر
قال اشهد ان لا اله الا الله وانتك رسول الله وسلم واحسن اسلامه

حكا

حكاية اخرى كان اخوان مجوسيان في زمن مالك بن دينار عبد
احدهما النار ثلثا وسبعين سنة والاخر ثلثا وثلثين سنة فقال الا
خ الاصغر لاختيه الاكبر تعطيني يا اختي حتى يتجر بها هل تحرم لنا او تحرقنا
كما تحرق الذي لم يغيد هاقط فان احترمت لنا نعيد هاقط ولا فلا قال
نعم فاقود انا فاقال الاخ الاصغر لاختيه الاكبر انت تضع يدك
في النار او لا ام انا اضمرها فقال بل انت تبداء بها فوضع الاصغر
يده عليها فاحترقت اصبعه فقال اه ونزع يده عنها فقال اخذك
من خسر وثلثين سنة فتوذي فقال اخي تعيد ربنا والها واحد الواد
بناء وتركتنا امره خمس مائة مثلا عفا عتبا بطاعة ساحة
واحدة واستغفار مرة واحدة فاجابه الاخ الاكبر الى ذلك نعم
فقال تعال نذهب الى امية يد لنا الى الطريق المستقيم ونفعلت ادين
الاسلام فاجتمع رأيهما الى ان يذهبا الى مال الله ودين ينار حتى يغرق
ض عليهما الاسلام فقصداه فانتياه فوجداه وهو في سواد البصرة
يجلس للعامة يعظهم وقد اجتمع عليه خلق فلما وقع بصرهما
عليه قال الاخ الاكبر لاختيه الاصغر قد بدى الى ان لا تسلم فانه قد
مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو سلمت وصرت دين محمد عليه السلام
يعتري اهل بيتي والنار راحت الى من تعبيرهم فقال الاخ الاصغر لا تقبل

ان لا سلم

فان تعين هم وقتي يزول والنار ابدى لا تزول فلم يسمع منه فقال
 له انت وشانك يا شقي بن شقي ويا بطل الدنيا والاخرة فرجع الا
 نخ الاكبر ولم ينسلم وجاء الاخ الاصغر مع اولاده الصغار ومع امرته
 ودخل بين ظهر الناس في المجلس وجلسوا حتى فرغ مالك من دينار من
 كلامه ووعظيه ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصص وسأله
 ان يعرض عليه السلام وعلى اهل بيته فعرض عليهم واسلموا جميعا
 فبكي الناس كلهم فرحا واراد الشاب ان يرجع فقال مالك اجلس
 حتى اجمع لك من اصحابي شيئا من اموال الدنيا فقال لا اريد ان
 بيع الدين بالدنيا ثم انصرف وتخل في خربة فوجد فيها بيتا فيزل
 فيه فلما اصبح من الغد قالت امرته له اذهب الى السوق واطلب
 عملا وشرا باجرتك شيئا نأكله وقام فذهب الى السوق فلم يستأ
 جره احد فقال في نفسه حتى اعمل لله ثقا فدخل مسجدا متروكا عن
 الجماعة وصلى لله ثقا الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت
 امرته المجد اليوم شيئا ابتها المرأة عملت اليوم بملك فلم يعطني
 شيئا عسى ان يعطيني غدا فباتا جميعا جائعين فلما اصبح غدا خرج
 الى السوق فلم يجد عملا فذهب الى ذلك المسجد فصلى فيها لله ثقا
 الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امرته المجد اليوم

ايضا

ايضا شيئا فقال عملت اليوم بملك الذي عملت له بالاسر رجوان يعطيني
 غدا يوم الجمعة فباتوا ايضا جائعين فلما اصبح فذهب الى السوق ولم
 يجد عملا فذهب الى تلك المسجد وصلى ركعتين ثم رفع رأسه من السجود
 ورفع يديه الى السماء فقال الهي وسيدى ومولاي لقد اكرمتني بالاسلام
 توجتني بتاج الهدى فبحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمة يوم البلاء
 لك الشربى قد نرى عندك وهو يوم الجمعة ان ترفع شغل نفقة
 العيال من قلبي وترزقني من حيث لا احتسب فاني والله استحي من اهل
 وعيالي واخاف عليهم تغير حال الحداث حالهم في الاسلام قال ثم
 قام فاستغفل بالصلوة وصلى ركعتين فلما كان وقت انتصاف النهار
 خرج هذا الشاب الى الجمعة وغلب على اولاده الجوع وجاء رجل الى باب
 بيته الذي فيه عياله وقرع عليهم الباب فخرجت امرته فاذا هو شاب
 حسن الوجه بيده طبق من ذهب مفطى بمندبل مذهب فقال اخذني
 هذا وقولي لزوجك هذا اجرة عملك في يومين فزانت في العمل فزادك
 نحر في الاجرة خاصة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان العمل القليل
 في هذا اليوم عند الملك الجبار كثير فاحذث الطبق فاذا فيه الف
 دينار فاحذث ديناراً وعليه مكتوب ومن يتق الله يجعل له مخرجاً
 ويرزق من حيث لا يحتسب الاية وذهبت الى صبرا في وكان الصبرا

في نصرانيا فوزن الديار فزار على الثقال والمنقالين فنظر الى نقشه
 فعرف انه من هدايا الآخرة قال لها من اين وجدت هذا فقصدت
 دفع اليها الف دينار وقال انفسها فان فتتوسلني فاخذت منه وا
 اصلحت طامسا فلما صلى الشاب الجمعة مضى الى منزله صغير اليد و
 بسط منديل له وملائه من التراب وقال في نفسه لو سئلت امرأتني
 وقالت ما فعلك بشي وقلت حملت بالذيق فلما دخل الحربة نظره
 الى بيته فاذا هو مكسب وبفرش فوجد راحة الطعام فوضع المنديل
 عند الباب كيلا تشعر هي ثم سألها عن حالها وما راي في البيت
 فقصدت عليه القصص فسجد لله تعالى شكر الما جاء منه ثم قالت
 له امرأتك ما جئت به في المنديل فقال لا تسلمني فذهبت وفتح المنديل
 فاذا التراب صار دقيقا واذن الله تعالى فسجد الشاب شكرا
 لله تعالى وعيد الله حتى توفي به الله تعالى **قال الفقيه** رحمه الله عليه ر
 فعوا ايديكم الى السماء وقولوا بحق يوم الجمعة اغفر لنا ذنوبنا و
 اكشف عنا كثر بيتنا وازرقنا من حيث لا نجيبس كما ففتح من الشاب
 يا ابا عبد الله فهذا الشاب لما دعا الله تعالى وتشفع اليه بحق يوم
 الجمعة حتى قضى الله تعالى حاجته ورزقه من حيث لا يجيبس **فكذ**

فاني ما وجدت في دين الصوفي عليه
 هذا الكلام فاسلم

على الله عز وجل وعلم لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه كما شاكرا
 مطيعا اكلوا لكم من اصدقاء الله تعالى قلت على اي شئ اشكر الله تعالى
 قال على الاسلام **قال** قلت على اي شئ اطيع قال قل لا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم قلت اي شئ اكل قال الغضب فانه يطفئ غضب
 الرب ويثقل الميزان ويكفي الجنة قال سلمان رضي الله عنه زارك
 شرفا فاني كنت مغموما بسبب هذه الحصال خاصة بسبب الغيال قال
 علي رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يهتم لغيره فليس
 له في الجنة نصيب **يكن** قال ليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الغيال لا
 يفلح ابدا قال علي رضي الله عنهما ليس الامر كذلك ان كان كسبا من الحلال
 ل يفلح بل ان الجنة مشقة الى اصحاب الهوم والهموم من الحلال
 وعلى هذا الحكاية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عصيت
 الله فطهرني فقال عمو وما عصيتك قال استحيي من ان اقول لك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخبرني من ذنبك ولم تستحيي من الله
 وهو يران قم فاخرج من عندي حتى لا تنزل النار علينا فخرج الرجل
 خائبا وابسا وبكيا من عند الرسول فجاء جبرائيل عمو وقال يا محمد لم
 ايسر العاصي لك كفارة لذنبه وان كانت الذنوب كثيرة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كفارتك قال له صبي صغير فاذا دخل البيت واتصيت

واكل الغضب كظمه وكتمه تعذر

اوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله

يستقبله فيدفع اليه شيئا من الماء كولات او ما يفرج به فاذا فرج
 الصبي يكون كفارة لذنبه فلعلم ان فرج الاولاد كفارة للذنوب و
 نجاة من النيران كما قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عند
 اجر عظيم الحديث الثالث والعشرون عن انس بن مالك رضي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد امتي اصبح فقرأ اشعشع
 مرة آية الكرسي ثم توضأ وصلى ركعتين الاوقاه الله من الشيطان وليلطمان
 وكان بمنزلة من قرأ جميع القرآن ثلث مرات ^{او حفظ} وتويع يوم القيمة تاجا من نور
 يضئ لاهل الدنيا كما فقلت يا رسول الله في كل يوم قال لا بل في كل يوم
 جمعة فاتمها بخيرك من ربه في جمعة مرات ^{او في جميع عمره} وعلى هذا احكامية بشارة
 للمؤمنين وكان الامم الماضية كل لها طهر وقلة الفهم والعقل وكانوا لا
 يصدقون رسلهم الا بالجزية او بالرؤية بالمعانية كما قال قوم موسى
 لموسى اربنا الله جبهة فاخذتهم الصاعقه وسلكوا من موسى عم وقالوا
 اهل بنام الهك وكان مكتوبا في التوراة وقالوا كيف لا يتم فامر الله تعالى
 لموسى ان يملأ قارورتين بالماء وياخذهما بيديه فاخذ موسى قارورتين
 تين فانامه الله تعالى فسقط القارورتين فكسرت القارورتان قال
 الله تعالى يا موسى لم امتك لو نام الله تعالى لهدك العالم فتمثل بهذا المثال
 قال الله تعالى مدح هذه الامة فقال كنتم خيرا مة اخرجت للناس لانهم صدقوا

رآنا هذه سنة ولا نوم فاجاب موسى
 بما في التوراة
 قد روي باخره عن ابي شويبة

رسول الله بلا معجزة لا مثل بعد كذا سنين الحديث الرابع والعشرون
 عن انس بن مالك رضي عن النبي عم انه قال اركان يوم القيمة فادى
 من اركان المراءون وامن المخلصون قوموا هاتوا اعمالكم وخذوا اجوركم
 من سيدكم ثم قال رسول الله م لا نصيب للمرائين من عمله شيء الا
 حسرة وندامة وشقاء ثم قال النبي م يا ابا آدم الاحلاص الاصل وقال
 ان اخوف ما اخاف على امتي الشريك الاصفر قالوا يا رسول الله ملائكتك
 لك الاصفر قال الرباء يقول الله تعالى هم يوم يجازي العباد باعمالهم اذ
 هبوا الى الذين كنتم ترؤن لهم هل يجدون فيهم خيرا الحديث الخامس
 والعشرون عن عبد الصمد بن حسان قال كنت عند سفيان الثوري
 رحمه الله عليه اسمع منه هذا الحديث فكنيت في المسجد يوما فصليت
 المغرب معه فدخل البيت ثم خرج الى وبيده رغيون عليه زبيب فاعتقت
 خلوته فقلت رحمه الله لو استطعت الى الناس فينا نيك الشريك الوضيع
 والفتى والفقير يستمعون منك ويجالون عندك الحديث سفيان الى الر
 جل عندك منصور قال قلت امامة نفع مأمون قال فاي الرجل عند
 لك ابراهيم النخعي قال قلت من اضل اصحاب رسول الله م قال سفيان
 حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه م ان الله تعالى لما خلق جنه سعدن دعاء

جبرائيل عم فقال له انطلق فانظر الى ما خلقت لعبادي واولياي ^{قوله} قال قد
 هب جبرائيل عم يطوف تلك الجنان فاشرفت اليه جارية من المومنين
 من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عم فاضابت جنته عذني من
 صوتنا يا هاهنا جبرائيل ساجدا ^{او ذلك النور} قطرة الله من نور رب العرش فنادته يا
 ربه يا امين الله ارفع من مسك فراسه ونظر اليها فقال بسم الله الذي خلقتك
 فقالت الجارية يا امين الله اذكرني لمن خلقت قال لمن قالت ان الله تعا
 خلقتي لمن اشر رضا الله تعا على هوى نفسه سئل النبي عليه السلام عن بناء
 الجنة كيف بناها قال لبنه من فضة ولبنه من ذهب وملاطها المسك ^{او اغتار}
 الازفر وشرابها الزعفران وحماها اللؤلؤ والياقوت قال جاء رجل
 من اهل الكتاب الى النبي عم فقال يا ابا القاسم اترغم ان اهل الجنة يأكلون
 ويشربون قال نعم والذي نفس محمد نفسي بيده ان احدثهم لبعطي قوة مائة
 رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال الذي ياكل ويشرب يكون له
 الحاجة والجنة طيبة ليس فيها اذى قال نعم يكون حاجة احدثهم ريشها
 يفيض من جلد كرمج المسك قال عليه السلام اهل الجنة مائة وعشرون
 صفاً ثمانون صفاً من امتي واربعون من سائر الامم وقيل طول كل صف
 من المشرق الى المغرب وعرض كل صف مثل عرض الدنيا قال رسول الله عم
 ان الله تعا يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك

فيقول

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احداً
 من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واني شئ
 افضل من ذلك قال اهل عليكم رضوان ولا اسخط بعد ابداً ثم قال رسول
 الله عم ينادي مناد اذ اهل اهل الجنة الجنة ان لكم شجوا ولا تموتوا ابداً
 وان تصحوا ولا تشبهوا ابداً وان تشبوا ولا تموتوا ابداً وان تشبوا ولا
 تيسوا ابداً وذلك قوله تعا ونوروا ان تكم الجنة او رثتموها كما كنتم
 تعملون ثم قال رسول الله عم يقول الله تعا اعدت لعبادي
 الصالحين ثمانية اربعين مائة ولا اذن سمعت ولا حظ على قلب بشر
 اقراوا ان شتم قوله تعا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
 جزاء بما كانوا يعملون ولموضع تسوط احدثكم في الجنة خير من الدنيا
 وما فيها اقراوا ان شتم قوله تعا فمن رزح عن النار وادخل الجنة فقد
 فاز وبالطيرة الدنيا الامتاع القرور وان في الجنة شجرة يسير الراكب
 في ظلها مائة عام فها يقطعها اقرؤا ان شتم قوله تعا وظل ممدود
 وما سكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش من رفوعة
 وعن مفيرة من شعبة عن النبي عم قال نأجي موسى ربه فقال يا رب اخبرني
 عن اخر من يدخل الجنة كم يكون له من الجنة قال الله يا موسى لا يبقى في
 النار مسلم الا رجل واحد اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب الجنة

فاقول ادخل الجنة فيقول كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم
 ودرجاتهم ولم يبق لي شيء ولا مكان فاقول عبي اني ارضي في الجنة من الامكان
 بمقدار مملكته ملكه في الدنيا قال فيقول قدر ضيقه فاقول له ادخل الجنة
 ولك اصناف ذلك فاعطيه بقدر مملكته اربعة ملوك من ملوك الدنيا
 قال بغير رحمة الله عليه يكون مثل خراسان وعراق وشمس قال فقال
 موسي يا رب اخبرني عن اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال
 الله يا موسي هيها هيها اولئك السابقون اعدت لهم فيها ما لا
 عيون رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقط قال ويؤيد هذا
 الحديث ما روي ابو هريرة رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من
 يدخل الجنة لو اضاف آدم عليه السلام مع ذرية ابيهم وسبعة ذلك
 مكانا ورزقا الحديث السادس والعشرون عن عائشة رضى الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله تعالى قريب من الناس
 قريب من الجنة بعيد من النار والخييل بعيد من الله بعيد من الخلق بعيد
 من الجنة قريب من النار والجاهل السخي اجب الى الله تعالى من عالم الخيال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي شجرة اصلها في الجنة اعصانها متدليات
 في الدنيا من اخذ بعض منها قاده الى الجنة والجلل شجرة اصلها في النار
 اعصانها متدليات في الدنيا من اخذ بعض منها قاده الى النار وعلى هذا

تفسير

حكاية

حكاية بهرام الجوسي قال عبد الله بن المبارك رضى الله عنه سنة من
 النبي فقلت في حطيم اسمعيل عم فممت فرايت في المنام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا رجعت الى بغداد فادخل حلة كذا وكذا واطلب بهرام الجوسي
 واقره مني السلام وقل له ان الله تعالى امرني ان اقبلك فاقبلته وقلت لا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه رؤية من الشيطان فتوضأت
 وصليت وطفنت الكعبة ماشيا الله تعالى فقلت في النوم قرأت كذلك ثلاث
 مرات فلما اتممت الحج ورجعت الى بغداد وطلبت الحلة والدار فوجدت
 شيئا فقلت انت بهرام الجوسي قال نعم قلت هل لك عند الله خير
 قال نعم اشتغلت الناس ده دوازده وهذا عندى خبر فقلت هذا
 حرام هل عندك غير ذلك قال نعم كان لي اربع بنات واربعة بنين فزوا
 جتهن من ابناي فقلت هذا حرام ايضا هل عندك غير ذلك قال نعم
 جعلت ولية للجوسي وقت تزويج البنات لابناء فقلت هذا حرام
 ايضا هل عندك غير ذلك قال نعم كانت في بنت من اهل النساء وما وجد
 ت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت ولية تلك الليلة وهي اول
 ليلة دخلت بها وكان في تلك الليلة من الجوسي اكثر من الف رجل
 فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم الليلة التي
 تبنت بابنتي جاءت امرأة مسلمة من اهل دينك تسرح من سرحي

فاوقدت السراج فخرجت واطفأت السراج عند دخلت ثانياً و
 اوقدت السراج وخرجت ثم اطفأت فدخلت ثلثاً واطفأت السراج
 فخرجت ثم اطفأت فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة النصوص
 فخرجت خلفها فدخلت منزلها على بنات لها فلما دخلت قلب لها يا
 اماء هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة وصر من الخج ندعت
 عيناها وقالت استحييت من ربنا ان اسأل احدادونه وصلة من
 عند الله تعالى وهو مجوس قال فلما سمعت كلامها رجعت الى دارى
 واخذت طبقاً وجعلته ملئاً من كل شيء فذهبت بنفسى الى دارها قال
 ابن المبارك هذا خير ولك البشارة وبشرته برؤيا رسول الله عم
 وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً
 عبده ورسوله فخر من ساعته ومات فلم ابرح حتى غسلته وكفنته
 وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول يا عباد الله استعملوا السبيل
 مع خلق الله تعالى فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحياء الحديث السابع
 والعشرون عن عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم
 القيمة ستر الله تعالى بين كل عبد وبين الناس في دفع اليه كتاب حسنة
 فيقره فيقول ما ترى فيقول اراى حسنة كثيرة فيقول هل نقص منها
 شيء فيقول لا شيء يدفع اليه كتاب بسنة فيقول ما ترى فيقول اراى

سبئات كثيرة فيقول انعم بها فيقول نعم فيقول هل زيد عليك فيها
 شيء فيقول لا شيء يدفع اليه رقعة اخرى فقره وها فيقول ما ترى فيقول
 اراى حسنة كثيرة فيقول انعم بها فيقول لا فيقول له هذا عما ظلموك
 وادعوك واخذ وامالك من خير عملك وعلى هذا حكاية ابراهيم بن ادهم
 رحمه الله عليه كان له اثنان وسبعون عبداً فلما تاب ورجع الى الله تعالى
 اعتق جميعهم ثم ان واحداً من هذه العبيد شرب الخمر فسكرف في ابراهيم
 فقال يا فلان دلني الى بيتي قال نعم فدلته الى مقبرة من المقابر فلما رأى السكران
 المقابر ضرب به ضرباً شديداً وقال قلت دلني الى بيتي وانت تدل الى مقبرة
 فقال يا قليل العقل يا ستم الخلق هذا بيت الحقيقة وسائر هاجاز
 فبدأ بالضرب وكان يضرب بالسوط يقول ابراهيم غفر الله لك وبينما
 هما كذلك اذا جاء رجل وقال يا فلان ما تصنع تضرب مولاك الذي
 اعتقك وكان لا يشعر بالضرب ان هذا مولاه فقال من هذا قال الخا
 ضرا ان هذا مولاك المعتق ابراهيم بن ادهم فلما علم ان هذا معتقه
 فنزل فرسه واعتدس اليه وقال ابراهيم قلت وعفوت وجاوزت
 عنك قال الضارب يا مولاي كنت اضربك وانت تدعوب دعاء حسنة
 فتقول بكل ضربة غفر الله لك فقال كيف لا ادعوك دعاء حسناً وانت
 تكون سبباً الى دخول الجنة بقبري على اذنك الحديث الثامن والعشرون

له فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت ففما هذا النبي عليه خير و
 جبت له الجنة وهذا النبي عليه شر وجبت له النار انتم شهداء
 الله في الارض حتى الى الاسود الذي قال سمعت عمر بن الخطاب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يموت ويشهد له ثلثة بخير الا وجبت له الجنة
 فقلت يا رسول الله وان كان قال واثنان ولم يستل النبي صلى الله عليه وسلم الواحد
الحديث الثامن عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 انما العبد والله يعلم منه شر او قال له الناس خير يقول الله لا
 تكثره فقلت شهادة عبادي عبيدي وغفرت لعبدي مع علمي به الخبر بما
 به **حكاية** في الذمان الاول كان رجل صاحب خيل يسمى باسمه يقال
 فلان الطمار وكان يدخل السوق ويخدع الناس ويأخذ رجلا من اهل
 الرستاق ويسلم عليه ويصافحه وكان يقول انت صديق لي واريد
 ان اضفك اليوم ويقول الرجل انا لا اعرفك ولا اعرف والدك وكان
 يقول الطمار كنت صديق لي فلعلك انت نسيت انا تعالى الى الدكان حتى
 ندخل جانوت الرواس وكان يشتري الرأس والخنزير والاطعمة وكان عا
 دة يلهه ان لا يؤذي النمل الا بعد الاكل فاما اكل الطعام ويبقى له ولقمت
 وكان يخرج الطمار لعله البول او يحمله اخرى فاذا اراد الضيف الخروج كان
 يأخذ الرواس ويطلب منه ثمن الرأس والاطعمة ويقول الرجل انا ضيف

فلان ويقول الرواس ان لا ادري من الضيف ومن المضيف فلا بد لي
 من ثمن الاطعمة ومضى عمر على الخيلة فلما مر من الطمار رمى الموت ايستا
 جرح رجلين كل واحد بدينار واعطى لهما دينارين وقال لهما اذ امت
 انا فقولوا خلف حنازي نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا ولا تترك
 حتى ترحل فقامات وكانا يقولان جنازة نعم الرجل هذا كان رجلا
 صالحا محسنا حتى فرغوا من الدفن ورجعوا ودخل الملكا في قبره
 ليس له فسمعا زيدا فقال انترك عبيدي الله عاش بالخيلة ومات بالخيلة
 وغفر الطمار بشهادة شاهدين وان كانا آجربين **الحديث الحادي والثا**
لثون عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع الله عن
 امي من يصلي عن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة ما انظرهم الله
 طرفه عين ويدفع الله من ترك من عيني لا يترك ولو اجتمعوا على ترك
 الزكوة ما انظرهم الله تقا طرفه عين ويدفع الله تقا من يصوم من لا يصوم
 ولو اجتمعوا على ترك الصوم ما انظرهم الله طرفه عين ويدفع الله من
 الحج من امي عن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج ما انظرهم الله طرفه عين
 ويدفع الله تقا من يجمع من امي عن لا يجمع ولو اجتمعوا على ترك الجمعة
 ما انظرهم الله طرفه عين وهو قوله تقا ولو ادفع الله الناس بعضهم بعضا
 ففسدت الارض وكذا الله ذو فضل على العالمين حيث وتجاوز من يصلي عن

لا يصلح من استقى حكا ان فضيل من عياض مرض كان من قطاع الطريق
على الناس وكان يخرج الى ناحية كذا مرة الى ناحية مرة حتى يقطع الطريق
على الناس وكان ذات ليلة وضع رأسه في حجر غلامه اذا ظهرت فافلة
فلما دنوا منه وقفوا وقالوا ان فضيلاً ههنا مع حشمه فكيف نضع فقا
ل طائفة منهم وهم ثلثة نفر ان اذنتهم لنا نرعى اليه سرهما ان وقع والان
جعنا فرمى احدهم وقره قوله تعالى الذين آمنوا ان نخشع قلوبنا لهما
لذكر الله فصاح فضيل صيحة وخر معشياً عليه وظن الغلام انه اصابته
سهم فجعل يطلبه في جسده فلما افاق قال يا غلام اصابني سهم الله تعالى
ورمى الثاني سرهما وقره قوله تعالى ففر الى الله اني لكم منه نزير مبين ففاح
صيحة اشده من الاول فجعل الغلام يطلبه فقال يا غلام اصابني سهم
الله فرمى الثالث سرهما وقره قوله تعالى وانبيوا الى ربكم واسئله ففاح
صيحة اشده من الاول والثاني فقال للغلام وحشمه ارجعوا اكلكم فاني
نادم على ما فرطت ودخل خوف الله في قلبي فتركت ما كنت فيه وتوجه الى
مكة حتى بلغ بقر من ثم هروان فاستقبله هارون الرشيد فقال
يا فضيل الى ما رايت في المنام كان مناد يا ناري يا علي صوته يقول ان
فضيلاً خاف الله تعالى واختار خدمته فاحبوه فصاح فضيل صيحة و
قال الهى بكرمك وكبريائك تجيب عبداً مذنباً كان هارباً منك منذ ان

اه على ما فعلة من كثر
قطع الطريق في قلبي

سنة الحديث الثاني والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيار راسي من شهد ان لا اله الا الله واتى
رسول الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا واذا
اسافروا قصر واوا فطر وان شربوا راسي الذين ولدوا في النعم وغدوا في
النعم همهم الوان الطعام والوان الشراب واذا اكلوا اشبعوا واذا
مشوا تجبروا وويل للجارين ان يالا والاكليين افضالا والناطقين اشعا
را الخبر يتما^{صنف} مدح النبي عم امته الذين عاشوا على هذه الصفة وذنم
الاخرين وكان يحضر امته على الصاعقة والاستقامة لهم على تلك الصفة
حتى ان ليلة من ليالي رجب قام النبي عم في نصف الليل لينظر في المسجد
هل اتى قضا احد من الصحابة فلما دنى من باب المسجد سمع صوت ابي
بكر رضي الله عنه يبكي في الصلوة وكان يريد ختم القرآن في الركعتين لما بلغ
الى هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة فبكي بكاء حزينا ووقف رسول الله عنده الباب وكان تقطر دموع
ابي بكر على الحصى وفي ناحية اخرى سمع صوت علي رضي الله عنه وهو يبكي
في الصلوة يا علي صوته وارا دخنم القرآن في الركعتين وبلغ الى هذه الآية قل هل
يستوى الذين يعلمون والذين انما يتذكروا لو البلب وكان تقطر دموع علي
الحصى وفي ناحية اخرى في المسجد سمع معاذ رضي الله عنه يبكي في الصلوة

وادخله في الصلاة الآتية بقدر نصف السورة او ثلثه ثم ترك
 وكان يبدي في سورة اخرى وعلى هذا الترتيب يبكي في الصلاة وكان يقطر
 دموعه على الحصى وكان بلال رضي في زاوية المسجد يبكي وبكى فبكى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معهم حتى فرغوا من الصلاة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
 الى داره وما علموا هؤلاء حضور النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبح وحضر المسجد
 وصلوا صلاة الفجر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه اليهم
 فقال مسرورا يا ابا بكر لم يبكت بهذه الآية ان الله اشترى من
 المؤمنين انفسهم واموالهم فقال ابو بكر كيف لا يبكي قال الله تعالى
 اشترى نفس عبادي اذا كان العباد مبيعاً لا يشترى به المشتري
 او ظهر عيبه بعد الشراء برة المشتري فان كنت مبيعاً عند الشراء او ظهر
 العيب بعد الشراء ورد في الله فاكون من اهل النار فلاجل ذلك كنت
 ابكي فجاء جبرائيل صلى الله عليه وسلم فقال قل يا محمد لا يبكي اذا علم المشتري عيب العبد
 واشتراه بعبده ليس له ولاية الرد قال الله تعالى كان عالماً عيب عبده
 قبل ان يخلقه ومع عيبه اشترى فلا برة فكذا لك العيب بعد الشراء
 وفي المسئلة ان من اشترى عشرة عبيد افوجد منهم واحداً غير مبيع
 واراد المشتري ان يأخذ غير المبيع ويرد الباقيين فالشرع لا يأمن
 بل يأمر بالقبول كله وبالرد كله قال الله تعالى اشترى كل المؤمنين

فدخل

فدخل في البيع الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلون فبايعهم الامة
 ان لا يرد الانبياء والاصفياء والمرسلون فعلم ان المعيوب لا يرد ايضا
 ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرح اصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي
 لم يبكت عند قرعة قل هل يستوي الذين يعلمون ولا يعلمون فقال علي
 كرم الله وجهه كيف لا يبكي يقول الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون ولا يعلمون
 الذين لا يعلمون وابونا آدم صلى الله عليه وسلم كان اعلم الناس قال عز وجل في حق
 وعلم آدم الاسماء كلها ونحو لان تعلم مثله كيف نستوي معه فجاء جبرائيل
 بكلامه وقال قل يا محمد لعلي ليس ذاك كما ظننت ولكن لا يستوي يوم
 القيمة الكفار مع المؤمنين لان الكافر لا يعبد الا الصنم ولا يؤمن بالله
 واليوم الآخر والمؤمن يعبد الله تعالى فيقول في كل وقت وحين لا اله الا الله
 تحمد رسول الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا واذا
 سافروا واقصروا وافطروا فلا جزاء لا يستوي الكافر مع المؤمن لان
 ماوى الكافر النار وماوى المؤمن الجنة الحديث الثالث والثلاثون
 عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن مكحول قال قال عباد بن الصامت
 رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة لم يمتلئ من الجنة
 من جسده الا ثلاثاً لا ت نور فيصير كلها نوراً يوم القيمة في الوقف و
 يتلوه جسده نوراً بين الخلائق ثم ياتي به الجنة في صور رجل على

رأسه تاج من بجان الجنة فيقول له السلام عليك فيقول وعليك السلام
 من انت فيقول انما الجمعة التي اغتسلت في واحسنت الصلوة تعال ههنا
 حسني تشهد لك عند ربك فتشهد له عند ربك فيدخل الجنة وقال من
 اغتسل يوم الجمعة ولبس ثيابه ثم خرج من باب دار يمشي الى الجمعة
 كتب الله له بكل خطوة بخطوة عبادته سنة صيام نهارها وقيام
 ليلاتها فاذا دخل المسجد ولم يبلغ ولم يتكلم الا بخير كتب الله له من
 الحسنات بعد كل رجل يصلي الجمعة في ذلك المسجد خمسين وعشرين
 صلوة حتى ياتي على اخرهم ومن قرأ يوم الجمعة سورة الكهف في اكر
 كفتين سطع له عمود من نور من المسجد الذي يصلي فيه الجمعة
 حتى يبلغ ذلك العمود الى المسجد الحرام بمكة حشود ذلك العمود ملائكة
 يستفرون له الى الجمعة الاخرى فان يصلي الجمعة في المسجد الحرام بمكة
 سطع له عمود من نور من المسجد الحرام الى البيت المعمور الذي في السماء
 حشود ذلك العمود ملائكة يستفرون له الى الجمعة الاخرى ومن صلى
 يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج الامام المنبر ويقرأ في كل ركعة
 الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسين مرة يكون مائة مرة في اربع ركعات
 فقد أدى حق الجمعة مثل ما أدت الملائكة واذا اراد ان يخرج من
 المسجد بعد القضاء الصلوة فقال اللهم اني اجبت دعوتك وطبت

فريضتي وانتشرت كما أمرتني اللهم فادفعني من فضلك الواسع
 فلك قد قلت في كتابك اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وقلت فاذا
 قضيت الصلوة فانتشر والايه أخر له بعلم مائة سنة الحديث الرابع
والثلاثون عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن جده عن رسول
 الله عم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان له من قرنه الى قدمه
 حظايا الصدق والشكر والحياة وحسنه الخلق **وحكاية** ان جعفر الطيار
 وجد جناحين احضرب موشحين بالدم والياقوت ببركة صدقه ولم
 يكذب وعزم قط فلما اسلم جعفر الطيار جعل الله له جناحين احضرب
 موشحين يطير بهما مع الملائكة فسئل النبي عم يوم جعفر الطيارين
 ابي طالب ما عمل عمل بلغت هذه الكرامة فقال لا ادري الا اني ابتغيت عن
 ثلاثة اشياء في حالة الكفر والاسلام قال النبي عم ما كان هو قال ما كذبت
 وما زنت وما سكرت في حالة الكفر والاسلام قال عليه السلام ذلك
 حرام في الاسلام وباتي معني امتنعت في حالة الكفر فاجاب وقال تفكرت
 في الكلام الكذب من كذب وكلامه كان متربها بين الخلاق فيكون
 في المحالة فامتنعت عن الكذب وتفكرت في الزنا من زنا بامرني او بائنه
 او بائنه فيكون شغلي فلا احتمال فذلك لا يحتمل غيري فامتنعت عن الزنا
 اما الامتناع عن السكر فرب كل الخلاق يرون ان يكون عقولهم زيادة

على سائر العقلاء من شرب وسكر يزول عقله ويشتغل بالهذيان
ويقتنون يصحكون عليه فلاجل ذلك امتنع عن الشرب فجاء برجل
وقال صدق جعفر فصار ذاجنا حين بامتاعه عن هذه الاشياء الثلاثة
الا انه فالتفسير طاهر الفساد **الحديث الخامس والثلاثون عن ابي**
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي لافراشه
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو لي القيوم واتوب اليه **ثلاث مرات**
غفر الله له ذنوبه وان كان مثل زبد البحر وعدد ورق الاشجار وعدد
رمل عالج وعدد ايام الدنيا عن محمد بن محمود يقول سمعت ابا سعيد المؤدب
في البخاري في مسجد بني معروف وكان رجلا صالحا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام واداني انسان يقول هذا ابو بكر عن يميني وعمر عن يساري فالتفت
بين يدي فصاحني فقلت يا رسول الله حدثنا ابو معاوية عن عبد الله بن
الوليد عن عطاء بن ابي سعيد الخدري سمعته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يأوي لافراشه **ثلاث مرات** استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
لي القيوم واتوب اليه غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر
ولو كانت رمل عالج ولو كان مثل ورق الاشجار ولو كانت مثل
عدد ايام الدنيا فظنت انه قال مثل قطر السماء فقلت له هذا
الحديث منك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحديث**

البي عن شمس صافى

السادس والثلاثون عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة الى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقول الله تعالى
ما لا اله الا الله توفى الملك من تشاء الى قوله بغير حساب لما اراد الله تعالى
ان ينزلها تعالى بالعرش فقلن انقلبنا الى ارضك والي من يعصيك
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يقربن احد من عبادي ذنبا ولا صلوة
الا جعلت الجنة مثواه واسكنه جنة القدس ونظرت اليه كل يوم
سبعين نظرة وقضيت كل يوم سبعين حاجة اذناها المطفرة وعزته من
كل عدو ونصرته **وسروى** عن وهب بن منبه قال ان عيسى عليه السلام امر وهب
من الحواريس يقال له نوافه عمرهم بان يذهب الى ملك الفارسي بان يدعو
ه الى الايمان فحضر على باب مدينة ملك الفارسي فرائى غلمانا يلعبون لعبا
فمن غلب ياخذ اربعين درهما فنظر نوافه الحواريس الى وجه الغلمان فعلم
لعبهم ودخل بينهم ولعب معهم وغلب على جميعهم وكان بينهم ابن
الوزير قال له ايها الشيخ انطلق معي الى منزلنا فقال له نوافه الحواريس
اذهب الى ابيك فاستاذن منه فانطلق الغلام الى ابيه فقال له يا ابي
كنا نلعب فحضر شيخ كبير السن ولعب معنا وغلب علينا فتعجب
من علمه ودعونه الى المنزل فابى وقال لي اذهب واستاذن من ابيك

فقال له ابوه يا بني اذهب وات به فرجع الى الشيخ واتي به فلما دخل
الشيخ الدار وقال بسم الله وكانت الدار مملوءة من الشياطين فمهر بواكلهم
فلما وضع صاحب الدار مائدة بين يدي الشيخ فاقبلت الشياطين ليلا
كلون كايكلون معهم قال الشيخ عند ابتداء الاكل بسم الله فقهرت الشياطين
كلهم وخرجوا من الدار هاربة فلما فرغوا من الاكل قال الوزير للشيخ اخبرني
من انت اتي رايت منك عجائب لم ارا من احد قط فلما جئت ودخلت
الدار هربت الشياطين واذا وضعت المائدة ولم يكن لهم سبيل الى الطعام
وكايف اياكلون معنا اولاً فعلت ان لك شانا فاخبرني عن شانك
ولا تكتم مني فقال الشيخ نعم اخبرك بشيطان لا تخبر احد من امري الا
باذني فقيل الوزير وجعل عهداً وشقة فقال الشيخ ان روح الله عسى
بعثني اليكم والاسلككم بان ارفعوكم الى الله والى الاسلام وان تعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئاً وتخلوا اضاكم واوثانكم في النار قال له الوزير صف
لنا الهك قال الله الذي لا اله الا هو الذي خلقك ورزقك وبمسك
وبحيك قال فاسن به وصدقكم ايمانه وكان يوماً من الايام حضر
من عند الملك حزيناً عبوساً فقال الشيخ ايها الوزير اراك حزينا فاعزتك
قال مات برزوني ملكي وكان يركبه ولا يركب غيره وكان يحبه حبا
شديداً من جميع ماله فجلس للملك حزينا عليه قال الشيخ انطلق الى الملك

فاخبره ان عندي ضيفا يقول ان اطاعني الملك فيما اقول احبني برزوني
فانطلق الرجل مسروراً الى الملك فقال ايها الملك ان عندي ضيفاً
قد رأت منه عجائب فاخبر من قصته وعلماؤنا يقولون ان طاعني
الملك فيما اقول احبني برزوني باذن الله تعالى فقيل الملك فرجع الوزير
الى الشيخ وقال ان الملك مطيع لك ويدعوك فلما حضر عند باب
الملك واراد ان يدخل دار الملك قال بسم الله فلم يبق في دار الملك شيئاً
فلما دخل قال الملك ايها الشيخ بلغني انك تحبني لموت فاصبر برزوني هذا
فقال الشيخ ان اطلقني فيما اقول احبني برزوني باذن الله تعالى فقال الملك
سها وطاعة مني ما شئت فقال الشيخ هل لك اولاد فقال الملك
لي ابا وزوجة وليس احد غيرهما فقال ادعها فدعاهما فحضر اسم قال
ادع الرعية كلهم فدعاهم فاجتمعوا كلهم فاخذ الشيخ احدى قوائم
الاربع فقال لا اله الا الله الذي اخذك العضو الذي اخذ الشيخ فقال الملك من
اباك وامرأتك ان ياخذ كل واحد عضواً وتأخذ انت ايضا عضواً
منه فاخذوا ثلثة الرجل البرزوني فقال الشيخ ايها الملك قد لا اله الا الله
فقال لا اله الا الله وعزك العضو الذي في يده نعم قال لبيد فلما انت
ايضا فقال وعزك العضو الذي في يده نعم قال لا امرته فولي انت
ايضا فقالت وعزك العضو الذي في يدها وبشر جسده فقال الشيخ من

قومك ان يقولوا جبراً لا اله الا الله فقالوا فقام البرزون بان الله تعالى
ونفض ناصيته فنجوا من ذلك واصلوا جميعاً **الحديث السابع والثلاثون**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جلس احدكم في مجلس فلا يبرح حتى يقول ثلاث مرات سبحانك
الذي هم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اغفر لي وكن عني واكن مجلس
خير كان كالتطايغ عليه وان كان مجلس لغو كان كفارة لما كانت
في ذلك المجلس **وحكى** ان ابا يزيد البسطامي رحمه الله عليه
يوماً من الايام ناجى ربه وطاب قلبه ورق فؤاده وطار عقله
الى العرش فقال في نفسه هذا مقام محمد م سيد المرسلين عسى
ان اكون جازاً في الجنة فلما افاق تودى في ستره فقال ان عبد
فلان الشيخ الامام في بلدة كذا يكون جارك في الجنة فلما افاق
ذهب الى طلبه حتى يرى وجهه فمشى مائة فرسخ او اكثر فبلغ الى
تلك البلدة وسئل عن عبد الشيخ فقالوا لا ذات سئل عن الفاسق
اشارب الخمر وانت رجل نرى في وجهك سماء الصالحين
فلما سمع هذه المقالة ندم واعتم وقال فليعل ذلك النداء كان
من الشيطان واراد ان يرجع وطنه ثم تفكر وقال جئت الى
ههنا ولم ارجعه ورجع وقال ابن بيته وابن موضعه

فاخبروه

فاخبروه وقالوا انه مشغول في موضع كذا فذهب الى ذلك الموضع
فراى اربعين رجلاً اجتمعوا في موضع اشرب يشربون والعبد جالس
بينهم فلما راى هذه الحالة رجع اليه فقال يا ابا يزيد يا
شيخ لم لم تدخل جنت الناموس مكان بعيد بالغيب والمشقة لطلب جارك
في الجنة فوجدته وترجع سريعاً بلا سلام ولا لقاء فتخبر ابو يزيد
وتعجب وقال في نفسه هذا سر كيف عرف هذا فقال العبد يا شيخ لا تفكر
وتعجب والله اني ارسلك لا اعلن عن قدومك ادخل يا شيخ
واجلس معنا ساعة فدخل ابو يزيد فجلس عنده فقال يا فلان ماهية
الحالة فقال العبد ليس من همة الرجل ان يدخل الجنة مع واحد وانت
هؤلاء كانوا ثمانين رجلاً فاسقاً فاجتمعت في اربعين فابوا ورجعوا
عن فسقهم وصاروا رقيقاً الى جبرائيل في الجنة وبقي هؤلاء الاربعون
فعليك ان تجرد فيهم واخذتهم بهذه الحالة لاجل قدومك فلما سمعوا
هذه الحالة وعرفوا ان هذا الشيخ ابو يزيد البسطامي رحمه الله عليه
تابوا كلهم فصاروا اثنين وثلاثون رجلاً رقيقاً في الجنة **الحديث الثامن**
والثلاثون عن سعيد بن ابى ذر عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اجتمع اهل النار في النار ومعه من يشاء الله من اهل القبلة ففعلوا
الكفار المسلمين ان يكونوا مسلمين فالوا بلى قالوا فما الغنى عنكم

اسلامكم وقد صرتم معاني النار قالوا كانت لنا نوب فاخذنا بها
ضيق الله تعالى ما قالوا فامر الله تعالى باخراج من كان في النار من اهل القبلة فانزلوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوا ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنجح كما نرجوا
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آخر اذا كان يوم القيمة يطوف جبريل
عليه السلام في القيمة اربعين الف عام فسمع في النار صوت رجل من امتي
يقول يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام فليأتني جبريل ام لا وسجد
عند العرش فيقول يا رب اسمع صوت رجل في النار من المسلمين يقول
يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام منذ اربعين الف عام واني لا اعلم
يا رب الله من امة محمد وانت تعرف صداقتي بيني وبين محمد عليه السلام
وانني احب ان اصنع في مكان محمد معروفا وان رجلا من امتي في النار
شفعتني فيه فيقول الرب جل جلاله قد شفقتك فيه ووهبت لك
فاذهب الى مالك خازن النار وقل له بخرجك لك ويدفع اليك فيأتي
جبرائيل ام الى مالك ويقول يا مالك ان الله تعالى وهب فلا تاسمى فانزله
من النار وادفعه الى فلان فيدخل مالك النار فيطبله الف عام فلا يصاحبه
فيه فخرج مالك ويقول يا جبرائيل ان جهنم زفرت زفرة يعني غلت
وجعلت الحديد كالخمر والناس كالحديد فلم اصاد فيه فيأتي جبرائيل ام

وسجد عند العرش ثانيا فيقول يا رب لم يجده مالك فابس هو فيقول
الله تعالى يا جبرائيل اذهب الى مالك وقل له انه في النار في قعر كذا فيبركدا
في زاوية كذا فيجيء جبرائيل ام فيخبر الملاك بذلك فيذهب مالك الى ذلك
الوادي فيجده هناك مكتوبا قد تعلقت عليه الحيات والعقارب وعليه
اغلال سلاسل فيأخذ مالك طر فامنه وقد صار كالقمة ويتركه ويتركه الى
نفسه فسقط عنه الحيات والعقارب ثم يترك ويجري ثانيا فيسقط
عنه الاغلال والسلاسل فيوجه الى مالك فيقول اجئتني لتزيد في عذاب ام
لتجيني فيقول لا اعلم بذلك غير ان جبرائيل ام ينتظر ان فيأخذ بيده
ويدفعه الى جبرائيل ام فيأخذ جبرائيل بيده ويأق به الى ساق العرش
ولا يمر به على احد الا ويقول هذا كان فلان في جهنم اربعين الف عام فيقوم
مع جبرائيل ام عند العرش فيقول الله تعالى عبدى المكين كلوى بكم ظهر
الم ابعث اليكم الرسل الى اممكم الرسول المعروف فيكم عن المنكر فيقول يا رب
غير ان طنت في بابي بحق ما انا قلت اربعين الف عام في النار يا حنان يا منان
ان تنفرك قال فيقول الله تعالى نعم لك ووجهك جبرائيل واعفك من النار شفاعة
قال فيذهب الى الجنة ويغسل بماء الحية وفي الكوفة فيجذب سمها الى النار
ويذهب يدخل الجنة بعد ذلك ويسلم الى محمد عليه السلام ويقول يا محمد هل
في مكانك صفة فيقول نعم وفي الجنة ان احسن البصر رحمه الله عليه قال الله ام

اي المنة

اجعلني ممن يحبونها بعد اربعين الف عام ان كان لا بد من ان ادخلها بشي مني
الحديث التاسع والثلاثون عن مجاهد عن سلمان رضي عن النبي عليه السلام انه قال
من حفظ من اتي هذه الاربعين حديثا دخل الجنة وحشره الله مع الانبياء
والاولياء والعلماء ويوم القيمة فقلت يا رسول الله اني اربعين حديثا قال النبي نعم ان
تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والبعث بعد الموت والقيامة
خيرته وشعره من الله تعالى وتشهد ان لا اله الا الله واقر رسول الله يوم القيمة الصلوة كسبا
الوضوء لوقتها بنها ركوعها وسجودها وثورة الزكوة بحمها ونصوم شهر رمضان
وتحج البيت ان كان لك مال ونصلي اثني عشر ركعة في كل يوم وليك وجه مستنير وتكلم
ركعتين توتر ولا تشرك بالله شيئا ولا تأذي والديك ولا تأكل آتربوا ولا تأكل مال
اليتم ولا تزن ولا تشبه الخمر ولا تخلف بالله كاذبا ولا تشهد شهادة الزور على احد
قريب او بعيد ولا تعال بالهوى ولا تغيب انك ولا تقع فيه من خلفه وقد اتم ولا
تقف للحصنة ولا تقبل لا حيك يا مرائي فتجسط عليك ولا تلعب ولا تلعب مع الله تعالى
ولا للعصاة بالقصير ولا للتطويل يا طويل تريد عيبه ولا تستخر احد من الناس
ولا تأمن من عتاب الله تعالى ولا تمنى بالخصية فيما بين الاضحية وقت كركته على كل نعم
انعم الله بها عليك وتصبر عند البلاء والمصيبة ولا تقنط من الله تعالى وتعلم ان ما
اصابك من الرزق لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولا تح
تطلب سخط الرب برضا المخلوقين ولا تؤثر الدنيا على الآخرة واذا سئلك

اخوك



اخوك السلام كما عندك فلا تجمل به عليه وانظر في امر دينك الى من هو فوقك
وفي امر دينك الى من هو دونه ولا تكذب ولا تخالط الشيطان ودفع الباطل ولا
تأخذ به او تسمع حقا فلا تكتم وتاوب اليك وذلك وتعلمهم بما يقدرهم
عند الله تعالى ويقر بهم الى الله تعالى وتحسن الى جيرانك ولا تقطع اقاربك وزار
رحمتك وضلمهم ولا تلعن احد من الخلق واكثر التسبيح والتسليم والتحميد و
التكبير ولا تدع قرة القرآن على كل حال الا ان تكون جنبا ولا تدع حضور الجماعة
والجمعة والعيد وانظر كل ما لم ترض ان يقال لك ويضع بك فلا ترض باحد ولا
تضع قولا رضى به عنه قلت يا رسول الله ما ثواب هذه الاربعين حديثا قال
انها بعثت بالحق نبيا ان الله تعالى يحشره مع الانبياء والعلماء ومن حفظ هذه
الاربعين حديثا وعلمه الناس كان ذلك خيرا له من ان يعطي الدنيا وما فيها
والذي بعثني بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا وبطلت ما عند الله
عز وجل طوقه الله تعالى يوم القيمة بقلادة من نور تجتنب منه الاولون والاخرون
من حسنه وبها توجله وكرمه الله تعالى آياه والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه
الاربعين حديثا شققت الله تعالى يوم القيمة في اربعين الف انسان ممن قد استوجبوا
النار ويشفع كل واحد في اربعين الفا آخر ثلث مرات والذي بعثني بالحق
نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا وعلمه الناس اعطاه الله تعالى يوم القيمة نصيبا
في ثواب اربعين رجلا من الابدال ويعطي الله تعالى لمن حفظ هذه الاربعين حديثا

لكل حديث منها الف ملك من الملائكة يبينون له القصص والمدائن ويفسرون
 الاشجار في الجنة والذي يعقني بالحق شيئا الله من حفظ هذه الاربعين حديثا
 ينفع به الناس وقرم الله جده على النار ويكون يوم القيمة على منابر
 من نور وقد من من فرع الاكبر ونجاه الله من الحسب ويعطى صاحب
 هذه الاربعين حديثا يوم القيمة منزلة العالمى ويعقد معهم ويعطيه الله مثل
 ما اعطاهم طالع الشيخ الامام الاجل الترمذي رحمه الله في نسخة روى الله عليه
 بعد انكم كما اشيا في الاربعين حديثا فافهموها ولا تكونوا كقوله لا يكادون
 يفقهون حديثا الحديث الاربعون عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان اقوام وجوههم وجوه الادميين و
 قلوبهم قلوب الشياطين امثال الازاب الضواري ليس في قلوبهم شيء من
 الرحمة سفاكون الدماء ولا يفرغون عن قبيح ان يبيعتم اربوك وان توارث
 عنكم اغنا برك وان ايتهم خانوك صيتهم غارم وشابهم شاطروهم
 فاجر لا يأمر بالعرف ولا ينهى عن المنكر والاعتز اربهم ذل وطلب ما في ايديهم
 فقر الخليم فيهم عاجز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم مستضعف
 السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلك الله عليهم ثم رجعتم يدعون
 خيارهم فلا يستجاب لهم دعوتهم قال الشيخ ترمذي مسلم العباد ان قال قدم
 عليا صالح الروقي وعبد الوهاب بن زيد وعثمان الغلام وسنة الاسودى

فقرلوا

فتقرلوا على اهل فرسيات لهم ذات ليلة طعاما ودعوتهم اليه فجاؤا فلما
 بلغوا وصفت الطعام بين ايديهم فاذا قائل يقول وهو على اهل راقا صوة
 ويكلم بيك عن دار الخلد مطاعم ولذة نفيس عندها غم نافع فصاح عتبة
 صيحة وسقط مغشيا عليه يحيى الترمذي فعنا الطعام فجاؤا فوالله لقيمة
 قال معاذ الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سياتر على الناس زمان خلق ستنى فيه وكبر
 البدعة فمن اتبع ستنى يومئذ صانعا نبييا ونبي حيا ومن اتبع بدعة
 الناس وجهه من صانعا او اكتم قالت الصحابة يا رسول الله هل بعد ما هذا
 يكون افضل منا قال نعم قالوا فخير منك قال لا قالوا فخير منكم الوحي
 قال لا قالوا كيف يكونون فيه قال كالمخ في الماء يذوب ويذهب قلوبهم كايدي
 الملح في الماء قالوا كيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخمل قالوا
 كيف يحفظون دينهم قال كالجمرة اليد بر ان وصفت النطق وان اسكته
 احرق تمت الكتاب بعون الله العليم

تمت
 هذه احديث الاربعين في سنة اثنين وستين ومائتين
 والف كتب هذه الكتاب الحاجي محمد غفر الله ذنوبه
 والديه واستاذه واقربائه
 اللهم استجب دعاءنا
 تمت
 م م م
 م م م





بسم الله الرحمن الرحيم ويدنستين
 الحمد لله الذي جعل المؤمنين من ورثة جنة النعيم ورد المشركين
 اسفل سافلين ليزوقوا العذاب الاليم والصلوة والسلام على سيد
 نا محمد الذي عالت شريعته على الشرع القديم وعلى اله واصحابه الذين
 استقاموا على صراط مستقيم **بعد** فيقول الفقير المدعو بحاج رجب
 زاده اكرمه الله سبحانه وتعالى بالفلاح والسعادة لما كان علم الفرائض
 من اجل العلوم قدسرا واعظمها شاننا اذ يتولى الله تعالى لبيانها في كتابه
 المبين وحث على تعلمه وتعليمه النبي الامير وكثر بحث الصحابة عنه
 في كل آن وحين وكانت الرسالة المحمدية خلاصة كتب المتقدمين
 وزبدة زبر المتأخرين شرحتها بعون الله مع وفضلها العظيم
 استال الله تعالى ان يجعله حالصا لوجهه الكريم انه هو البر الرحيم و
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال المصنف الحمد لله رب العالمين والصلوة
 والسلام على نبيه محمد واله اجمعين قال النبي عليه السلام تعلموا الفل
 فاض وعلموها الناس فانها نصف العلم انما ببدء بهذا الحديث بتمنا
 بقول سيد المرسلين وتنشيط الطالبيين وانما قدم التعلم على التعليم
 لانه مقدم عليه طبعاً فقد موضعاً لوافقاً والامر للوجوب ولهذا
 قالوا تعلم هذا العلم وتعليمه فرض كفاية الفرائض جمع الفريضة وهي

للسهام

للسهام المقدرة المقطوعة البيضة فسمي هذا العلم فرائضاً ببيان فيه
 السهام المذكورة اخذ من الفرض اما بمعنى التقدير كما في قوله تعالى وفرضنا
 او بمعنى القطع كما في فرض الحجاب والثوب او بمعنى البيان كما في قوله تعالى فدر
 ضا الله لكم تحلة ايمانكم وقيل انما سمي هذا العلم فرائضاً لانه من اجل
 العلوم فيكون درجة الفرائض بمقابله النوافل وانما جعلت نصف
 العلم لان هذا العلم يتعلق بحال الوفاة كما ان سائر العلوم الشرعية يتعلق
 بحال الحية ولانه يعرف بالسبب الاضطرابي لثبوت الملك وهو الارث
 كما يعرف سائر العلوم بالسبب الاختياري لذلك كان شرع وقبول الهية
 والوصية ولان فيه من المشقة ما في سائر العلوم وههنا وجوه اخرى
 كما انها خافه الاطبا وقال النبي عليه السلام اول علم ينزع من امتي
 وينسى فهو علم الفرائض قد وقع هذا الزمان حتى لو تنازع الانساب
 في فريضة فلما يبعد من يفصل بينهما فامرهم بالقلم والتعليم ليعرف هذا
 العلم على مرور الاعصار وعبور الامصار **علم** ان الشارح في علم لابتداه
 من تصور ذلك العلم برسمه ليكون على بصيرة في طلبه في علمه في تحصيله
 ومن معرف الغرض من ذلك العلم لئلا يكون كسب عبثاً وسعي ضلالاً او
 معرفة موضوع ليمتحن عنده العلم المطلوب كما ان التميز اذ تميزت العلوم بحسب
 تمايز الموضوعات فان علم الفقه مثلاً انما امتاز عن علم الفرائض
 بموضوعه لان علم الفقه يبحث فيه عن افعال المكلفين من حيث اشها
 تحمل وتحريم وتصح وتفسد وعلم الفرائض يبحث فيه عن احوال قسم

التركيب بين الورثة فلما كان لهذا موضوع ولذلك موضوع اخر صار عليهما
 متعينين مستقلا كل منهما من الآخر وان قالوا ان علم الفرائض جزء من
 الفقه ويطلب منه فلذلك قال المصنف اعلم ان الفرائض علم في مسائل
 لانه اذا قيل فلان يعلم الفقه يريد ان يعلم مسائل الفقه بحيث فيبر احوال
 قسمته التركيب بين الورثة بالاصول الالهية والعرفية وغاية معرفة مقدار
 حق المستحق منها اي من التركيب ليوصل الحق اليه اي الى المستحق ويجوز عن
 النقص في مال غيره لقوله عدم من نقص من نصيب الورثة بغير علم فقد نقص
 الله تقاس نصيب في الجنة وموضوع القسم المذكورة موضوع كل علم ما
 يبحث فيه عن عوارض الذاتية كبدن الانسان لعلم الطب فانه يبحث فيه عن
 احواله من حيث الصحة والمرض وكالكلمات لعلم الخرافة يبحث فيه عن احوالها
 من حيث الاعراب والنساء والعرض الذاتي ما يلحق الشيء لذاته او بغيره او
 لخارج المساوي كالنفس والحركة بالارادة والضحك فالاول لا يقع للامانة
 لذاته والثاني لا حول لجزء والحيوان والثالث لا حول لخارج المساوي
 وهو التعجب فنقول موضوع الفرائض القسم المذكورة لان فيه يبحث
 عن عوارضها الذاتية وما يبحث في العلم عن عوارض الذاتية فهو موضوع
 العلم فالقسم المذكورة موضوع الفرائض والتركيب في اللغة على وزن فعلة
 بفتح الفاء وكسر العين من التركيب بمعنى المتروك كالطالبة على الوزن المذكورة
 من الطلب بمعنى المطلوب وفي الاصطلاح ما يبق بعد الميت مالا او غيره
 تعلق بعينه حق الغير والا اخرج بقوله من ماله ما يبق بعده من اهله وعياله

وخرج بقوله صافيا عن تعلق حق الغير بعينه ما تعلق بعينه حق الغير من
 الاموال كالعبد لطاق والمرحون والمبيع المحبوس بالنفس اذا مات المشتري
 عاجزا عن اداء دينه **باب** يبدء من تركه الميت بالتجزئة والتكفين
 من جميع ماله عند الجهور وعليه الفتوى وقيل يعتبر من الثلث لانه لا حق
 للميت الا الثلث وهذا خلاف الاجماع وقيل ان كان المال قليلا فله الثلث
 وان كان كثيرا فله الجميع التجزئة تخان جهاز الميت وهو جميع ما يحتاج اليه من
 حين موته الى حين دفنه فالتكفين داخل في التجزئة فذكره بعد للاهتمام لما روي
 انه عليه السلام اقل غسستوا كفان الموتى فاتهم يمزورون فيما بينهم
 يتفاجرون بحسن اكفانهم وسخطا اي من غير يندبر ولا تقبل لان الاول
 مفوت لحق الورثة والفرما والثاني تحل لحق الميت وهما قد يكونان باعتراف
 العدد فتكفين الرجل باكثر من ثلثة اشواب والمرء باكثر من خمسة بندين
 وباقل مما ذكر تقير وقد يكونان باعتراف القيمة فان كان
 يلبس في حيوة قيمته عشرون مثالا فتكفينه بما قيمته ثلثون بندين و
 بما قيمته عشرة تقير وقد يكونان بطول الكفن وقصره واذا كان له ثوب
 يلبس في الاعياد واخر يلبس بين اقرانه وثالث يلبس في داره يكفن
 بالثالث لان الاول اعلى والثالث ادنى والمتوسط اولى وقال بعض المشايخ
 يكفن الرجل بما يلبسه في الجملة والاعياد والمرء لن يارب ابويها اذا
 الكفن يلبس للعرض على الحق عز وجل كما يلبس الثياب في الجملة والا
 عباد للعرض على الخلق وقال الحسن البصري يكفن بما يلبس في اكثر الاوقات

وقيل الاول للحواص والثاني للعوام واذا لم يكن الميت تركه فكفنه على من وجب
 عليه نفقة في حال حيوة وقال ابو سفيان كفن المرأة على زوجها مطلقا سواء كان
 موسرا او فقيرا او سواء كان لها من يجب عليه نفقتها او لم يكن لبقاء الزوج
 حية بينهما في الجاهلية بدليل جرياح التوارث بخلاف المهر لان زوال الزوجية بالموت
 قالوا الفتوى على قول ابو يوسف واذا لم يكن له من يجب عليه نفقة او كان
 هو ايضا فقيرا فكفنه على بيت المال وان لم يوجد فيه شيء فعلى جماعة المسلمين
 فيستال عنهم قدر الكفاية وانما قدم التجيز والتكفين على قضاء الديون لان
 عدم اذا اتى بميت يكفن ليصلي عليه قال جل صاحبكم من دين فان قالوا لا يصلي
 عليه وان قالوا لا يصلي عليه لم يصلي عليه لم يصلي عليه لم يصلي عليه لم يصلي عليه لم يصلي عليه
 الدين مقدما لاسرهم بزيغ الكفر ولان ما يحتاج اليه وليا من بعده فانه فيجب
 بما يحتاج اليه وليا من بعده فانه فيجب بما يحتاج اليه وليا من بعده فانه فيجب
 من ثياب مع قدرته على الكسب ولان حال الميت لا يحتمل التأخير فانه يوجب
 حقوق الفاردين بخلاف غيره ولان ستر العورة واجب لاجل العام وقضاء الدين
 واجب لاجل الخاص فرفع ضرر العام الرعي من رفع ضرر الخاص ولان الانسان مخلوق
 معترزا ومكرما في حيوة فينبغي ان لا يهاجم به بعد مماته كما لا يهاجم في حيوة ثم يبداء
 بقضاء الديون اي ديون المطالبة من جملة العباد لاديين الزكوة ودين الكفارة
 والقدرية وغيرها من الحقوق الواجبة للميت لان هذه الديون تسقط بالموت
 فلا يلزم الورثة اداؤها الا اذا اوصى بها او تبرعوا بها من عندهم اداء القضاء على
 انما اختار الديون ايهما ما بان قت سلامة الذمة دون حرمانها من اخر الزمان

خلها فقد ضيع مشيئة الامة من جميع ما بقي من مال بعد التجيز والتكفين
 والقياس ان يقضي من الثلث لان حقوق الورثة متعلقة بالثلثين
 الا انه ترك بالاشارة وهو ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال اذا اقر المرء
 بدين جازا له على جميع تركته وانما قدم قضاء الديون على تنفيذ الوصية
 لما روي عن علي رضي الله عنه قال انكم تقرون هذه الآية من بعد وصية يوصي بها
 او دين ولقد رايته رسول الله عليه السلام يدا بالدين قبل الوصية يعني
 انكم تقرون هذه الآية وتفهمون منه خلاف الواقع وهو التسوية او تقدم
 الوصية على الدين وليس الامر كذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا بالدين فلا
 يرد ما قيل ان ما روي عن علي رضي الله عنه يدل على انه غير قائل بهذه القراءة بل دلالتها
 على خلاف ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر رضي الله عنه انما قدم الوصية على الدين
 في القراءة وقد اخرج حكمها بالاجماع لان قضاء الدين كان لازما قبل الموت وبعد
 بخلاف تنفيذ الوصية فانه يلزم بعده فالرسم في الحالين فهو اولي ولان احتياج
 الميت الى قضاء الدين اشد من احتياجه الى تنفيذ الوصية فان الدين كان حيا
 ولا بينه وبين ربه تعالى ثم يبداء بتنفيذ الوصايا من ثلث الباقي بعده اي بعد
 قضاء الديون وانما اختصت الوصية بالثلث لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد
 عليكم بثلث اموالكم واخر عماركم زيادة لكم في اعمالكم تصفونها حيث تشتمون
 الحديث سعد بن ابوقاص فانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصي بجميع مالي فقال صلى الله عليه وسلم لا قال
 اوصي بنصفه قال لا قال اوصي بثلثه قال صلى الله عليه وسلم الثلث كثير انك انت
 ع وورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عالة يتكفون الناس وانما يتخذ

في رواية الفقير

من ثلث الباقي بعد الدين الامس ثلث اصل المال لان ما تقدم من التجهيز والتكفين وقضاء الديون قد صار مصرفا في ضرورة الابلد منه

فالباقى هو مال الذي كان له ان ينصف في ثلثه وايضا كما يستقر في ثلث الاصل جميع الباقي فيؤدي الى جرمان الورثة بالوصية وانما قدم تنفيذ الوصية على القسمة لقوله تعالى بعد وصية يوصي بها او دين فان تعال اخبر الميراث عنها ولان الميت يحتاج الى تنفيذ وصايا الله تقرب به الى الله تعالى وتدارك ما قصر في نفسه في حال صحته بالتباعد هو اعراض غفلت فانه كان مفرولا امله مقصرا في عهده فان اخاف فناء عمره وطى عيونه استبدت حاجته الى تلاقى ما فرط في جنب الله تعالى في رعاية الواجب وتدارك ما قصر في ابواب الخيرات كما قال على رضي تدارك في اخر العزم اقاتل في قوله وقد قطع الشرع الورثة عن الثلث لهذه الحاجة روى عليه وهي اقوى من خلافهم في المال فيقتصر عليهم رعاية الحق ودفع الحاجة ثم يبدأ بقسمة التركة بين الورثة جميع الوارث وهو في عرف الفرضيين عبارة عن الباقي بعد فداي غير من له نسب او سب سواء تجدد له بعد ملكه او لا ولهذا يصح ان يقال ان خبر ان زيد مات وترك وريثة هل ترى لهم ما لا اولاد منه قول تعالى ونحو الوارثون اي الباقيون بعد فناء الخالين ولكن قيد النسب والتسبب غير ما خوز في حق تعالى لان منتهى عنهما وهو غير الوارثين لان يبقى وينفي غيرهم منهم فيرجع ملكهم اليه وحده لا شريك له ومنه ايضا قوله عم التهمة متعني بيمرر وجعله الوارث متى وهي سنة اضاف الاول ذواتهم اي اصحاب الفرائض كما سيصرح بها المصنف لان

الفروض

الفروض والفرائض والمساهم يستعمل بمعنى واحد في هذا الفن وهم الذين ثبت لهم سهام مقدرة في كتاب الله تعالى كالمذكورين في الايات القرآنية والاب وعم الاب والام والزوج والزوجة والبنات والافوات او ستة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث نحن قولهم اطعموا الجدة السدس وما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للثمن النصف ولشنت الابن السدس ككلمة للثلاثين والباقي للاخت او جميع الامه كالبحر ومنه الابن والثاني العصبك مطلقا سواء كان من جهة النسب او من جهة السبب والعصب في اللغة ينو الرجل وقرابة الابية كانت اجمع عاصب وان لم يبع به من عصب يقوم بفلاحة اذا احاطوا حوله وسموا عصبك لانهم يحيطون به فالاب طرف والابن طرف والعم جانب والاف جانب ثم سمي بها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقالوا في مصدرها العصوية والذكر بعصب الاثنى اي يجعلها عصبية وقيل ولو قيل هو من العصب لانه كما تنسب قرابة الرجل من جانب الام الى الرجل كذلك تنسب قرابته من جانب الر جال الى العصب لان قيام النسب والولاية بهم كما ان قيام البدن بالعصب لم يبعد فيكون العصب كانت اجمع عاصب مراد بصفة النسبة كالاب ونا مروان لم يسمع انتهى العظام والاعصاب والعروق الخلق من ماء الاب والحم والدم والشعر والجلد والحسن والسمين والرهز الخلق من ماء الام فاصل الجسد من الاب الا ترى ان اللحم والدم والشعر والجلد وغير هاذن عصب ويحيى والجد باقى مادام العظام والاعصاب والعروق

باقية فاذا ذهبت ذهب الجرد فلهذا النسب الذي ابي ويكوه العصبية
لدى الميراث والولاية وسائر الاحكام كذا في نوادر الاصول للترندى وانا
اقول ولو قيل هو من العصب فيختص بمعنى اشتراف القوم يقال هو من عصب
القوم اي خيارهم لم يبعد ايضا والعصبية مطلقا هم الذين يتحققون جميع المال
بجهة واحدة اذ ان الفرد واحد اصحاب الفرائض اي جنسها لان اللام اذا
دخل على الجمع يضمحل منه معنى الجعقة فلا ينتقض التعريف جمعا من يأخذ ما
ابقاه فرض او فرضان ولم يورد على صيغة الافراد يخرج عن التعريف ذو
والارحام اذ اجتمعوا باحد الزوجين فان المتبادر من صيغة الجمع ان
يأخذ ما ابقاه اي فرض كان فيكون في لفظ الفرائض فائدتان من حيث
زوال معنى الجعقة ومن حيث بقاء صورتهما ويتحقق ما سبق من اصحاب
الفرائض اذا اجتمعوا معهم وفي قوله وما يقع اشارة الى انها من عند استبعاد
اصحاب الفرائض جميع المال ولا تعال المسئلة لاجلها وقول بجهة واحدة
اختار عن صاحب الفرض فانه وان استحق جميع المال عند الانفراد لكنه
ليس بجهة واحدة لان استحقاقه بعضه بالفرضية والباقي بالرد وان قلت
صاحب الفرض يخرج بقوله وما يقع لان ما اخذ بالرد من جنس الفرائض
لا يقع من ذلك الجنس فان المتبادر من الباقي من جنس ان لا يكون هو
من افراده قلت اغناء المتأخر عن المتقدم مما لا بأس به كما لا يخفى لكنه
يرد عليه خروج العصب بغيره والعصبية مع غيره من التعريفات مثل
الثلاث ذو والارحام وذو الرحم واللقمة بمعنى ذى القرابة مطلقا قال في المغرب

الرحم والاصل منيت الولد ووعاؤه شدة سميت القرابة والوصلة من جهة
الولاد رحما لانها منسوبة عنه وفي الشريعة هم الذين لهم قرابة الى الميت يتنا
ول اصحاب الفرائض والعصبية يخرج بقوله سوى صحاب فرض اصحاب
الفرائض ويقول وعصبية العصبية والرابع مولى المولاة المولاة في اللغة بمعنى
المصادفة صد المعادة وهو الذي قال يجوزول النسب وهو من لا يعرف نسب
في البلد الذي هو فيه على ما في القية وفي وطنه الذي ولد فيه على ما في اكثر الكتب
وانما اشترط بجهرولية النسب لان من عرف نسب لا يجوز ان يوالي غير
كما في الدرر قال ابن كمال الوزير وما كونه بجهرول النسب فليس شرط
وفي شرح الجمع لابن مالك وهو المختار انت مولاي مرتضى اذا تمت وتقبل
عنى اي اذا بلغت اذ اجنبت فقبل ذلك ولم يرجع القائل فعندنا يصح
هذا العقد ويصير القابل وارثا قلا واذا كان الاخر ايضا بجهرول النسب
قال لا قول مثل ذلك وقيد ورت كل منهما صاحب وعقل عنه ويصح الرجوع
عند قبل ما عقل لبعده ويدخل في هذا العقد اولاده الصغار ومن يولد
بعد ذلك فان كبر بعض الاولاد وازاد فسنخ العقد لم يكن له ذلك ان عقل
عن احدهم لا يرضى المولى والحكمة في هذا العقد هي ان خلافة الوارث للميت
في متركه انما هي على سبيل النظر للميت فاذا وجد احد من قرابته فقد و
جد النظر للميت من الشريعة فوقع الاستغناء عن نظره لنفسه فاذا اعدم
فقد وقعت الحاجة الى نظره لنفسه فاذا اعدم عقد المولاة مع انسان كان
ذلك منه تصرفا في خالص حقه على سبيل النظر من نفسه فيكون صحيحا غير ان

الوجبة بثلاث مال فاتها تصرف منه في خالص صدقة ثلثا منه لنفسه وثلثا
مالاك وثلثا في حق والارزاق والشعير لا يصح له هذا القدر مدحهم من ذهب
زيد بن ثابت رضي الله عنه ومذهبا مذهب ربيعة وعنه وابن عباس وابن عمر والحسن
وابراهيم الخليلي والشافعي والمقلون بالنسب على الغير انما قال على الغير تقريبا على
الحل لثمة المتبادر من هذه العبارة ما يحل على الغير من غير ما كان انما هو المحلول بالنسب
بانه اخوه او عمه اما يلزم من تحصيله في كماله انما هو لثمة من ياتى به
فانه يثبت به نسب على اب المقر بانه جد بحيث لم يثبت نسب باقران
من ذلك الغير كما اذا لم يصدق ابيه او جد في هذا الاقرار انما اعتبر هذا
الشرط لانه اذا صدق ابيه في ذلك الاقرار ثبت بآرائه على هذا الوجه نسب
من ابيه كان المحلول الا المقر واندرج فيه امر ذكره من الورثة النسبية
وكذا الحال اذا اقر بانه عمه وصدق في ذلك جد فانه يكون عمه مسددا لهما
مضمنا ذكره قال ابن كمال الوزير واعلم ان الاقرار بالنسب المتضمن للحل النسب
على الغير على نحو احدهما ما يكون بحيث يثبت به النسب من ذلك الغير
كما اقر زيد بن بكر ابنته فانه يتضمن حمل نسب بكر على اب زيد ويثبت
ذلك النسب في ضمن ثبوت نسب من زيد والاخر ما يكون بحيث لا يثبت به
النسب من ذلك الغير كما اقر زيد بن بكر اخوه فانه يتضمن حمل نسب بكر
على ابيه ويثبت ذلك النسب فقول المصنف بحيث لم يثبت به احتراز عن
النحو الاول ولما في هذا الاعتبار من الذقة ذهب على الناظرين في هذا المقام حتى
ذهب بعضهم الى ان القيد المذكور للاحتراز عما اذا صدق ذلك الغير المقر باقران

ولم

ولم يدان به يكون ثبوت النسب باقرار ذلك الغير المفروض في صورة
المصدق باقران وكلام المصنف في التثبيت الثابت باقراره ونسبه ومات
المقر على اقران لانه اذا رجع المقر عن اقراره يبطل اقراره فلا يثبت عليه
شيء اصل فاذا اجتمعت الشروط المذكورة في هذا المقرر صار عندنا ثلثا
في المرتبة المذكورة وذلك لان المقر في هذه الصورة اقر بشيئين بالنسب
واستحقاقا للمال بالارث كمن اقران بالذهب باطل لما فيه من حمل النسب
على الغير والاقرار على الغير دعوى لا تسقط قبضه اقراره بالمال صحيحا لانه اقرار
على نفسه فيقبض ويرث المقر له بعد عدم وارث مفروض في الشارح للمو
صلي له بجميع المال **فصل** لما فرغ من بيان الورثة اجمالا اشبع ان يبين
الترتيب بين الورثة في القسمة فقال في بدء الفاعل عطف المفصل على الجمل ان
يبدأ في تقسيم الباقي بين الورثة باصحاب الفرائض وانما قدم اصحاب الفرائض
على العصبة لقوله عنهم الحقوا الفرائض باعلمها فاما بقسمة الفرائض فلاولى
رجل ذكر ولانه انما قدر لصاحب الفرض سهمه بلا تعرض لغيره لئلا يخذل من
التركة ابتداء فان بقي شيء ياتخذ غيره ولان تقديم العصبة بموجب حرمان
اصحاب الفرائض وهو باطل قطعا فان بقي شيء من اصحاب الفرائض او لم يبق
جد وابتداء بالعصبة النسبية اى بصيغة الجمع هم هنا وبصيغة الافراد في
قسمها الا ان ذكر تبيينها على تنوع هذا القسم من العصبة في انواع واشتراك
الحكم المذكور منها بخلاف القسم الاخر وانما قدم العصبة النسبية على العصبة
النسبية للمحدث المذكور انفا ولان العصبة النسبية اقوى من النسبية فان نسبها

القربة الحقيقية بخلاف النسبية فان سببها القربة الحقيقية ولان النسب
جعل الله تعالى والسبب جعل العبد فالاول اولى بالتقديم ثم يبدأ بالعصبة
النسبية عند عدم وجود النسبية وهو مولى العتاقة اى المعتق كما سيصح
به المصنف المذكور كان او مؤنثا فان من اعتق عبدا او امه كان المولاه له ويرث
به ويسمى ذلك وللاء العتاقة مولاه النعت يسمى بالقول تعالى فزيد بن حارثة مولى
رسول الله ثم واذ انقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه اى انعم الله عليه بالاسلام
وانعمت عليه بالاعتقاد ثم عصبة بالرفع معطوفا على مولى العتاقة يورثه
عطفه بلا اعادة الجار كما في اخوات ولا يجوز الجرح بالعطف على قوله بالعصبة
لانه يلزم ان لا يكون عصبة مولى العتاقة عصبة لانه جهة النسب ولا من
جهة السبب وان يكون العصبة من جهة السبب مقصورا على مولى العتاقة
واللازم باطل وكان الظاهر ان يقول وهو مولى العتاقة وعصبة الا ان يكون
في صدر بيان الترتيب اوردته بكلمة ثم اشارة الى تأخير رتبة المذكور من
النسبية وانما قيد بالذكر لقوله عن ليس للنساء من المولاه الا ما اعتقن
او اعتق من اعتق الحديث ويسمى تمامه في فصل العصبة ان شاء الله تعالى
ثم النسبية مطلقا مذكرا كان او مؤنثا وانما قدم العصبة النسبية على الرد
لما روى ان بنت حمزة رضي اعتقت عبدا فمات وترك بنتا فجعل النبي عم نصف
مال بنت ونصف بنت حمزة ولم يرده على بنته ولا اعتبار بالعصبة النسبية
اذ كل منهما تأخذ ما بقية الفرائض مطلقا ويجوز الجميع عند الانفراد ثم انما
ذكر المصنف قول علي وزيد بن ثابت وهو المختار عند علمائنا وعند ابن مسعود

رضي مولى العتاق مؤخر عن ذوى الارحام وبه اخذ الفقهاء ثم يبدأ عند
عدم العصبة النسبية بالرد عن ذوى الفروض النسبية لبقا لقرابتهم بعد اخذ
فرائضهم قيد النسبية احتراماً عن ذوى الفروض النسبية لزوجين لان
لا رعية لها اذ قرابة لها بعد فرضها بقدر حقوقهم مثلاً من اخذ يادى الامر
نصف الكل او ثلثه اخذ عند الرد مقدار عدد النصف او الثلث وانما قدم
الرد على ذوى الفروض النسبية على ذوى الارحام لان ذوى الفروض النسبية
اقرب الى الميت واعلى درجة من ذوى الارحام ثم يبدأ عند عدم الرد
بانتفاء ذوى الفروض النسبية بذوى الارحام وانما قدم ذوى الارحام
على مولى المولاه لقوله عن ذوى الارحام ورث من لا وارث له ولان ذوى
الارحام يرثون بالقربة وهي اقوى واكد من المولاه لانها لا تقبل النقص و
المولاه يقبله ثم يبدأ عند عدم ذوى الارحام بمولى المولاه في جميع الميراث
ان لم يوجد احد الزوجين في الباقي من فرضه ان وجد لاشتمالها بعد الموت كالاجا
نب ولهذا لا يرده عليهم فاذا اخذ احقهما صار الباقي خاليا عن الوارث
فكون مولى المولاه وانما قدم مولى المولاه على المقر لقوله تعالى والذين
عاقبت ايمانكم فانهم نصيبهم والمراد به عقد المولاه نقله عن ائمة الفقهاء
التفسير ولما روى ان عمر رضي سئل عن رجل والى رجلا ثم مات ولا وارث
له فقال عمر هو والى الناس ميراثه قال ابن كمال الوزير عصبة مولى المولاه
على الترتيب المذكور في عصبة مولى العتاقة مقدم على المقر بالنسب على
الغير صرح بذلك في المحيط ثم يبدأ عند عدم مولى المولاه بالمقر بالنسب

على الغير بالشروط المعتبر فيما تقدم فيناخذ ما بقي من احوال زوجين عند و
بحوده والكل عندهما وانما قد تم المقر له بالنسب على الغير على الموصى له
لاحتمال صدقته في اقراره بل الظاهر ذلك حيث دام عليه الى الموت ومن فيه
احتمال النسب اولى من ليس فيه احتمال في بيضاء عندهم المقر له بالموصى له
يجمع المال فتكمل وصيته لان منعه مما زاد على الثلث كان لاجل الورثة فان لم
يوجد منهم احد قبله عندنا ما عتق له كما لو انما قد تم الموصى له على بيت المال
لان تحتار الميت دون بيت المال فان لم يوجد احد من هؤلاء المذكورين
بوضع المال في بيت المال على انه مال ضايع فصاير الجميع المسلمين فيصرف في
مصلحتهم وليس ذلك بطريق الارث بناء على انهم اخوة الابى ان الذي
اذ لم يكن له وارث بوضع ماله في بيت المال ولا ميراث للمسلمين الكافر و
ايضا يستوي بين الذكر والانثى من المسلمين في العطية من ذلك المال ولا
تسوية بينهما في الميراث سوى اولاد الاتم ولان يعطى من ذلك المال لمن ولد
بعد موت صاحب ولا ينتقل نصيب من كان موجودا عند موت من بوضع ماله
في بيت المال ثم مات الورثة ولو كان الوضع فيه بطريق الارث لما كان الاسر قد
لك وعند الشافعية ومالك ان بيت المال ان كان منتظما بان كان مصروفا
في مصارف يقدم على ذوى الارحام والردة والافير على ذوى الفروض النسب
بقدر حقوقهم ثم يصر في ذوى الارحام ولا ميراث عندهما المولى الموالاة ولا
المقر له بالنسب على الغير ولا الموصى له بما زاد على الثلث وهو كل مال بوضع عند
الامين ليصرف المصالح المسلمين كسنة الثغور جمع نفرو هو في فتح الثاء

الثلاثة وسكون الفين للجمعة المكان المحوف وبناء الفناطير جمع القنطرة في
الجسر والجسور جمع الجسر وهو يسير الجيم وفتحها وسكون النيين ما بين على
المال العبور من فوق فقطع الجسور على القناطر للتفسير او لزيادة السبع
فصل الارث وهو عبارة عن انتقال التركة من المورث الى الورث بعد الموت
على سبيل الخلافة عند سقوط بثلاثة اشياء بالرحم لقوله تعالى ولو اراد ارحامهم
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اى بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
ولان تعالى احكم ببقاء الدنيا الى قيام الساعة فشرح النكاح لئلا يتم ليكون
سببا للتوالد والتناسل الذين هم ببقاء الدنيا وكتب عليهم الموت فلا بد لكل
كل من انتقل منهم الى الاخرة من خليفة تقوم مقامه في عمارة الدنيا
لكي لا يؤدي الى اخل بها وانقرض ما قبل قيام الساعة فكما مضى واحد
منهم خليفه فرعه ووارثه فقام مقامه في املاكه وتصرفاته وفيما
هو له وعليه فيبقى بعد موته حكما ببقاء وارثه وبقي اسمه على مرور الايام
والشهور والازمنة والدهور وايضا فان من مضى منهم لو ترك مال
ضايعا هم ملا قصده كل احد فيتنزعون فينتقلون فيه فانه تعالى احكم
بحريان الارث الاقرب فالاقرب فطعا للنزع وحسما للمادة الفساد فقال
للرجال نصيب مما تركوا الوالدان والاقربون والنساء والاقربون الآية
والنكاح لقوله تعالى ولكم نصف ما ترك اى زواجكم ان لم يكن الهن ولدى
اخرها ولان الله تعالى لما جعل عقد النكاح ذريعة للالفة والمحبة والائتلاف
بين الناس وجعل سببا لبقاء العالم الى قيام الساعة بالتوالد والتناسل

فجعل لكل واحد من الزوجين طعة في مال صاحب بدو موت ليصل اليه
 من نوع من الارث فافاد عند طوق بموت صاحب الم فراقا ولان الرعية
 اصل القرابة فانها لا تحصل الا منها واصل النسي يعطى حكم وان لم يكن
 فيه معناه الا بمرأى النطفة في الرحم تعطي حكم النسي حتى يورث الرجل من
 الميت وان انتفى في معنى النسي خصية وكذلك يعطى البيض حكم الصيد في
 وجوب الجزاء على الحرم اذا كسر وان انتفى في معنى الصيدية فصارت الزو
 جية سببا للتوالت فالحق سبب التوالت في كون سببا للميراث بالتوالت فاعطى
 حكم التوالت فاستحق بهذا السبب كما استحق بالنسب فيرث احدهما من
 الاخر وان مات عقيب التكاح من ساعته قيا سائر الاحكام
 حيث ثبت بغير التكاح كالا حصانة وغيره والولاء بفتح الواو والمدلفة القرا
 به وشرعا قرابة حكيمة حاصلة من العتق او من الموالاة لقولهم الولاء
 لحكم كل ذي نسب اي وصلة كوصلة كوكوف يكون سببا للاحقاق الارث
 مثله ويمنع من باربعة اشياء المانع من الارث في عرفهم ما يفوت به اهلية
 الارث فما يفوت به الارث روة اهلية ليس من الموانع هذا مذكور الفرق
 بين المحرم والمجبوب يجب حرمان لان وجد فيه ما يفوت به اهلية الارث
 محرم ومن وجد فيه ما يفوت به الارث دون اهلية نجوب بحسب حرمان
 قبل الفرق بين ما يفوت به اهلية الارث وبين ما يفوت به الارث غير
 ظاهر انه ما هو مفوت لاهلية الارث مفوت للارث ايضا وبالعكس يجب
 بان ما يفوت به اهلية الارث وصف ذاتي للمحرم قائم بدو اعتبار

حيلولة شخص آخر وما يفوت به الارث محرم ومن وجد فيه ما يفوت به الارث
 امر خارجي قائم بالمحرم وهو حيلولة شخص آخر فما هو ذاتي يمنع اهلية الذات
 وما هو خارجي لا يمنعها وهو ظاهر ووجد انحصار الموانع على الاربعة ان المانع
 اما ان يقبل الزوال او لا والثاني هو القتل والاول اما ان يكون زواله ممكنا
 من قبل الموصوف به او لا والاول هو الرق والثاني اما ان لا يحتاج في الزوال الى امر
 سكر وانتقال او يحتاج والاول هو اختلاف الدينين والثاني هو اختلاف
 في الدارين ولا يخفى ان الشق الاول وهو الرق من حيث انه رقيق لا يقبل
 في ابتداء حدوثة الزوال من قبل الموصوف به وان كان في بعض انواعه
 قابلا له في الانتهاء فلا يرد المكاتب لان امكان الزوال فيه من قبله
 في الانتهاء روة الابتداء وهو عقد الكتابة على ان المقصود بيان الحصر
 بالتميز بين الانواع في الجملة وبهذا القدر يحصل ذلك وبهذا يند
 فع ما ورد عليه من ان المانع قد لا يحتاج زواله الى حركة وانتقال كاتحاد
 الدارين بسبب من الابطال بالرق كاملا كان كالفق او ناقصا كالمكاتب
 والمدبر واتم الولد ثم الرق في التفة الصفيف يقال ثوب رقيق اي ضعيف
 وفي الاصطلاح بغير حكمي شرع جزاء فقولنا حكمي احتراز عن حكمه فان
 الرقيق ربما يكون اقدر من الحر حسا لكنه عاجز حكمه عما يقدر عليه الحر
 من الشهادة والولاية والملاكي وانما شرع في الابتداء جزاء لان الكفار
 لما استنكفوا عن ان يكونوا عبيدا لله تعالى حيث لم يقبلوا الاية الدالة على
 وحدانيته جزاء الله تعالى في الدنيا بان جعلهم عبيدا عبيده واحقهم بالثناء

في عدم التملك والابتدال ولم هذا قال بعض العارفين من لم بعد الحق
اختياراً بعد الخلق اضطراراً صار الرق في البقاء من الامور الحكيمه
وهو ينافي مالكية المال لانها تنفي عن القدره التي تنافي الملوكة التي تنفي
عن العجز فلا يجتمعان وانما كان الرق مانعاً من الارث لقوله تعالى ضرب
الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على نفي فلو ورث صار قادراً على نفي لقوله
عدم العبد لملك الا الطلاق والان ما في يده فهو لمولاه كما قال عليه السلام
العبد وما في يده لمولاه فلو ورث لوقع الملك لسيده فيكون توريثاً للاجنبي
وانه باطل بجماعه لان الارث من سبب الملك وقد سبق بالتقريب الموافق ما
بين المالكية والملوكية من التنافي والقتل وهو فعل يحصل به هوق الرق
سواء كان بحق او بغير حق واقتله خمسة عمد وشبهه وخطاء وجار
جماه وقتل بالنسب وتفصيل هذه الاقسام وما يتعلق بها من الاحكام
مذكور في الفقه وكلها يمنع من الارث سوى الاخر وانما كان القتل ما
نعم من الارث لقوله عدم ليرث القاتل من المقتول بعد صاحب البقرة وهو
الذي قتله ابن عمه في زمن موسى عدم ليرث منه ولانه انما جنى جناية تضمنت
تمام القصد الى استيعمال الميراث فني عن مقصوده بالحرمان عقوبة على القتل
المخطور وزجر له عما قصده على ما قيل الخربص محروم ومن استعمل الثوق قبل
اوانه عوقب بجرمانه واختلاف الدينين فلا يرث الكافر من المسلم اجماعاً
لقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً فلو ورث منه لكان
له سبيل عليه واما المسلم فلا يرث من الكافر ايضا على قول علي وزيد بن ثابت

وعامة

وعامة القصاص رضى وهو الاحتجاج به اعذ علماءنا والشافعي لقوله
عدم ليرث المسلم من الكافر ولا الكافر من المسلم والقبيلان يرث المسلم من
الكافر وهو قول ساذين جليل ومعاوية ابن ابي سفيان والحسن ومحمد بن
الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين رضى لقوله عدم الاسلام يعلم ولا يعلم
عليه من العلويات المسلم من الكافر ولان مبنى الميراث على الولاية على
الكافر حيث تقبل شهادته عليه بخلاف الكافر فانه ليس من اهل الولاية
على المسلم فلا يرث منه وايضا يرث المسلم من المرتد وهو كافر فيعتبر
غيره من الكفار فالجواب يحتمل العلوق بنفس الاسلام حتى اذا ثبت الاسلام
من وجه روى وجه يحكم به وذلك كما يحكم بالاسلام المولود بين مسلم وكافر
وكما اذا مات رجل وله ابنان احدهما مسلم والاخر كافر فزعم كل منهما ان الاب
مات على دينه وان ميراثه له فالقول قول المسلم وان اقام البيت فينته المسلم
اولى عندنا ترجيح الجانب الاسلام وعملا بهذا الحديث ويحتمل العلوق من حيث
الحجة والغلبة فكان هذا الحديث محتملاً والحديث الذي استدلنا به بحكم
والاصل حمل المحتمل على الحكم اذا تعارضوا واما ان المسلم يرث من المرتد فلان
ارث المسلم منه يستند الى حال اسلامه فيرث المسلم من المسلم لا من الكافر
ولذلك قال ابو حنيفة انه يورث منه ما اكتسبه في زمان اسلامه ويكره
ما اكتسبه في زمان رده فيسأل المسلمين والوجه على قولهما ان الجميع لو رثه
ان المرتد لا يقر على ما اعتقده بل يجبر على العود الى الاسلام فيعتبر حكم الاسلام
في حقه لا فيما ينتفع هو به بل فيما ينتفع به وارثه واختلاف الذين واعلم

ان اختلاف الدارين ثلثة اقسم الاول الاختلاف حقيقة وحكما كالخزنى
مع الذمى فادامات الخزنى في دار الحرب وله اب وابن ذمى في دار الاسلام او ملك
الذمى في دار الاسلام وله اب وابن في دار الحرب لم يرث احدهما من الآخر لان الذمى
من اهل دار الاسلام والحرب من اهل دار الحرب فبها وان الشداصلة لكل لتبين
الدارين حقيقة ينقطع الولاية بينهما فينقطع الوارثة المبينة على الولاية
لان الوارث يخلف المورث في ماله ملكا ويدا وتصرقا الثاني الاختلاف حكما فقط
كالمستأمن مع الذمى فان الخزنى اذا دخل في دار الاسلام بامان فهو والذمى
في دار واحدة حقيقة لكنهما في دارين مختلفين حكما لان المستأمن من
اهل دار الحرب حكما الا يرى انه يتمكن الرجوع اليها ولا يتمكن من استدامة
الاقامة في دارنا بخلاف الذمى فلا توارث بينهما بل اذامات المستأمن يورث
فقد ماله لورثة الذمى في دار الحرب لان حكم الامان باق في ماله لحقه ومن
جملة حقه ايصال ماله لورثته فلا يصرف الي بيت المال كما اذامات الذمى ولا
وارث له على ما من وانما كان الاختلاف في الصورة المذكورة حكما لان لاهل
كل دار حكما على حدة بخلاف حكم الدار الاخرى الا يرى انه المستأمنين اذا كانوا
من دار واحدة ثبتت بينهما التوارث وكذا تقبل شهادة بعض اهل اليمين
على بعض في دار الاسلام اذا كانوا من دار واحدة ولا تقبل اذا كانوا من دارين قلنا
التوارث لان الشهادة والميراث كل منهما مبني على الولاية وهي منقطعة
ههنا وان كانت المدة متفقة الثالث الاختلاف حقيقة فقط كالمستأمن
الذى في دارنا مع الخزنى الذى في دارهم من دار واحدة وهذا القسم لا يمنع التوارث

كما لو مات في دار الاسلام وله ورثة مسلمون في دار الحرب واعلم ان اختلاف
الدارين انما يظهر حكمه في حق الكافرين لا في حق المسلمين فان حكم الاسلام
يجمعهم فلا تباين الدارين بينهم **فصل** الفروض المذكورة في كتاب الله تعالى
احتراسا عن الفروض المذكورة في غير كتاب الله مما هو مقدر بالاجماع دون كتاب
الله كالثالث الباقي في احدى احوال الامم وكان السبع والتسع وغير ذلك مما يذكر في باب
القول ستة الاول النصف ذكر في ثلثة مواضع في كتاب الله فقال نعم وان كانت
اي البنت واحدة فلمها النصف وقال الله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم وقال
نعم وله اخت فلمها نصف ما ترك والثاني الربع ذكر في موضعين حيث قال نعم
فلكم الربع مما تركن وقال تعالى وليس للربع مما تركتم والثالث الثمن ذكر في موضع
واحد قال تعافلهن الثمن مما تركتم والرابع الثلثان ذكر في موضعين فقال تعالى
في حق البنات فان كن نساء فوق اثنتين فلمهن ثلثا ما ترك وقال في حق الاخوات
فان كانت اثنتين فلمهما الثلثان والخامس الثلث ذكر في موضعين ايضا فقال نعم
فلامه الثلث وقال تعاوان كانوا اي اولاد الامم اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
والسادس السدس ذكر في ثلثة مواضع فقال تعاوان لا يورث لكل واحد منهما السدس
وقال نعم فان كان له اخوة فلامه السدس وقال نعم في حق ولد الام وله اخ واخت
فلكل واحد منهما السدس اعلم ان من عادة الفرضيين ان يذكرن واحدهن الفاقدة
المسماة بلها بدين تسهلا للاستحضار احوال اصحاب الفروض الستة وهو
ان تضع في مقابلة النوع الاول وهو النصف والربع والثمن حروف قولنا هبا وفي
مقابلة النوع الثاني وهو الثلثان والثلث والسدس حروف قولنا بدين كل

كل حرف من هاتين الكلمتين يقابل كل فرض من النوعين فيشار بكل حرف
في مقابلته كل فرض الى عدد مستحق ذلك الفرض على حسب الجدة فنخرج
تلك القاسمة من هذا الشكل يكون التمام كاشفاً للفضل والمشكل



واصحابها اي اصحاب الفروض المذكورة ومسحوقها سواء علم استحقاقهم
بنص الكتاب وبعض من الدلائل اثني عشر شخصاً الاب قدمت على الجدة كونه اقر
بالميت ولانه منسوب فان الجدة قد ينوب منابه عند عدم ولانه يجب الجدة
والحاجب مقدم على المحبوب والجدة الصحيحة قدمت على الميت مع كونها اقرب
الى الميت ليدكر في جنب الاب لكون احواله كاحوال الاب

ولكونه نائبا منابه شمة الجدة الصحيح هو الذي لا يدخل في نسبته الميت ام
كاتب الاب والجدة الفاسد هو الذي يدخل في نسبته الميت ام كاتب الام فلما
كان لفظ الجدة يطلق عليها وكان الاول صحيحاً واثراً والثاني فاسداً بساقطاً
عن الميراث فبد الجدة بالصحيح والبنت وبينت الابن قدمها على الام لجهتها
الام من الثلث الى التسدس وقدمت البنت على بنت الابن كونها اقرب الى الميت
والام قدمت على الجدة كونها اقرب الى الميت والجدة الصحيحة قبلت على البنت
ضرورة انها تقابل الجدة الصحيح وقدمتها على الزوجين كون التبعي قوي من التبعي
شمة الجدة الصحيحة هي التي لا يدخل في نسبته الميت جد فاسد فكل جدة
تصل الى الميت بالجدة الفاسد فهي فاسدة لان البناء على الفاسد فاسد وهي
منقيدة الى الميت بخلف الذكور والاناث كأم اب الام وام اب ام الاب
وليس بصاحبة فرض كالجدة الفاسد بل هم من ذوى الارحام الذين يرثون
بالقربة لا بالفرض والعصوبة وانما كان فساد الجدة بدخول الجدة الفاسد لا بد
خول الام على قبيل الجدة الفاسد لان القرابة لا تفسد بدخول ما هو اعلى منه
والام اعلى من الجدة فلا يكون فساد الجدة بدخول الام بل بدخول شخص منصف
بالفساد وهو الجدة الفاسد وانما فسادها فساد دخول ما هو ادنى منه وهو
الام لان الانثى ادنى من الذكر وان كانت اقرب الى الميت درجة وانما كان دخول
ما هو ادنى موجب للفساد لان الاصل ان يكون المدعى به اعلى من المدعى فان
كان المدعى اعلى من المدعى به من وجه يلزم الخلاف ويحصل منه الفساد ولان
اعتبار النسب الى الاباء لان النسب للتعريف وهو يقع بالشهر والشهر

قول هو لاد
خل في نسبته الميت
اسم قيد الخشية معتبر في هذا التعريف
فلا بد من التقصير بل اب اب الميت وهو ايضا
اب اب ام الميت صورته رجل من زوج ابين
اب اب ام الميت قول من اولدها وهو ايضا اب ام
اب اب اب هذا الولد وهو ايضا اب ام الجدة
هذا الولد فلهذا الرجل جد صحيح من الجدة
الاول وجدة فاسدة من الجدة الثانية صحت
ولا يضر فساد من الجدة الثانية صحت
من الجدة الاولى

بتر
بتر
برام

الاعم يدل على ان الباقي للاب كما اذا قال احد الشريكين ثلث المال لي يكون البا
 قة للاخر فان قيل المفهوم من الآية عصوية الاب مع الاعم واما العصوية بدونها
 فمن اين نعلم قلنا لان الادنى لا يعصى الا اعم فيعلم منه ان عصوية منته
 لا بها والجدة كالاب في ثبوت تلك احوال الثلث عند عدم الاب في ذبه لثلاثا
 يتوهم من النسبة المساواة في درجة التوريث فالدليل الذي يثبت حال الاب
 يثبت حال الجدة والاصل ان من كان يدعى الميت بشخص فذلك الدليل يقوم مقام
 الدليل به حال عدمه الا يرمى ان ابن الاب قائم مقام حال عدمه وقد جاء
 في نص القرآن ان الجدة يسمى ابا كما قال الله تعالى فذكر يوسف عمه واتبعته ملة
 اباي ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده وابراهيم جده واما الشا
 حرا عطف بجدة رحمته وتعطف اترحم فان ابا ابيك ابوكا وبنك بنتك بنيتك
 فكن بهم بن فان بني بنيتك بنوكا ويسقط احد مع اي مع الاب لان الاب اصل
 في قرابة الميت والجدة نائب عنه في وراثته والنائب يسقط بوجود المنيوب
 فيكون اى للجدة اربع احوال الاحوال الثلث للاب واليسقط به **فصل**
 البنت لها ثلث احوال النصف للواحدة لقوله تعالى وان كانت واحدة فلها
 النصف والثلثان للثنتين فصاعدا والمنصوص عليه في القرآن صريحا انها اذا
 كانت نساء فوق اثنتين فلهم الثلثان واما الثلثان فحكمهما عند ابن عباس
 رضي الله عنهما في واحدة تمسك بظاهر قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين فلهم
 ثلثا ما ترك علق استحقاق الثلثين يكون من فوق اثنتين والمعلق بالشرط
 معدوم قبل وجوده وعند عامة الصحابة حكم الثلثين حكم الجماعة لان التعليق

بالشرط لا يوجب في الحكم عند عدمه لجواز ان يثبت الحكم بدليل اخر وهو
 ههنا اشارة قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وبيان
 ذلك ان في مراتب الاختلاط ابن وبنت فللاب حينئذ الثلثان بالاتفاق فرفق
 بهذه الاشارة ان البنتين لهما الثلثان في الجملة وليس ذلك الا في حالة انفراهما
 عن الابن فلا حاجة الى بيان حالهما بل الى بيان حال ما فوقهما قلنا ذلك قليل فان
 كره نساء فوق اثنتين ودلالة قوله تعالى فان كانتا اثنتين اى الاختان لا يوين
 اولاب فلمهما الثلثان مما ترك وبيان ذلك ان البنتين استسرحا من الاختين
 اللتين بحرزان الثلثين فمهما اولى بذلك الاحراز واعتز عليه بان الابن استس
 رحا من ابن الاخ مع انه قد يجرد اقل منه كما اذا كانت البنات فوق الاربعة ويجب
 عنه بان اخذ الابن الاقل في هذه الصورة لوجود المانع وهو ترشح الورثة لا لعدم
 استحقاق الزيادة في نفق يشهد به حرمان الاخ لاب وام وعدم حرمان الاخ
 لاتم في بعض الصور وهو احاطة بسهام اصحاب الفرائض بالمال كما اذا ترك زوجا
 واما واخوين لاتم واخا لا يوين وفيما نحن فيه ليس الامر كذلك وما روى من
 ان امرأة من الانصار جاءت بابنتين لهما الرسول الله عمة فقالت يا رسول الله
 هاتان ابنتان ثابت بن قيس قتل معك يوم احد ولم يدع لهما عمة شيئا من ماله
 الا اخذه فقال عمة يقضي الله تعالى في ذلك فترى قوله نع يوصيكم في اولادكم للذكر مثل
 حظ الانثيين فدعا رسول الله عمة عمة فقتلا الآية شة قال له اعطهما الثلثان
 واعطاهما الثمن وما بقى فلك والعصوية بالابن للذكر مثل حظ الانثيين لقوله
 نع يوصيكم الله في اولادكم الآية فانه لما لم يبين نصيب البنت عند الاجتماع مع

الابن دل على انه يعصيه وان المال يقسم بينهم وبين الابن على ما ذكر من
 القسمة بطريق العصبية ولانه لو لم يعصيه كانت الوحدة معادلة للابن
 كما ترك ابنه او بنتا او كان حصته اكثر من حصته من ترك ابنتين وبنتا وهذا خرج
 عن النص والاجماع فان قيل ما الحكمة في جعل الميراث للذكر مثل حظ الانثيين مع
 ادلاء الانثى الى الميت بمنزلة ما يندى به الذكر اليها وانها اكثر عجزا منه في الاكتساب و
 التصرف فيسحق ان يكون حظها من الميراث اكثر وان لم يكن اكثر فلا اقل من
 ان يكون مساويا فالجواب عنه بوجوه احدها ان دخل كل احد انما يكون
 بحسب خريجه وخرج الذكر اكثر لانه هو المتفوق على زوجته واهله واتباعه
 وخرج الانثى اقل ومن كان خرج اكثر فهو للمال احوج فكان حظ من الميراث
 اوفر والناظر ان الابن يقوم مقام الميت من كل وجه جزئية وذكر اوجهه وكفا
 ية فان العرب كانت تقول الابن يحكي الديار ويكسب الدرهم والدينار والبنت
 تحكي ولا تحكي فقامت البنت مقام الميت من وجه واحد وهو الجزئية فان نقص
 حالها وفضل الابن عليها فاذا ثبت التفضيل فاقل مراتبه التضعيف والثالث
 ان الانثى جعلت عيالا للذكور فالذكر يعول الانثى وهي تعول ولا تعول احدا
 فزاد الله تعالى عليهم من يعولها على اسرهم فحصل للذكر ضعف ما للانثى والربع
 ان الرجل اكمل حالا من الانثى في العقل والمباصب الدينية مثل صلاحية القضاء
 والامامة ومن كان اكمل حالا وجب ان يكون الانعام عليه اكثر والخامس ما روي
 من ان آدم علم لما خرج من الجنة انا جبرائيل علم بصرة حنطة فيها ثلث
 حبات فقال يا آدم لك حبتان ولحقوا حبة واحدة فلذلك صار للذكر مثل حظ

الانثيين والسادس ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان حوا اخذت
 حقة من الحنطة واكملت ثم اخذت اخرى وخبثا بها ثم اخذت حقة اخرى
 ودفعتها الى ادم فلما جعلت حظها ضعف حظ الرجل قلب الله تعالى الامر
 عليها فجعل حظ المرأة نصف الذكر وبنت الابن بنت الصلب في ثبوت تلك
 الاحوال الثلث ولها ثلث احوال آخر فلذلك قال لها ستة احوال النصف
 للواحدة والثلثان للانثيين فصاعد عند عدم الصلابة فهاتان الحالتان
 من الثلث الاولى وثبتت فيهما عدم الصلابة لان النص ورد فيها صريحا
 وهذا بالاجماع ولان النص الدال على احوال بنت الصلب دال على احوال بنت
 الابن بهجوم المجاز فاذا قدمت الصلابة قامت بنت الابن مقامها والسادس
 مع الواحدة الصلابة هذه حالة اولى من الثلث الاخرى والدليل عليها
 ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين سئل
 عن مسئلة فيها بنت وبنت الابن واخت لبنت النصف لبنت الابن
 السدس والباقي للاخت وايضا ان حق البنات الثلثان لا غير لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزد
 حق ابنت على الثلثين وان كثرن وقد اخذت الصلابة الواحدة التصف لفقوة
 القرابة ففي سدس اخر يتم به الثلثان فهو لبنت الابن واحدة كانت او متعد
 دة لان كل واحدة منهم اذا انفردت تستحق ذلك فاذا اجمعت فليس كل
 واحدة منهم باولى به من صاحبتها فيقسم بينهم بالسوية جبر الخالقة و
 تكبيل لقرض البنات وهو الثلثان وما بقي من التركة فلا ولي عصبه فان قلت
 اليس يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ اولادكم قلت لا لان توريت

الصليبية النصفية الكتاب وتورث بنات السدس بالستة
 ويسقطن بالابن الصليبي من ابناء الفهر او حوا وحده عالمة ثالثة
 من الثالث الاخر وانما الابن بالابن اما فرضا فلا تنه يقين مقام
 الصليبيات وهن لا يرثن مع الابن فرضا فلان لا ترث بنات الابن معفر
 ضا اولي وانما عصبية فلان الابن انما يعصب من بجذائه مطلقا ومن
 فوقه اذ لم تكن ذات سهم ولا يعصب من دونه لان التعصيب للاختلاط
 ط حقيقة او حكما اما حقيقة فكما الاختلاط بمن بجذائه وانما حكما فكلالا
 اختلاط بمن فوقه لارتفاع رتبة الذكورة والخطاط درجة الانوثة فيحصل
 التوازي حكما وحين لم يمكن رفع درجة الانوثة وحفظ رتبة الذكورة لم يوجد
 اختلاط الابن من دونه لاحقيقة ولا حكما فلم يعصبها وانما لم يعصب من فوقه
 اذ كانت ذات سهم لان القول بالاختلاط الحكمي لفروقة في الحرمان بقدر الا
 مكان وحين لم تدع ضرورة القول بالاختلاط الحكمي بين الابن ومن فوقه
 اذ كانت ذات سهم لعدم حرمانها لم يعصبها ايضا وقال بعضهم شبهوا بها
 بحفظ القافلة فانه انما يحفظ من كان قدامه ومن هو بجذائه من اليمين البار
 دون غيرها ولا يرثن مع الصليبيين عند عامة الصحابة لاستبعادها ما حق
 البنات فلا يحتاج الى انضمام السدس تكمل للتثنية خلافا لابن عتبة رضي
 اذا حكمها عنده كما من حكم الواحدة فلها النصف ولبنات الابن السدس
 وهذه حالة ثالثة من الثالث الاخر وانما قال همها ولا يرثن وفيما سبق
 ويسقطن لانهن يستحقن الميراث همها في الجملة الا يرى انهن يصرن

عصبة مع الغلام واما سبق ليس الامر كذلك فانهن لا يرثن فيه اصلا
 فلما كان يسقطن من الصليبيين من وجه دون وجه بالابن من جميع الوجوه
 جعل المصنف كلامه ما حاله مستقلة ولم يجعلها حالة واحدة بان يقول
 ويسقطن مع الابن وكذا مع الصليبيين على انه لو قال كذلك لم يكن الاستثناء
 يقول الا اذا كان بجذائهم من اهل عاليا من الركاكة الا اذا كان بجذائهم من اواسفل
 منهم ذكر في عصبته في الباقي من فرضها وفرض من جدتها من يوجد في
 تلك الصورة من اصحاب الفرائض كالزوجين والابوين فيقسم ذلك الباقي
 بينهم للذكر مثل حظ الانثيين وهذه حالة ثالثة من الثالث الاخر وبها تمت
 الاحوال الست لبنت الابن وهذه ايضا لقيامهن مقام الصليبيين لشمول
 لفظ الاولاد اياهن بعموم المجاز فان بنات الابن اذا كان بجذائهم من ذكر سواء
 كان اخالهن او ابن عمهن فانه يعصبهن كان الابن الصليبي يعصب البنات
 الصليبية وذلك لان الذكر اولاد الابن يعصب الاناث اللاتي في درجة اذ لم يكن
 للميت ولد صليبي بالاتفاق في استحقاق جميع المال فكذا يعصبها في استحقاق
 الباقي من الثلثين مع الصليبيين اعتبارا للباقي بالكل واليه ذهب عامة
 الصحابة رضي وعليه جمهور العلماء وقال ابن مسعود رضي لا يعصبهن
 بل الباقي كله لابن الابن ولا شيء لبناته اذ لو جعل الباقي همها بينهم للذكر مثل
 حظ الانثيين لزم احق البنات على الثلثين وقد قال النبي ع من لا تراد حق البنت
 على الثلثين وايضا الانثى انما تصير عصبية بالذكر اذ كانت صاحبة فرض
 عند الانفراد عنه كالبنات والاخوات وانما اذ لم تكن كذلك فلا تصير به

عصبة كالمقات مع الاسماء وكينيت الاخوة والاسماء مع بينهم واجيب عن
الاول بان استحقاق الصليبيين بالفرض والتحقيق بنات الابن بالتعصيب وهما
سببان مختلفان فلا يصح احداً لحقين الاخر فلا زيادة على الثلثين فمقتضى قوله
عدم لاتراد حق البنت على الثلثين لاتراد حق البنات بجهة واحدة على الثلثين
الايرى اذا ترك زوجة وبنتين فالتمس للزوج والثلثان للبنتين والباقي لهما
ايضا تكن بالرد وهو الثاني بان بنت الابن صاحبة فرض عند انفرد عن ابن
الابن كغيرها بحجوبة بالصليبيين ههنا الايرى انها اخذ النصف عند عدم الصليبية
بخلاف بنات الاخ والعم ولا فرض لها عند انفرد ههنا استيهما فلا نصيبان
عصبة به ففيل بنات الابن على بنات الاخ والعم قيل مع الفارق هذه كلمة
اذا كان الذكر بمخداً من واما اذا كان اسفل منهن في الدرجة سواء كان ابن اخيهما
او ابن ابن عمهم فالحكم كذلك ايضاً عندنا في ظاهر المذهب وقال بعض المشا
خرين لا يعصبة من بل الباقي للغلام خاصة لان الذكر انما يعصبة من في درجة
لا من هو اعلى منه فان ابن الابن لا يعصبة بنت الصليبية وايضا لو عصبت
الذكر من هو اعلى منه لصار محجوراً ومالا في ارث العصبة يقدم الاقرب على الا
بعد ذكر كان او انثى الايرى ان الاخت لما صارت عصبة مع البنت قدمت على
ابن الاخ واذا صار محجوراً ومالا يعصبة احدنا ان هذه الانثى لو كانت في درجة
الذكر لصارت به عصبة واذا كانت اقرب منه كانت بذلك اولى وكيف لا ومن
في درجة الغلام ههنا من الاناث يستحق شيئاً والقول بان الاقرب من البنات
محجور مع استحقاق الابعد منهن يشبه المحال بقى ههنا شيء وهو ان بنات

الابن من ذوات الفروض مع الواحدة الصليبية ويصير معها من العصبة
اذا كان بمخداً من ذكر وان كان معها ذكر اسفل منهن في درجة فلم يفرق بينهما
فصل في الامم لها ثلث احوال السكر مع الولد ذكر كان او انثى لقوله تعالى ولا يورث
كل واحد منهما السكر مما ترك ان كان له ولد وللفظ الولد يتناول الذكر
والانثى ولا قرينة تحضه باحدهما او ليدل الابن وذلك اما لان لفظ الولد يتناول
ولداً ابناً ايضاً بهوم المجاز واما للاجماع على انه يقوم مقام ولد الصليب عند
عدمه في توريث الام والاشنين من الاخوة والاختوات فصاعداً من جهة
كانت اي الاخوة والاختوات سواء كان ذلك الاثنان متفقين بان كانا لا
بوين اولاب اولام او مختلفين بان كان احدهما ابوين والاخر لاب اولام
ويتصور في الاثنين احد وعشرون صورة وذلك لان الاثنين اما اخوان
واما اختان واما احدهما اخ والاخر اخت فملي الاولى كلاهما اما ابوين
اولاب اولام او احدهما ابوين والاخر لاب اولام او احدهما لاب والاخر لام
فهذه ست صور وعلى الثانية كذلك فحصل اثني عشر صورة وعلى الثالثة
كلاهما اما ابوين اولاب اولام او لاخ ابوين والاخت لاب اولام والاخ لاب
والاخت لام او بالعكس بان يكون الاخت لابوين والاخت لاب اولام والاخ لاب
لاب والاخ لا فهذه تسع صور فالجميع احد وعشرون صورة ولو ضم اليها
كون الاثنين وارثين او محجورين او مختلفين ليرتقى الاحتمال الى ثلث و
ستين ففي هذه الصور كلها الام السكر لقوله تعالى وان كان له اخوة فلا يرث السكر
ولفظ الاخوة يتناول الكل لا يستلزمهم في الاخوة لان الاخ يطلق على من يجاوز

غيره في صلب وهو الاخ لاب او في رحم وهو الاخ لام وفيهما معا وهو الاخ لابوين
 والى هذا ذهب اكثر الصحابة وجمهور الفقهاء خلافا لابن عباس رضي فانه جعل
 الثلثة من الاخوة والاخوات حاجبة للام دون الاثنين فلهما اسمها الثلثة ^{عنه}
 بناء على ان الاخوة صيغة الجمع فلا يتناول الاثنين وقد بان لفظ الجمع يطلق على الا
 ثنين قال الله تعالى السار والساقة فاقطعوا ايديهما اطلق صيغة الايدي على
 اليدين لان المقطوع منهما يمتدحما وقال تعالى فقد صفت فلوكيما اطلق صيغة
 القلوب على قلبي عابشة وحفصة رضي قال تعالى حكاية عن قصة داود عمه اذ
 دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تحف الاية وكان الداخل عليه مكيك فقد
 ذكرهما الله تعالى بلفظ الجمع على ان حكم الاثنين في الميراث حكم الجماعة الايرى ان
 الاثنين كالبيت والاختين كالاخوات في استحقاق الثلثين فكذلك في المحجب وايضا
 الجمع المطلق مشترك بين الاثنين وما فوقهما لقوله سم الاثنان وما فوقهما
 جماعة وهذه لفافه بطلب الدلالة على الجمع المطلق فدل باللفظ الاخوة عليه وقال
 معاذ بن جبل رضي لا تحجب الامم بالاخوات المنفردات بل انما تحجب بشرط ان
 يكون الجمع اخوة او تختلط من الاخوة والاخوات لان لفظ الاخوة لم يكن موصو
 عا للاخوات المنفردات والجلوب عتد ما من من ان لفظ يتناول الكل لا اشترا
 كهم في الاخوة وذهب الزيدية رضي الى ان من الاخوة لام لا يحجبونها بخلاف
 غيرهم فان المحجب هم بنو المعنى معقول وهو انه اذا كان هناك اخوة لاب وام
 اولام فقد كثر عيال الاب فيحتاج الى زيادة مال للانفاق وهذا المعنى لا يوجد
 فيما اذا كان الاخوة لام اذ ليس نفقتهم على الاب وجمهور العلماء على ان لا فرق بين

الاخوة لان الاسم حقيقة في الاصناف الثلاثة وهذا حكم غير ثابت
 بعلة عطفية بل بثبوته بالنقص واسم الاخوة الواقع فيه حقيقة
 في الاصناف الثلاثة فلا يجوز تخصيصه بلاحقة موجبة الايرى
 انهم يحجبون الام بعد موت الاب ولا نفقة عليه بعد موته
 ويجبونها كما لا وليس عليه نفقتهم وثالث ما يبقى بعد
 فرض احد الزوجين في مسئلتين كزوجة وابوين او زوجة
 وابوين عند عدم هؤلاء اي عند عدم الولد الابن وعدم
 الاثنين من الاخوة والاخوات فالمسئلة الاولى من ستة نفقاتها
 ثلثة للزوج وثلث ما يبقى واحد الام وما يبقى اثنان للاب
 والثانية من اربعة ربعها واحد للزوج وثلث ما يبقى
 واحد للام وما يبقى اثنان للاب والثالثة وهذا مذهب جمهور الفقهاء وافقه
 وقال ابن عباس رضي ان لها ثلث الكل في هاتين الصورتين لانه تعالى جعل لها
 اولاد يسكن التركة مع الولد بقوله ولا يورث كل واحد منهما التركة فان تركت ان
 كان له ولده لم ذكر ان لها مع عدمه الثلث بقوله فان لم يكن له ولده ورثه ابواه فلامر
 الثلث فيما لم منه انه المراد ثلث اصل التركة ايضا فله اعطى لها ثلث ما يبقى ففقد خالف
 الشافعي وقال ابو بكر الاصم ان لها مع الزوج ثلث ما بقى من فرضه مع الزوج ثلث
 الاصل لانه لو جعل لها مع الزوج ثلث جميع المال لئلا نصيبها على نصيب الاب لان
 المسئلة من ستة لا يحتاج الى زيادة مال للانفاق وهذا المعنى لا يوجد
 واحد وفي ذلك نقصان لا شئ على الذكر وهو غير جائز واذا جعل لها ثلث ما يبقى

من فرض الزوج كان لها واحد والاب اثنان ولو جعل لها مع الزوج ثلث الاصل
 لم يلزم ذلك التقبيل لانه المستلزم من اثنى عشر لا يجمع الرابع والثلث فاذا اخذ
 من الامم اربعة بقي للاب خمسة فلان تفضيل لها عليه ولنا ان معنى قوله فان لم يكن
 ولاد وورثه ابواه فالامم الثلث هو ان لها ثلث ما يرثه ابواه سواء كان جميع المال
 او بعضه وما يرثه في المستلزم هو الباقي بعد الزوج او الزوج فلها ثلث الباقي
 بعدها وذلك لانه لو اريد ثلث الاصل لكان في البيان قوله ثلثه فانه لم يكن له ولد فلا
 مرة الثلث كما قال في حق البنات وان كانت واحدة فلها النصف بعد قوله ثلثه
 ثلثه في اثنائه فلها ثلثا ما يرثه قبله ان لم يكن قوله وورثه ابواه خاليا عن غيرها
 لله ولا قال وورثه ابواه عرفا انما جعل لها ثلث ما يرثه الابوين وثلث الكل
 في غيرهما اي في غير المستلزم عند عدمهم ايضا اي عند عدم الوالد والابوين
 وعدم الاثنية من الاخوة والاخوة لقوله ثلثه فانه لم يكن له ولد وورثه ابواه
 فامم الثلث فان كان له اخوة فالامم الثلث فان قيل كان الواجب على المصنف ان
 يقول وثلث الكل في غيرهما عند عدمهم ووجود الاب لان قوله ثلثه وورثه
 ابواه معطوف على قوله فان لم يكن له ولد وهو مشروط ومعطوف على الشرط بشرط
 او لا حال والاحوال مشروطة فكل تولد بشرها الثلث مشروطا بشرطها فلما لا نسخ
 عند وجود الولد لا يستحق عند عدم الاب قلنا لما ثبت استحقاتها الثلث
 حال قيام الاب فممن منه استحقاقها اياه عند عدمه بطريق الاولى لانه الاب
 اقوى حالا في الميراث من الامم لانه لا يحجب الاخوة مطلقا وقد ثبت اقوى ولها
 ظاهرا اثرها في الولاية على النفس والمال ومقتضى هذا ان يحجب الامم ميراث الميراث

او ينقصها فاذا ثبت له الثلث مع قيام الاب المتأني فلان ثبت لها
 مع عدمه اولى ووجه آخر ان الاب في تلك الحالة عصبة ولا تأثير للعصبة
 في زيادة فرض صاحب فرض صلا بل ينقص في بعض القصور فذلك ذلك
 على ان اخذ الامم الثلث ثم لم يكن لقيام الاب بل لمعنى في نفسها بشرط
 عدم الولد والاخوة **الحجة** لها ثلث احوال التسلسل لام كانت
 كأم الامم او لاب كأم الاب واحدة كانت او اكثر حال كونها متي اذ ثبت اس
 مساوية في الدرجة لان البعدى تقطع بالقرين كما ستخط به علماء النشأه
 نعم اما استحقاق الواحدة التسلسل فلما رواه ابو سعيد الخدري ومغيرة بن
 شعبة وفيضة ابن ذؤيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السكك
 واما التسلسل بينهم فثبت ان كانت اكد متخاذية فلما روى ان ام الامم جانت
 لابي بكر القديري رضى وقالت اعطيت ميراث ابنتي فقال صبري حتى يمشي
 اصحابي فاني لم اجعل في كتاب الله تعالى نصا ولم اسمع فيك من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثبت انهم سئلوا فمهد لمغيرة رضى باعطاء السكك فقالوا لمع
 احد فمهد به محمد بن سلمة رضى فاعطاها ذلك ثم جاءت ام الاب اليه وطلبت الميراث
 فقالا لمرات ذلك السكك بينهما وهولن انقررت منكما فمهدا فمهدا وفي رواية
 اخرى ان ام الاب جاءت الى عمر وطلبت ميراثها فقال لها عمر رضى اجعل لك في كتاب
 الله شيئا ولا في سنة رسول الله والى اعطاها ابو بكر رضى غيرك يعني انها كانت
 ام الامم وانت ام الاب فمهدا فقالت يا امير المؤمنين انا اولى بالميراث من ام
 ان لم يثبت لم يرثها ولد ولها ولد ولها ولد ولها ولد ولها ولد ولها ولد

السدس فان اجتمعوا فهو بينكما ويتكافأ به فهو لها فحكم بالتشريك
بينهما فقد اجتمع على ان الخلق اذا كانت اكثر متخاذة في الدرة ينشأ كثر
في السكس بالتوبة وذهب ابن جبر بن ربه الى ان لام الام اثلاث اذا لم يكن
الميت ولد ولا فوق والسكس اذا كان له احد هما لانهما تدلي بالام وتزعم
سبهما وهي الامومة فقوم مقامها عند عدمها كما ان اب الاب يقوم مقام الاب
عند عدمه وابن الابن يقوم مقام الابن مع عدمه ثم ان الام لا يترحمها في نفيها
اذا لم تلد فكذا الام لا يترحمها او يترحم قلنا ان الام مردود بان
القيس يقضي ان لا يكون للحيث شئ لان الادلاء بالاشئ ليس كاستحقاق الملك
فرضه المدعي به كمنشئ الميت وبنت الاضوات لكن تركنا هذا العهد في الجدات
بالسنة ولم يرد فيها ما زاد على السكس فاكفينا به كذا في الضوء وبسقطه
اي الجدات سوى بنت ابوبكيت او امكيت بالام بقوله عدم اطعم الجدات السكس
اذا لم تكن ام ولوجود الادلاء بالام واتحاد السب الذي هو الامومة في الامية
ولا اتحاد السب وحده في ابوبكيت ونسقط ابوبكيت دون الامية ايضا
بالاب لوجود الادلاء وصوفول عثمان وعلا وزيد بن ثابت وغيرهم ونقل
عن ابن عمر وابن سعد وابن مكي الاثر ان امكيت ترث مع الاب واشار
شيخنا والحسن وابن سيرين واهل بن خيل في اصح الروايتين عنه ما روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى امكيت السكس مع وجود الاب فليس ارث الجدات باعتبار
الادلاء لان الادلاء بالاشئ لا يوجب استحقاق شئ من فرضها كما احتجوا به
استحقاقهم ولا ارث باسم الجدوة ونساق في هذا الاسم ام الام وام

الاب

الاب فكلما ان الاب لا يجب الاولي لا يجب الثانية ايضا قلنا وهو مردود
بان مجرد اسم الجدوة لا يوجب الاستحقاق والواحدة بدل الجدوة الفاسدة
بل لا بد فيه من امر اخر كالادلاء واتحاد السب ولكل منهما ثابته فيجب
فكلما ان اتحاد السب ان الفرع عن الادلاء تعلو به حكم الحب الا برك ان اثبات الابن
يجب بالنسبة لاتحاد السب مع عدم الادلاء كذلك ان الفرع الادلاء عنه ثبت
به الحب ايضا فاجلدة التي تدلي بالاب يجب به لوجود الادلاء ويجب بالام
لاتحاد السب والجدة التي هي من قبل الام ترث مع الاب لعدم الادلاء
واتحاد السب جميعا فان قيل مرنا منقوض بالاخ لام فانه بدلي بالام ولا يجب
معها فدل ذلك على ان الادلاء وحده لا يوجب الحب يجب بان الحب في الادلاء
انما هو في الادلاء بالذكور خاصة اما الاناث فغيره من ضعيفة فلا يؤثر الادلاء
برهن وحده في اثبات الحب وانما الاعتبار بهن ما تحا والاب والام ليس بهن
وبين الام اتحاد السب بخلاف الذكور فان فرضهم قوتية فيبوء الادلاء بهم وحده
في اثبات الحب منفردا عن اتحاد السب وانما تأويل ما روي ابن مسعود فهو انه يحمل
ان يكون ابو ذلك الميت رفقا او كافرا ونسقط الابويان بالجد لانهما بدلي بالجد
كما بدلي به بالاب فكل من بدلي الى الميت بواسطة لا يرث مع وجودها امكيت
وان حلت كام ام الاب وهكذا فانها ترث مع الجد التي ترثها من قبل الجد فلم تكن
ملازمة بل هي زوجة فلان نسقط به بل ترث مع الام مع الاب هذا اذا كان بعد الجد
عن الميت بدرجة واحدة وانما اذا كان بعده عنه بدرجتين كآب اب الاب فانه ترث
مع ابويته ان ام اب الاب التي هي زوجة الجد المذكور وام ام الاب التي هي زوجة الاب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الدر

الأشواط لثلاثة استحقاق الحدة باعتبار الاموم وهي الاصليب ومعنى الاصليب في القرية
اظهر واغوى منه في البعدى سواء كانت اس جملته واحدة او من جهتين لان القرية
اصل اصل الميت والبعدى اصل اصل اصل الميت فيكون هي مقدمة على البعدى
مطلقا ولو كان ظهور الاموم موجبا للتقديم كانت اسم الام مقدمة على
اسم الاب مع تساويهما في الدرجة وهو باطل اتفاقا وان كانت القرية كاتمة
الاب عند عدم مع اسم الام واسم الام عند عدمها مع اسم امم الاب او
محبوبة كاتمة الاب عند وجوده فانها محبوبة به ومع ذلك تحجب اسم امم الام
في هذه الصورة اعني ان يتزوج الميت الاب وامم الاب وامم الام فالمل
كل عند الاب لان البعدى محبوبة بالقرية وهي محبوبة بالاب ونظير هاتان الاخوات
يحبس الاسم من الثلث الى السدس مع كونها محبوبة بالاب وقال الحسن بن زياد
ميراث الجدات ههنا لام امم الام وان كانت ابعد من اسم الاب وهذا على قياس
قول علي وهو ان البعدى اتمامت فقط اذا كانت القرية وارثه ولا اعتبار
بقوة القرية عند اب يوسف خلافا لما دعي اذا كانت جدة ذات قرابة واحدة
كاتمة امم الاب وجدة اخرى ذات قرابتين كاتمة امم الام وهي ايضا امم الاب ههنا
الصورة ثم وتوضيحا ان امرأة زوجت ابن ابنتها بينت
ثم بنتها فولد بينهما ولد فهذه المرأة جدة لهذا الولد
الذي مات من قبل ابائه لانها امم اب ابيد ومن قبل امم لاشها امم امم
فهذه جدة ذات قرابتين وهناك امرأة اخرى قد كانت تزوج بنتها ابن المرأة
الاولى فولد من بنت الاخرى ابن ابن الاولى الذي هو ابو الميت فهذه الاخرى

اسم ام اب الميت فهي ذات قرابة واحدة فهاتان المرأتان جدتان في مربية واحدة فاذا اجتمعتا لا اعتبار لقوة القرابة عند ابى يوسف ويقسم السدس بينهما انصافا باعتبار الابدان نصفه لذات قرابة واحدة ونصف لذات قرابتين وعند محمد يعتبر قوة القرابة ويقسم السدس بينهما اثلاثا باعتبار الجهرات ثلثه لذات قرابة واحدة وثلثاه لذات قرابتين قال شمس الائمة السرخسي لادوية عن ابى حنيفة في صورة تعدد قرابة احدى الجدتين وفي فضل الشاشي من اصحاب الشافعي ان قول ابى حنيفة ومالك والشافعي كقول ابى يوسف وجه قول محمد ان استحقاق الارث باعتبار الاسباب لا الاشخاص والافريق والكافر ينحصر كذا كالمعدوم لانتفاء سبب الاستحقاق من الفرض والعصوبة فاذا اجتمع في واحد سببان مفقان كجد ودين من جهتين كانا في الصورة واحدا في المعنى ولكم منفعة السبب فيكون تعددهما بمنزلة تعدد الورثة فيسحق الارث بهما معا كما اذا اجتمع فيه سببان مختلفان كما اذا ترك ابى عم احدهما اخ للام في اخذ ذلك الاخ السدس بالفرض والاخوة والباقي بينهما نصفان بالعصوبة فكان ترك اخالام وابى عم وكذا اذا تركت ابى عم احدهما زوجها فان اخذ النصف بالفرض والباقي بينهما نصفان بالعصوبة وكذا اذا تركت الجوزية ابى وهي اخ لابي فانهم ماثرون بالسببين معا بخلاف الاخ لابي وام حيث لا يرث من جهتي قرابته لان السبب هناك واحد وهو الاخوة ثم الاخوة لأم اعتبر ناهيا في جميع وتقوى السبب بها حتى يتقدم الاخ لابي وام على الاخ لابي فلم تكن معتبرا في الاستحقاق بها بخلاف الجدة المذكورة ووجه قول ابى يوسف

ان تعدد الجهة ان اقتضى تعدد الاسم كما في الامثلة الثلاثة المذكورة كان مقتضى التعدد الاستحقاق بحسب تعددها واما ان لم يقتض تعدد الاسم كان في حكم الجهة الواحدة وما نحن فيه من هذا القبيل فانه ذات قرابتين تسمى بالجدة كذات القرابة الواحدة **فصل** الزوج لدخولان الربع مع الولد او ولد الابن سواء كان الولد ذكرا وانثى وسواء كان من هذا الزوج او من غيره والنصف عند عدمهما لقوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فلكم الربع مما تركن وانما قدس الربع على النصف مع كون خلاف النظم فان الجزء مقدم على الكل **فصل** الزوجة لهما حالان ايضا الثمن مع الولد او ولد الابن سواء كان الولد ذكرا وانثى من هذه الزوجة او غيرها والربع عند عدمهما لقوله تعالى ولهن الربع مما تركن ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركنكم ووج نقد الثمن على الربع ماسر وقد روي بين نصبي الزوجين ان للذكر منهما ضعف حظ الانثى على التقديرين واحدة كانت الزوجة او اكثر وان كانت الزوجة واحدة احرزت الربع والثمن كلاهما وان كانت اكثر من الواحدة يقسم الربع والثمن بينهما على السوية قيل ومنه يعلم ان اذا دعى جماعة زوجية امرأة ولم تكن المرأة في بيت واحد منهم ولا دخل بها واحد ويعرف ان نكاح ابيهم اول واقام كل واحد منهم البيت على نكاحها فامت المرأة قيل ان يقضى القاضي شيء يعطى لهن نصيب زوج واحد فان قيل ان قوله تعالى ولهن الربع مما تركن فلهن الثمن مما تركن مقابلة الجمع بالجمع وهي يقتضى انقسام الاحاد على الاحاد فينبغي ان يكون لكل زوجة نصيب كامل وليس كذلك قلنا لان رعاية هذا الاصل تقتضي

الى ابطال النصوص القاطعة على تعيين الفروض لذويها وذلك باطل مثلاً اذا كانت
لثلاث اربع زوجات لو اعطيت كل واحدة منهن الربع لستوسين كل المال فلم يبق
لباقى زوجى الفروض بشئ فيلزم رجحانهم على الورث من جهة النسب ولأنه
لو ذرن على الواحدة وقعت المزاخمة بينهما في الربع والثمن وليست احديهما
اولى من الباقى فيقسم بينهما على السواء **فصل** الاخت لاب واتم لها خمس
احوال النصف للواحدة لقوله تعالى اخوت فلها نصف ما ترك والثلاثان
لثنتين فصاعد لقوله تعالى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان والمراد من الاخوات
في النصيب المذكورين الاخوات لابوين والاخوات لاب باجماع لأن الاخوات
لا تم قدر علم حالها من آية اخرى في اول السورة واذا استحققت الاثنتان الثلثين
كان استحقاق ما فوقهما لهما اظهر وقد يقال صريح في الاخوات بالاثنتين وفي
البنات بما فوقهما ليعلم من حال الاختين حال البنين ومن حال البنات حال
الاخوات بطريق الاولوية والعصوبة بالاخ لاب واتم للذكر مثل حظ الانثيين
واما نصيب عصبية بغير نسوة في القرابة الملية والدرجة بخلاف الاخ
لاب فانه لا يستوى في القرابة اليه وان استوى في الدرجة فلا نصيب للاخت لاب
واما عصبية بغير هي ذات فرض مع وبخلاف الاخت لاب فانها لا نصيب عصبية
بالاخ لاب واتم بل تسقط مع عدم نسوة في القرابة قال الله تعالى وان كانوا
اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فلم يقدر نصيب الاخوات في حالة
الاختلاط كما لم يقدر نصيب الاخوة فدل ذلك على انه قد صرن عصبية معهم
وقد خالف بعض العلماء فيما اذا خلف الميت بنتا وخواها واختا لابوين فقال الآية

بعد نصيب البنت للاخ ووث الاخت استدلالا بقوله نعم فيما ابقت القران
فلاولى رجل ذكر ورد بانهم اجمعوا في بنت وبنت ابن ابن ابن على ان الباقي من
نصيب البنت بين ولدى الابن للذكر مثل حظ الانثيين واجمعوا ايضا في بنت
وعم وعمه على ان الباقي للعم وحده واخت لقوا في الاخ والاخت مع البنت
فتقول لما قسمها بين الابن وبنت الابن وولى من الحاقهما بالعم والعمه الا يرى
انهم كما اجمعوا على انه اذا لم يكون مع بنت الابن وابنة الابن بنت كان المال بينهما
للكم مثل حظ الانثيين كذلك اجمعوا على انه اذا لم يكن مع الاخ والاخت بنت
كان المال بينهما كذلك بخلاف العم والعمه فانه اذا لم يكن معهما بنت كان المال
كله للعم وحده فكذلك الحال في الباقي بعد نصيب البنت كما ذكره الطحاوى في شرح
الاثر والعصوبة مع البنت او بنت الابن انما قال هم بنات مع البنت وفيما سبق با
لاخ اشارة الى انها ههنا عصبية مع الغير ويحيى والفرق بينهما انشاء الله تعالى
فلذلك جعل كل منهما حالة مستقلة ولم يجعلهما حالة واحدة في الباقي ايضا
اي الباقي من فرض البنت او بنت الابن وفرض من عداها ممن يوجد في تلك الصورة
من اصحاب القران لقوله ثم اجعلوا للاخوات مع البنات عصبية والمراد من الجمع
هم بناتهن الخمس واحدا كان او متعدد لان اللام اذا دخل على الجمع يضمحل معنى
الجمعية فيشمل عصبية الاخت والاختين مع البنت والبنين اعلم ان اكثر الصحا
بة رضيهم ذهبوا الى تعصيب الاخوات مع البنات وهو قول جمهور العلماء وقال
ابن عباس رضيهم لا تعصيب لهن مع البنات وحكم فيما اذا اجتمعت بنت وابنت
بان التصف للبنت ولا شئ للاخت فقبل له ان عمر رضيهم كان يقول للاخت ما بقي

فوضب فقال انتم اعلم اسم الله يريد ان تعاقبوا ان امره هلك ليس له ولد
ولدت فلهما نصف ما ترك فقد جعل الولد حاجبا للاخت وانتم تجعلون
لها النصف مع الولد ولفظ الولد يتناول الذكر والانثى كما في حجب الامة من الثلث
الى السدس وحجت الزوج من النصف الى الربع وحجت الزوجة من الربع الى النصف
فلا ميراث للاخت مع الولد ذكر كان وانثى بخلاف الاخ فانه يأخذ ما بقى من الا
نثى بالعصوبة والعصوبة للاخت بنفسها لانها انثى وانما تصير عصبه بغيرها
اذا كان ذلك الغير عصبه وليست للبنت عصبية فكيف تصير للاخت معها عصبية
والجواب ان المراد بالولد ههنا هو الذكر لا مطلق الولد بدليل ما عطف عليه و
هو قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان المراد به ههنا الابن بالاتفاق ولهذا
يرث الاخ لابوين او لاب مع البنت اجماعا ولا يرثان مع الابن وقد تأيد ذلك بما
لستة حيث روى عن حمزة بن يسير بن شرحبيل ان رجلا سئل ايا موسى الاشعري
عن من خلف بنتا وبنت ابن واختا فقال للبنت النصف والباقي للاخت ثم قال
للسائل سل عن ذلك ابن مسعود واخبرني عما يجيب به فلما سئل قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى للبنت بالنصف ولبت الابن بالسدس فكملة للثلاثين وللأخت
بالباقى فلما اخبر السائل ثل ايا موسى الاشعري بذلك قال لا تستلون من شئ ما دام
هذا الخبر فيكم فذل ذلك على ان عدم جعل للاخت مع البنت عصبية ولم يذكر المصنف
ههنا الحالة الخامسة لانه لما اشتركت الاخوات لابوين والاخوات لاب في
التسقوط ذكرهما مع سابغ احوال الاخوات لاب روي للاختصار **فصل**
والأخت لاب لها سبع احوال النصف للواحد والثلاثين لثنتين فصاعدا عند

عدم الأخت لاب وام وذلك لما ذكرناه من النصوص في الأخت لاب وام على
ما اشير اليه هناك والسدس مع الأخت الواحدة لهما أي لاب وام وذلك
لان حق الاخوات الثلثان وقد اخذت الأخت لاب وام النصف في منتهى
فيعطي الاخوات لاب لتكامل حق الاخوات والعصوبة بالاخ لاب للذكر مثل حظ
الانثيين وذلك لما مر من قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين والعصوبة مع البنت او بنت الابن تذكر ما مر في الباقي ايضا
وذلك لما مر من قوله عدم اجعلوا الاخوات مع البنات عصبية ويسقطن
مع الاختين لاب وام لانه قد كمل لهما حق الاخوات اسبق الثلثين فلم يبق للا
خوات الا شئ الا اذا كان معهن اخ لاب فيعصيهن في الباقي من فرض الاختين
لابوين وفرض من عدمهما من يوجد في تلك الصورة من اصحاب الفرض للذكر
مثل حظ الانثيين وذلك بناء على ان الاخوة والاخوات لاب يقومون مقام
الاخوة والاخوات لاب وام كما يقوم اولاد الابن مقام الاولاد الصليبة فالأ
خوة والاخوات لابوين بمنزلة الاولاد الصليبة والاخوة والاخوات لاب بمنز
لة اولاد الابن ذكورهم بمنزلة ذكورهم وانثاهم بمنزلة انثاهم وبنيوا الاعيان
وهم الاخوة والاخوات لابوين سمو بذلك لانهم خيار الاخوة والاخوات اخذوا
من اعيان القوم خيارهم فالأضافة للبيان اي البنون الذين هم الاعيان وبنيوا
الاعيان وهم الاخوة والاخوات لاب سمو بذلك اما لانهم نازلون من بني
الاعيان اخذوا من العلل الذي هو الشرب الاول وهو انزل من النهل وهو الشرب
الثاني واتا لان العدة الصرة وهم لاب واحد وامهات شتى واما الاخوة والاخوات

لانهم قسموا بين الانبياء امثالا ثم اختلفوا الاصول اخذوا من الخيف الذي هو
 اختلاف الجنين يقال فرس اخيف اذا كان احدي عيني زرقاء والاخرى كحل
 فينتهي باحدي عيني البشري وباخرى الى اخر فالاخوة والاحوات لانهم كذلك
 لانهم من اصلين مختلفين والاضافة للبيان وامثالا لانهم كانوا في خيف واحد اخذوا
 من الخيف الذي هو عند السكين كلهم يسقطون بالابن وابن الابن والاب بالثفاق
 والجدة عند ابن حنيفة وهو قول اي بكر التصديق ومن تابع كابن عباس وابن
 الزبير وابن عمر وغيرهم وعندهما وعند مالك والشافعي لا يسقط بنوا
 عيان وبنوا العلات بالجدة وهو قول زيد بن ثابت وعلي وابن مسعود وهو
 حالة خامسة للاخت لابوين وحالة سابعة للاخت لآب اما سقوط الاخوة
 بالابن فيقولون نعم وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اي ابن كما مر فالتدفع علق
 تورث الاخ بشرط عدم الابن فدل على انه يسقط بالابن واما سقوط الا
 خوات به فيقولون نعم ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك والمراد به الابن
 ايضا كما سبق فدل على انها تسقط به واما سقوطهم بابن الابن فلدخوله
 تحت الابن وقيامه مقامه عند عدم عموم المجاز واما سقوطهم بالاب فلانهم
 كالاولاد وتورثهم بشرط عدم الولد والولد كما سيجي واما سقوطهم بالجدة
 عند ابن حنيفة فلان الجدة يشبه الاب في حجب اولاد الام وفي انه اذا زوج
 الصغير او الصغيرة لم يكن لها اختيار البلوغ وفي انه لا ولاية للاخ في التكاح
 مع قيام الجدة في ظاهر والتراب وفي انه لا يقتل الجدة بولد الولد وفي ان حيلة كنة
 منها محرمة على الآخر وفي عدم قبول الشهادة وفي صحة استيلائه الجدة مع عدم

الاب وفاته لا يجوز دفع الزكوة اليه وفاته ينصرف في المال والنفس كالاب
 فلما شاب الجدة الاب في الاحكام المذكورة سقط بنوا العيان وبنوا العلات به
 كما يسقطون بالاب ونقل من ابن عباس رضي الله عنه قال الايتى الله زيد يجعل
 ابن الابن ابنا ولا يجعل اب الاب ابا يعني ان الاتصال والقرب من الجانبين يكون
 على صفة واحدة فاذ كانت الجدة قامة ابن الابن مقام الابن في حجب الاخوة وكذلك
 اذ مات ابن الابن ينبغي ان يقوم اب الاب مقام الاب في حجبهم وجه قولهما
 ان الجدة يشبه الاخ في انه اذا كان للصغير جد واسم كانت النفقة عليهما اثلاث على
 اعتبار الميراث كما كانت على الاخ والام كذلك وفاته لا يفرض النفقة على الجدة
 المصرة كالاخ وفي عدم وجوب صدقة الفطر للصغير على الجدة وفي ان الصغير
 لا يصير مسلما باسلام الجدة وفي انه اذا قرأ بين ابنة لا يشبه النسب بحجة افراده
 وفي انه لا يخرج ولا نافلته الاموال كل ذلك كما في الاخ فلما شاب الجدة الاخ في الاحكام
 المذكورة لا يسقط الاخ بل يرث معه والجواب ان القول بمشاركة الاخوة مع
 الجدة في الارث متعذر عصوبة وفرضها وعصوبة فلان المشاركة في الارث با
 لعصوبة مع الاختلاف في سببها غير مشروعة وقد اختلفا هنا فان سبب
 عصوبة الجدة الجزئية وسبب عصوبة الاخوة والاحوات المجازية في صلب
 ورحم واصل فقط واما فرضا فلان ثبوت الفرض اما بالنسبة والاجماع ولا
 شيء منهما هنا واذا تعذر القول بالمشاركة واجب اسقاط احدهما و
 والاخوة او في ذلك لتعذر اسقاط الجدة بالاجماع ويسقط بنوا العلات
 ايضا بالاخ لآب واسم وذلك لما عرفت ان الاخوة والاحوات لابوين منزلة

الاولاد الصليبية والخنوق والخنوق الاب عنزلة اولاد الابن فكما يسقط اولاد
 والابن بالابن فكذلك يسقط اولاد العلات بالابن لا بوبن ويسقط بنو العلات
 ايضا بالاخت لهما اذا صارن عصب مع البنت او بنت الابن وذلك لما سيجي ان العصبية
 بعد استوائهم في قرب الدرجة بنحجون بقوة القرابة فيقدم ذو القرابة على
 ذي قرابة واحدة **فصل** ولما كان الاخ لأم مساويا للاخت لأم في الاحكام جعلها
 في فصل واحد وعلم الكلام فقال اولاد الاسم وهم الاخوة والاختوات لأم لهم ثلث احوال
 ١- التسلسل للواحدة لقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت
 فلكل واحد منهما السدس والمراد الاخ والاخت لأم لا بجماع ويدل عليه قراءة ابي بن
 كعب وسعد بن ابى وقاص وله اخ او اخت لأم فان قراءة الصحابي لا تتفاد من
 خبره لانه لا يقرأ الاسماء والثلث لثنيهما فصاعدا لقوله تعالى فان كانوا اكثر من
 ذلك فهم يشركاء الثلث فالشركة عن المساوات الابن ان رجلا ان قال لاخته
 شريك في هذا المال كان المال بينهما نصفين كذا في الاسرار ذكرهم وانما هم في القصة
 سواء اى في قصة الثلث بينهم في اخذ الانثى منهم مثل ما اخذ الذكر وفي قسم النذر
 كذا فالواحد منهم مذكر كان او مؤنثا ياخذ السدس والمتعد ذكر او انا او ٢
 تحتلطين ياخذ الثلث وذلك لان كلامهما الخاتين سبقت لهما الآية في بيان الذكر و
 الانثى على التسوية كما تليت عليك ويسقطون بالولد وولد الابن ذكر كان او انثى
 والاب والجد باتفاق وانما يسقطون بالولد لان ميراثهم مشروط بكون الميت
 يورث كلالة بكسر الراء ونصب كلالة على المفعولية او يورث كلالة بفتح الراء ونصب
 كلالة على الحالية منه اى يورث منه حال كون كلالة وكل منهما قراءة في قول

تعا وان كان رجل يورث كلالة فعلى الاول كلالة صفة للورثة كما روى ابو
 سلمة ابن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن كلالة فقال من مات وليس
 ولد ولا والد فورثته كلالة وعلى الثاني صفة للميت كما روى عن ابن عباس رضي
 الله عنهما ان سئل عنها فقال من لا ولد له ولا دوايا ما كان فارت كلالة يستفوي
 جود الولد والوالد وولد الابن داخل في الولد بمحرم الجواز لقوله تعالى يا بني آدم
 وليجدد دحل في الوالد لقوله كما اخرج ابو بكر من الحديث فلا ارث للولاد الا مع
 هؤلاء ثم لفظ كلالة في الاصل بمعنى الاعياء وزهاب القوة ثم استعيرت
 لقرابة من عدا الولد والوالد لانهما كانه ضعيفة بالقياس للقرابة للولاد واذا
 جعل صفة للمورث والوارث فبمعنى ذي كلالة كما يقال فلان من قرابي اى
 من ذى قرابي **فصل** في العصبية النسبية وهي ثلثة قسم عصبية بغير
 وعصبية مع غيره لانه ان لم يجتمع في عصبية الى الغير فهي عصبية بنفسه وان
 احتاج فان شراكة ذلك الغير فيها فهو عصبية بغيره والافعصبية مع غيره
 اما العصبية بنفسه فهو كل ذكر قيدب لان الانثى لا تكون عصبية بنفسها بل
 بغيرها ومع غيرها لا تدخل في نسبتها الى الميت انثى اى لا يقتصر في انتسابه الى
 الميت على انثى فان من اقتصر في انتسابه اليه عليها لا يكون عصبية كاولاد الام
 فانهم من ذوى الفروض وكاب الام وابن البنت فانها من ذوى الارحام واما
 من انتسب اليه بالذكر والانثى جميعا فلا يخرج عن كونه عصبية بنفسه كالاخ
 لاب وام فلا يراد عليه النقص بجمعها ونقول ان قرابة الاب اصل في استحقاق
 العصبية فانها اذا انفردت كفت في انشيك العصبية بخلاف قرابة الام فانها

لما فصلنا بانفرادها علة لاثباتها فمضى سلفا في استحقاق العصبية لكن جعلنا
 هاهنا منزلة وصف زائد على اصل الاستحقاق فرجحنا بها الاخ لا اب في الضوء وقال
 ابن كمال الوزير وانما قال في نسبة ولم يقل في قرابة لئلا يخرج بعض العصبية
 بنفس كالاخ لا اب وانما قال في قرابة في قرابة الى الميت وذلك طلاقا بنسبة
 اليه لان النسب للاب فلا يثبت بوسطة غيره فاوليهم بالميراث الذي
 بالعصبية جزء الميت وهو الابن ثم ابن الابن وان سفل وانما قدم الابن على
 الاب مع اتصال كل منهما الى الميت بلا واسطة لقوله تعالى ولا يورث كل واحد
 منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فانه يورثهما منه ان الاب صاحب فرض
 مع الولد والولد عصب فدل على تقدمه في العصبية ولان الابن فرع الميت و
 الاب اصل واتصال الفرع باصله اظهر من اتصال الاصل بفرعه البصر ان القر
 ع يتبع اصله ويصير مذكورا بذكره دون انعكاس فان البناء والكسج يدخل
 في بيع الارض ولا تدخل في بيعهما وظهر اتصاله يدل على انه اقرب الى الميت
 في الدرجة حكما وان لم يكن ذلك حقيقة لان الاتصال من الجانبين بغير واسطة
 وقدم ابن الابن وان سفل على الاب لان سبب استحقاقه ايضا اليه في المتقد
 مة على الابوة وانما تقدم الابن على ابن الابن فظاهر شدة اصله وهو الاب
 وشتم الجد وان علا قدم الاب على الاخوة لان مقتضى التصان ميراث الاخوة
 مشروط بالكلالة فالكلالة من الاولاد ولا والد ولان الاخوة يدلون بالاب و
 لاختفاء في اولوية الدلي به من المدعي وتقدم الجد على الاخوة لان سبب استحقاقه
 ايضا الابوة المتقدمة على الاخوة وانما تقدم الاب على الجد فثبت في البيان

ثم جزء الميت وهو الاخ لا اب وانما شدة الاخ لا اب شدة ابن الاخ لا اب وانما شدة ابن
 الاخ لا اب وان سفلوا قدم الاخوة على الاسماء لان الله تعالى جعل الميراث في الكلالة
 للاخ عند عدم الولد حيث قال وهو ميراثهم ان لم يكن له اولاد ولان الاخوة يد
 لون بالاب فكانوا اقرب من الاسماء الذين يدلون بالجد شدة جزء جد وهو العم
 لا اب وانما شدة العم لا اب شدة ابن العم لا اب وانما شدة ابن العم لا اب وان سفلوا وانما
 العم لا اب قيس من العصبية بل هو من ذوى الارحام فيقدم الاقرب فالاقرب
 على الترتيب المذكور شدة لو كانوا متساوين في الدرجة يرجحون بقوة القرابة
 يعني ان القرابتين ولو كان انثى اول من ذى القرابة واحدة كالاخ لا ابوين او
 الاخت لهما اذا صارت عصبية مع البنت اولى من الاخ لا اب وابن الاخ لا ابوين
 اولى من ابن الاخ لا اب وعلى هذا ففسر وذلك لقوله عدم ان اعيان بني لأم
 يتوارثون دون بني العلات اي بنوا الاعيان اولى بالميراث من بني العلات
 والمقصود من ذكر الام ههنا اظهار ما يترجح بنوا الاعيان على بني العلات
 شدة ان عبارة الحديث وان لم يتناول يترجح الاثبات كونه دلالة تناولتهم
 وانما العصبية بغيره فكل انثى صارت عصبية باخيها لا يخفى عليك ان بنت
 الابن كما تصير عصبية باخيها تصير عصبية بابن اخيها او ابن عمها كما مر فينتفض
 التعريف بها جميعا فالاولى ان يقال فكل انثى صارت عصبية بانضمام عصبية بنفس
 اليها اللهم الا ان يقال كلام المصنف مبني على ما هو الاسم الاصل من غير نفي ما
 عداه او على الاكتفاء مما سبق وهي اربع نساء البنت وبنت الابن والاخت لا
 اب وانما والاخت لا اب يصرن عصبية باخوتهن المذكور مثل حفظ الانثيين كما ذكر

في احوالهم ويدل على ضرورة الاولين عصبه قوله تعالى ويصمكم الله في اولادكم
 للذكر مثل حظ الانثيين وعلى ضرورة الاخيرين عصبه قوله تعالى وان كانوا غفرا
 رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين ومن لا فرض لها من الاثناث او ليست
 ذات فرض اصلا فان لم يجز تصدير عصبه باخيه وان لم يكن لها فرض بالعقل
 كبت الابن مع ابن الابن عند وجود الصليتين واخوها عصبه لا تصير عصبه
 ياخيه كالعم والعم والعم مع بنته وابن الاخ مع بنته اذا كانوا ابوين او
 لاب فالمال كله للذكر ودوة الاثناث وذلك لان النص الوارد في ضرورة الاثناث
 بالذكور عصبه انما هو في موضعين البنات بالبنين والاخوات بالاخوة كما
 عرفت انفا والاثناث في كل منهما ذوات فروض فمن لا فرض لها من الاثناث لا يتنا
 ولها النص وايضا الاخ يعصب اخته بتقدمها من فرضها حالة الانفاد الى
 العصبية كيلا يلزم تفضيل الانثى على الذكر او المساوات بينهما فاذا لم يكن الا
 نثى بانقرها صاحبة فرض فلا يلزم هذا المعنى عند عدم تعصمها باخيه
 واما العصبية مع غيره فكل انثى صارت عصبية مع اخرى وهي بنتان الا
 خت لاب وام والاخت لاب تصيران عصبية مع بنت او بنت الابن لما مر
 من قوله عزم اجعلوا الاخوات مع البنات عصبية والفرق بين العصبية بغيره
 والعصبية مع غيره ان الغير في العصبية بغيره يكون عصبية بنفسه فيتعدي
 بسببه العصبية الى الانثى وفي العصبية مع غيره لا يكون عصبية اصلا بل يكون
 عصبية تلك العصبية بجماعه لذلك الغير في العصبية السببية اخر العصبية
 مولى العتاقة وهو مقدم عندنا على الرد على ذوى الفروض المقدم على ذوى

الارحام وهو قول علي وزيد بن ثابت وقال ابن مسعود هو مؤخر عن ذ
 وى الارحام ايضا لقوله تعالى اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
 الله اي بعضهم اقرب الى بعض من غير ان يكون بعضهم اولى ببعض في كتاب
 وقوله عزم اعنق عبدا هو هو مولاه فاشكره فهو خير له وان كفره
 فهو شر له وان مات ولم يترك وارثك وانت عصبية فقد انت شرط في
 توريث مولى العتاقة ان لا يبيع المعتق وارثا و ذوالارحام من قبيل الورثة و
 ولنا ما روي ان بنت حمزة رضي الله عنه اعتقت عبدا ثم تلك العبد وترك بنته ومو
 لاته فجعل النبي عزم نصف مال بنته والباقي لمولى وهذا نص فان مولى العتاق
 قة مقدم على الرد ومن ضرورة تقدمه عليه ان يكون مقدما على ذوى الار
 حام والجواب عن استدلال ابن مسعود اما عن الآية فهو ان سبب فرزها
 ما روي انه عزم لما قدم المدينة اخى بين المهاجرين والانصار وكانوا يتوار
 ثون بذلك فنسخ هذا الحكم بهذه الآية وبين ان الرحم مقدم على المواخاة
 ولان نزاع لنا في تقدم ذى الرحم على مولى المولاة واما عن الحديث فهو انه عزم
 الاد بقوله ولم يدع وارثا انه لم يدع وارثا هو عصبية الابن ان قال في اخره
 كنت انت عصبية ولم يقل كنت انت وارثه وهو المعنى انما قسم به يكون
 اظهر لان المولى يطلق على الاعلى والاسفل ثم عصبية على الترتيب الذي ذكر
 في العصبية النسبية فيكون ابن المعتق اولى بالميراث ثم ابن ابنته ثم ابوه ثم جدته
 والاخر ما فصل هناك والمرأة لا تترك بالولاء الامر عتقها او عتق عتقها
 او مكاتب مكاتبها او مدبرها او مدبر مدبرها او من جرح ولان اليها محتقها

او معتق معتقها وذلك لقوله من ليس للنساء من الولاء الا ما اعتقن او اعتق
من اعتقن او كانت من كاتبن او دبرن او دبرن من دبرن او حمرن ولاء
معتقهن او معتق معتقهن واعلم ان صورة عتيقها او مكاتبها ظاهرة واما
صورة عتيق عتيقها فمري ان المرأة اذا اعتقت عبدا فاشترى ذلك العبد عبدا
اخر واعتق ثم مات المعتق الثاني وليس له عصبة نسبية وقد مات قبله العبد
الاول وعصبة فميراثه لتلك المرأة بالعصبة من جهة الولاء وكذا الحكم في مكاتب
مكاتبها وصورة مدبرها ان امرأة دبرت عبدا فاشترت عبدا فاشترت مدبره
وحكم القاضي بلحاظها فتصير مبتدعة حكما فيعتق المدبر ثم اسلمت ورجعت
الى دار الاسلام ثم مات المدبر ولم يخلف عصبة نسبية فهذه المرأة عصبة
وارثة لها وصورة مدبر مدبرها فاشترى عبدا فاشترى مدبره ثم مات ورجعت
القاضي بلحاظها واعتق مدبرها فاشترى عبدا فاشترى مدبره ثم مات ورجعت
المرأة تائبة الى دار الاسلام اما قبل موت مدبرها او بعد ثم مات المدبر
الثاني ولم يخلف عصبة نسبية فولاؤه هذه المرأة وصورة جبر ولاء معتقها
ان عبدا امرأة تزوج باذنها جارية قد اعتقها غير ما فولد منها ولد وهو
جبر تبعا لأمه فان الولد يتبع لأمه في الرقبة والحرية وولاءه لمولوا أمه فاذا
اعتقت تلك المرأة عبدا جبر ذلك العبد باعتاقها اياه ولاء ولده الى نفسه
ثم الى مولاه حتى اذا مات المعتق ثم مات ولده وخلف معتقة ابيه فولاؤه
لها وصورة جبر ولاء معتق معتقها ان امرأة اعتقت عبدا فاشترى
العبد المعتق عبدا وزوجه لمعتقة غيره فولد بينهما ولد وهو حر وولاءه

لمولوا أمه فاذا اعتق ذلك العبد المعتق عبدا جبر باعتاق ولاء ولده لمعتق
الى نفسه ثم الى مولاه ومن ملك بسبب من الاسباب اختياريا كان
كالشراء او غير اختياريا كالارث ذرهم حرم عتيق عليه وولاءه له هذا
البحث فتمت لمباحث العصبية النسبية وتنبه على ان العتيق وان لم يكن
اختياريا لكنه سبب للولاء اعلم ان اقسام القرابات ثلاثة الاول ذرهم حرم
حرم كاولاد الاعماس والعمات واولاد الاخوال والحالات والثاني حرم غير ذر
رحم كاتسها والاختوات والعمات والحالات الرضاعية والزوجة ومنه
طوة الاب وحليلة الابن والثالث ذرهم حرم فانه كان قرابتهم قرابة
الولاء اما بطريق الاصلية كابوين والاحداد والحالات وان علوا واما
بطريق الفرعية كالاولاد والاولاد وان سفلوا فمن ملك واحدا
منهم عتيق عليه اتفاقا وان كانت قرابتهم غير قرابة الولاء كقرابة الاخوة
والاختوات واولادهم وان سفلوا كقرابة الاعماس والعمات والاحوال و
الحالات دون اولادهم فمن ملك واحدا من هذه المحارم عتيق عليه ايضا
عندنا خلافا للشافعي واما القسم الاولان فلا يعتقان على من ملك
بالاتفاق ولذا اخبر المصنف الثالث بالذكر وقيد بكلام القيدين الرحم والحرم
وللشافعي في مسئلة الخلاف ان ليس بينهما جارية كما في الاصل والفروع
فلا يعتق احدهما على صاحب كاولاد الاعماس الا يرى ان قرابتهم في الاحكام
كقرابة اولادهم حيث يقبل شهادة كل منهما بالصاحبة ويجوز لكل منهما
ان يضع ركوت في الآخر ويجري القصاص بينهما من الجانيين وتحل حليلة

كل منهما صاحب بخل في الاباء والاولاد ولنا ما روي عن ابي عبد الله ان رجلا قال
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني وجدت اخي يبيع في السوق فاشتريته وانا اريد ان اعنفه فقال
 صلى الله عليه وآله وسلم قد اعنف الله والمعنى في ذلك ان القرابة المتأيدة بالحكم متينة علة العتق مع
 الملك كما في الاباء والاولاد وتوضيحه ان هذا العتق بطريق الصلة والقرابة تأثير
 في استحقاق الصلة لا يبرى ان حرمة المناكحة تثبت في هذه القرابة لاجل
 الصيانة عن ذل الاستفراش وايضا يلزم بين الاثنين في النكاح حرام لصيانة
 القرابة عن القطعية بسبب ما يكون بين القرأتين من المناصرة وظاهر ان معنى
 القطعية في استدانة الملك اكثر ولا شبهة في ان لذلك تأثيرا في احقاق الصلة
 فعلة العتق هذان الوصفان فلا يكون بعد ثبوتها الانتفاء جزئية **فصل**
 اذا اجتمع عدد من العصبات في درجة واحدة قسم المال على عدد رؤسهم لا على
 عدد ابائهم كما اذا اراد ابن اخ وابن اخ اخر وثلاث ابنة اخ اخر يقسم المال
 بينهم اسداسا على السوية باعتبار الابدان لا الاثلاث باعتبار الاباء لانهم عصبة
 فيرتبون من الميت من يادى الرأى لان ابائهم يرتبون ثم ينقل نصيب الاباء الى
 الابناء **فصل** في المحجب وهو في التلف المنع ومنه المحجب لما يستتر به الشيء ويمنع
 من النظر اليه وايضا سمي البواب حاجبا لمنع الناس عن الدخول في بيوت الملوك
 وفي اصطلاح اهل هذا العلم منع شخص واحد بخصوص عن سائر كلكه كما في
 محجب حرمان او بعضه كما في محجب نقصان بوجود شخص اخر احتراز عن
 المحروم فان المنع عن الميراث فيه بمعنى نفس المحروم وهو احد الامور الار
 بعد المذكورة في فصل مانع الارث لا بوجود شخص اخر فهو على نوعين

احدهما محجب نقصان وهو محجب عن سهم اكثر من سهمه اقل وذلك اى
 محجب النقصان للزوج والزوجة فالزوج محجب من النصف الى الربع والزوج
 جة من الربع الى النصف بوجود الولد او ولد الابن والامه محجب من الثلث
 الى السدس بالولد او ولد الابن او الاثنين من الاخوة والاخوات وينت الابر
 فانهما محجب مع بنت الصلب من النصف الى السدس والاخت لاب اذهى
 محجب مع الاخت لاب وام من النصف الى السدس ايضا كما مر بيان في
 احوال هؤلاء المذكورين وثانيهما محجب حرمان وهو ان محجب عن الميراث
 بالكلية والوارثون فيه اى في محجب الحرمان وبالفيلس اليه فريقان فريق
 لا يحجبون هذا المحجب اصلا وان كان البعض منهم محجب محجب النقصان
 وهم ستة اشخاص ثلثة من الذكور الابن والاب والزوج ثلثة من الاناث
 الزوجة والبنت والام وفريق يرتبون بحال ويجرمون في حال اخرى وهم
 ما عداهم اى ما عدا الستة المذكورة من الورثة سواء كانوا عصبات او زوى
 فزوى المحروم عن الميراث بالكلية كالكافر والقاتل والرفيق لا يحجب اصلا
 غيره عندنا لا محجب حرمان ولا محجب نقصان وهو قول عامة الصحابة روى
 ان امرأة مسلمة تركت زوجا مسلما واخوين من امها مسلمين وابنا كافرا
 فقضى فيها على وزيد بن ثابت بان للزوج النصف والاخوين الثلث وما بقى
 فهو للعصبة ان كان ثمة عصبة وعند ابن مسعود رضي في رواية مشهورة محجب
 النقصان لا محجب الحرمان ففي المسئلة المذكورة يكون للزوج الربع والاخوين
 الثلث والباقي للعصبة وفي رواية اخرى عنه ايضا انه جعل في تدلوا الصورة للزوج

محجب

اربع ولم يجعل للاخوين شيئا بل حكم بان ما بقى للعصبة فعهده في حجب الحرم
 لغیر حجب الحرمان روايتان في الرواية المشهورة ان حجب النقصان
 يثبت بالنقص باسم الولد والاخ وهذا الاسم يتناول المسلم والكافر والحر
 والعبد والقاتل وغيره فان قيد يكون الولد والاخ وارثا زيادة على النقص وهو
 نسخ فلا يثبت الا بما ثبت به النسخ واما حجب الحرمان فهو باعتبار تقديم
 الاقرب على الاعدوا واما يتصور ذلك اذا كان الاقرب مسحقا بخلاف حجب
 النقصان فانه نقل من الاكثر الى الاقل فلا فرق في هذا المعنى بين ان يكون الحبيب
 وارثا وغير وارث ولنا ان هذا الاسم وان كان اسم كرم ذكره في اية الموارث
 يدل على ان المراد الوارث فان من لا يصلح المراث اصلا كالكافر مثلا جعل
 في حق استحقاق الارث كالميت فكذا يجعل في حق الحبيب بمنزلة ايضا
 لفوات الاهلية بخلاف الاخوة مع الاب فاتهم بحجبون الامة ولا يجعلون
 كالموتى وان كانوا ليرثون معه لان اهلية الارث ثابت لهم واما ليرثون
 في هذه الحالة لفقدان شرط هو عدم الاب وايضا اذا لم يحجب الكافر حجب
 الحرمان كما في الرواية المشهورة عن ابن مسعود فكذا لا يحجب حجب النقصان
 اذا افرق بينهما لان في الحرمان تقديم الاقرب على الاعدوا في الكل وفي النقصان
 تقديم الحبيب على المحبوب في البعض فاذا كان صفه الورثة في الحبيب شرطا
 هناك كانت ايضا شرطا ههنا والمحجوب كالحبيب بخلافه اي بخلاف الحرم
 فانه يحجب غيره كالحبيب بالاتفاق بيننا وبين ابن مسعود فههنا صور
 اربع الاولى ان يكون المحجب في الحبيب والمحجوب عليه ما يحجب حرمان وذلك



كما تم الاب فاتها الارث مع الاب ومع ذلك تحجب اسم اسم الام والثانية ان
 يكون المحجب في الحبيب والمحجوب عليه ما يحجب نقصان وذلك كالاعتكاف
 فاتها تحجب من النصف الى السدس مع الاعتكاف لابوين ككتمانها تحجب ان الامة
 من الثلث الى السدس والثالثة ان يكون المحجب في الحبيب حجب حرمان وفي الحبيب
 حجب نقصان وذلك كالاعتكاف من الاخوة والاخوان من اي جهة كانت ليرثون
 مع الاب لكن يحجب ان الامة من الثلث الى السدس والرابعة العكس وذلك كالاعتكاف
 تحجب من الثلث الى السدس مع الولد او ولد الابن ومع ذلك تحجب الجدة اما عند
 ابن مسعود فلا ان الحرم عند صاحب مع الله ليس يوارث اصلا فكذا المحجوب
 بل هو اولى لانه وارث من جهة الاهلية للارث غير وارث من جهة الاستحقاق
 بالفعل واما عندنا فلا ان الحرم انما جعلناه بمنزلة المدوم لانه ليس باهل
 للميراث من كل وجه بخلاف المحجوب فانه اهل له من وجه دون وجه فيجعل
 كالميت في حق استحقاق الارث حتى لا يرث شيئا ويجعل حيا في حق الحجب فهو
 وارث في حق تحجوبه لولا حاجب فيحجب والله اعلم **صل** في الخارج وهو
 جميع يخرج والمراد منها ههنا اقل الاعداد التي هي موضع خروج الفروض الستة
 الفروض المذكورة في كتاب الله تعالى نوعان النوع الاول النصف والربع والتمس و
 النوع الثاني الثلثان والثلث والسدس على التصفيف اذا ابتداءت من الادنى
 كما تقول ثمن ونصف ربع ونصف وكذا تقول سدس ونصف ثلث
 وضعف ثلثان والتصفيف اذا ابتداءت من الاعلى كما تقول نصف ونصف
 ربع ونصف ثمن وكذا تقول ثلثان ونصف ثلث ونصف سدس قيل التصفيف

فوكذلك لا يجري فيما بين خارجها قول جريا
بها فيما بين الخارج عكس جريا بما فيها بين
ذات القروض يظهر بالثامل منهم

والتنصيف كما يجري فيما بين ذات القروض في النوع الأول كذلك لا يجري فيما بين
خارجها بخلاف النوع الثاني فإنه لا يجري فيها انتهى فان قيل ما الفائدة واعتبار
التضعيف والتنصيف بين القروض في النوعين قيل فيه ثلث فوائد الأولى ان
يعلم المتعلم السبب في عدل الثلث الأول كما نوعا والثلث الآخر نوعا فانه مبني
على التناسب بين القروض بالتضعيف والتنصيف الفائدة الثانية ان يكتفى
بجفظ الادنى والاعلى من كل نوع فيعرف من ذلك بقية القروض الفائدة الثالثة
انه كما تقدم لما ذكره بعد من الاكتفاء يخرج الاقل عند الاختلاف بضعفه
وضعفه ضعفه وانما سمي النوع الأول بالاول لان اول الكسور منه وقد رقا
ل انما سمي النوع الاول بالاول لانه نصب لاول الموجودات من الناس اعنى
الزوجين لان نصيبهما لا يوجد الا فيه وقيل لان النصف جزء الثلثين والرابع
جزء الثلث والثلث جزء السدس والجزء مقدم على الكل وخارجها اى خارج
القروض المذكورة حال كونها منفردة سميانها اى ما يشتركها في المعنى ويوا
ففيها في الاسم من الاعداد كالربع من اربعة والثلث من ثمانية والثلثين
من ثلثة والسدس من ستة فان خرج كل كسر من هذه الكسور سمي من الاعداد
اذ الربع سمي اربعة وكذا الباقي وانما كان خارج القروض المنفردة كذلك لان يخرج
كل فرض منفردة اقل عدد يكون ذلك الفرض منه واحدا صحيحا والخارج المذكور
بهذه المشابة الانصاف فان خرج من اثنين وليس الاثنان سمي بالقبس
الفرائض من سبعة اصول من اثنين وثلثة واربعة وستة وثمانية واثنى عشر و
اربعة وعشرين والقياس يقتضي ان يكون الاصول ثلثة وثلثين بل اكثر وذلك

الذي هو النصف من النوع الاول الذي هو النصف الثاني من
الاول من النوع الثاني الذي هو النصف الثاني من النوع الثاني
الذي هو النصف الثالث من النوع الاول الذي هو النصف الثالث من النوع الثاني

قوله بل
اكثر بان يكون اختلاط
النوع الاول بالنوع الثاني

لان القروض المذكورة ستة وتقتضي منفردة ستة خارج واختلاط النوع الاول
بعض ببعض يقتضي خروجين ولم يقتض اربع خارج لعدم اجتماع الربع مع
الثلث واختلاط النوع الثاني ببعض ببعض يقتضي اربع خارج واختلاط
النوع الاول بالنوع الثاني يقتضي احدى وعشرين خارجا فالجميع ثلثة وثلثون
ووجه الاختصار في السبب يعلم من المتن فان كان ما في المسئلة من القروض
من نوع واحد فان كان ما في المسئلة صنفا واحدا بان كان نصف فقط كما اذا ترك
ل بيتا واخالا ب واتم اربعة فقط كما اذا خلفت زوجا من الابن او ثمننا
فقط كما في ثرو الزوج من الابن او ثلثين فقط كما اذا ترك بنتين وعما او
ثلثا فقط كما اذا ترك اما واخالا ب واتم اربعة فقط كما اذا ترك ابا
وابنا فاصلها اى اصل المسئلة من يخرج ذلك النصف الواحد كالنصف مع
اثنين والرابع من اربعة والثلث من ثمانية والثلثان من ثلثة والسدس
من ستة وذلك لما مر من ان خارجها سميانها الا النصف والاى وان لم يكن
ما في المسئلة صنفا واحدا بل صنفين او ثلثة اصناف فاصلها من يخرج جزؤها
الاقل كالسدس والثلث مع اربعة فهي يخرج للسدس الذي هو الجزء الاقل
وتخرج للثلث الذي هو الجزء الاكثر والثلث والرابع والنصف مع الثمانية فانها
تخرج للثلث الذي هو الجزء الاقل وتخرج للربع والنصف الذين هما الجزء الاكثر
وذلك لما تقرر في علم الحلب من ان خارج الكسور اذا دخلت اثنى عشر
اقلها لان تخرج الاكثر اقل من تخرج الاقل ومتداخلة فيكون بطرؤج الكل
منه فاذا اجتمع في المسئلة السدس والثلث كما اذا ترك اما واثنين لاقم فهي

قوله وكان الثمن والرابع والنصف هذا المثال
فرضي لا فوقي لانه من عدم اجتماع الربع
مع الثلث

من ستة وكذا اذا اجتمع فيها السدس والثلاثان كما اذا تركت امّا واختين لآب
وام او اجتمع فيها الثلث والسدس والثلاثان كما اذا تركت امّا واختين لآب واختين
لآب وام واما ان اجتمع فيها الثلث والثلاثان كما اذا تركت اختين لآب واختين
لآب وام فلهي من ثلثة واذا اجتمع في المسئلة النصف والرّبع كما اذا تركت بنتا
وزوجا فلهي من اربعة واذا اجتمع فيها النصف والثلث كما اذا تركت بنتا وزوجة
فلهي من ثمانية وان كان ما في المسئلة من نوعين فان كان مع النوع الثاني النصف
من النوع الاول اي اذا اجتمع في المسئلة النصف والثلاثان والثلث والسدس
كما اذا تركت زوجا وامّا واختين لآب وام واختين لآب او النصف والثلاثان كما
فيمر خلفت زوجا واختين لآب وام او النصف والثلث كما اذا تركت زوجا و
اختين لآب او النصف والسدس كما اذا تركت بنتا وامّا او النصف والثلاثان والثلث
كما اذا تركت زوجا واختين لآب وام واختين لآب او النصف والثلاثان والسدس كما
اذا تركت زوجا وامّا واختين لآب وام او النصف والثلث والسدس كما اذا تركت
وزوجا وامّا واختين لآب فلهي اي المسئلة في جميع هذه الصور من ستة وذلك
لان مخرج النصف اثنان ومخرج الثلث والثلاثين ثلثة وكلهما داخلان في السنة
فلهي مخرج النصف المجمع مع فرض النوع الثاني على الوجوه المذكورة وايضا مخرج
النصف والثلث مباينة واذا ضرب احد هما في الاخر حصل ستة فلهي مخرج لها وان
كان مع النوع الثاني الرّبع من النوع الاول اي اذا اجتمع في المسئلة الرّبع والثلاثان
والثلث والسدس كما اذا تركت زوجة واختين لآب وام واختين لآب وامّا او
الرّبع والثلاثان كن زوج وبنتين او الرّبع والثلث كن زوجة وام او الرّبع والسدس

كن زوجة وام لآب او الرّبع والثلاثان والثلث كن زوجة واختين لآب وام و
اختين لآب او الرّبع والثلاثان والسدس كن زوجة واختين لآب وبنتين وام او الرّبع
والثلث والسدس كن زوجة واختين لآب وام فالمسئلة في جميع هذه الصور
من اثني عشر وذلك لان مخرج اقل جزء من النوع الثاني هو ستة وقد
غل فيه مخرج الثلث والثلاثين فاكتفينا بهما بمخرج الكلي ثم اخذنا مخرج الرّبع
وهو الاربعة فوجدنا بينهما وبين الستة موافقة بالنصف فضرينا نصف احد
بهما وكل الاخرى فصار اثني عشر وايضا مخرج الثلث والثلاثين ثلثة وهي مباينة
للاربعة فضرينا الكل في الكل فحصل ايضا اثني عشر فهو مخرج هذه الفروض المجمعة
وان كان مع النوع الثاني الثمن من الاول اي اذا اجتمع في المسئلة الثمن والثلاثين
والثلث والسدس وهذا الاجتماع امّا ينصّر على رأي ابن مسعود رضي الله
عنهما ويحجب عنده بحجب النقصان كما اذا تركت ابنا كافرا وزوجة وامّا واختين
لآب وام واختين لآب فان الابن المحروم يحجب عنده الزوجة من الرّبع الى الثمن
وامّا على رأينا فهو غير متصور لان الثمن اذا كان للمرأة وجب ان يكون ذات
الثلاثين ببنتين وذات السدس امّا او جدة وحي يتعدى ذات الثلث لآبها امّا لآب
او اولاد لآب والام هم هنا قد حجب من الثلث الى السدس واولاد لآب قد حجبوا من
جميع الثلث فيكون اجتماع الثمن مع الثلاثين والسدس فقط دون الثلث او اجتماع
الثمن والثلاثان كن زوجة وبنتين او الثمن والثلث كن زوجة وابن رقيق واختين
لآب على رأي ابن مسعود او الثمن والسدس كن زوجة وام وابن رقيق على رأي
ايضا او الثمن والثلاثان والثلث على رأي ايضا كن زوجة وابن كافرا واختين لآب وبنتين

واختين لأم أو اثنتين والثلاثان والتسديس زوجة وبنتين وأم أو اثنان و
 الثلث والتسديس على راية ايضا كن زوجة وأم واختين لأم وابن محرم فاسئلة
 في جميع هذه الصور من اربعة وعشرين وذلك لان المخرج اقل جزء من النسخ الثاني
 هو الستة التي دخل فيها المخرج الثلث والثلثين فوجب الاكتفاء بها لما عرفت
 وبين الستة ونخرج الثمن اعني الثمانية موافقة بالنصف ففرضنا نصف
 احدهما في كل الاخرى فحصل اربعة وعشرون وايضا بين نخرج الثلث و
 الثلثين ونخرج الثمن مبانين ففرضنا الكل في الكل فصار الحاصل ايضا اربعة و
 عشرين **فصل** في العول وهو في اللغة بمعنى الميل الى الجور يقال عال في
 الحكم اي جار ومال ومنه قوله تعالى ذلك ادنى الاتعولوا قال الجاهل لا تميلوا ولا
 تجوروا وبمعنى الغلبة يقال عالى الشيء يعولني اي غلبني وبمعنى الرفع يقال
 عال الميزان اذا رفع وعالت الناقة اذا دفعت ذنبها عند البول وفي اصطلاح
 اهل هذا الفن ان يزداد في المخرج شيء من اجزائه اي اجزاء المخرج كسدس وثلاثة
 الخ غير ذلك من الكسور الموجودة فيه اذا ضاق المخرج عن الفروض فهو مأخوذ
 من المخرج الاخير وحاصله ان المخرج مهما ضاق عن الوفاء بالفروض المخرجة فيه
 برفع التركة الى عدد اكثر من ذلك المخرج ثم يقسم حتى يدخل النقصان في فرض
 الجميع على نسبة واحدة كما سبقت في تفصيله ان شاء الله وقيل هو مأخوذ
 من المخرج الاول لان المسئلة مالت على اهلها بالجور حيث نقصت من
 فروضهم ومن المخرج الثاني لان المسئلة غلبت اهلها بادخال الضرر عليهم
 واقل من حكم بالعول عمر رضيد فانه وقع في عهده صورة ضاق بخرجها عن فروضها

كزوج وأم واخت لابوين فشاورة الصحابة فيها فاشاء العباس العول فقال
 اعيولوا الفرائض فتابعوه على ذلك ولم يتكلم احد الا بن العباس بعد
 مدة فيقول هلا انكرت اباك العباس في زمن عمر فقال كان عمر رجلا مهيبة
 فهابت من رزته ونسأل رجلا بن عباس كيف نصنع بالفريضة العائلة
 فقال ادخل الضرر على من هو اسوأ حالا او هرة البنات والاعوات فانهن
 ينقلن من فرض مقدرا الى فرض غير مقدرا مثلا اصل المسئلة المذكورة
 عند عامة الصحابة رضيد من ستة تعول الى ثمانية وعنده العول بل للزوج
 النصف وهو ثلث من ستة وللام الثلث وهو اثنان منها والباقي واحد
 للاخت وذلك لان الله تعالى جعل للزوج النصف عند عدم الولد وولد
 الابن وللام الثلث عند عدم الاخوة والاعوات وقد وهذا الشرط هنا فهو
 يجب ان لا ينقص من نصيبها وكذلك جعل للاخت النصف في موضع
 وجعل لها الباقي في موضع اخر فعلم ان نصيبها يحتمل الاقل والاكثر وكذلك
 نصيبها اعلم ان جميع الخارج سبعة كما مر اربعة منها اي من تلك الخارج
 السبعة لان العول اصلا وهي الاثنان والثلثة والاربعة والثمانية وذلك
 لان الاحتياج الى العول الا اذا ضاق المخرج عن الفرائض وفي هذه الخارج لا يضيق
 اما الاثنان فلان المسئلة انما يكون من اثنين اذا كان فيها نصف ان كزوج
 واخت لابوين او نصف ومباين كزوج واخ لابوين واما الثلثة فلان الاحتياج
 منها اما ثلث ومباين كما مر واخ لابوين واما اثنان ومباين كبننتين واخ لا
 بوبين واما ثلث وثلثان كاختين لأم مع اختين لابوين واما الاربعة فلان

ما يخرج منها اربع وما مابق كزوج وابن اربع ونصف وما بق كزوج
 وبنت واخ لابوين اربع وثلاث ما بق كزوج وابوين واما الثانية
 فلان ما يخرج منها اثنان وما بق كزوج وابن اربع ونصف وما بق كزوج
 وبنت واخ لابوين فلا عول في شيء من مساقل هذه الخارج الاربع وثلاثة
 منها أي من الخارج السبعة قد تقول اما الستة فتقول لكل عدد وزائد
 عليها منتهيا العشرة حال كون ذلك العدد الزائد وتر وشفعامثلاثا تقول
 بسدسها السبعة في اربع صور الاولى نصف وثلاثان كزوج واختين الابوين الثانية
 نصفان وسدس كزوج واخت لابوين واخت لاب الثالثة ثلاثان وثلاث
 وسدس كاختين لابوين واختين لأم وأتم الرابعة نصف وثلاث وسدسان
 كاخت لابوين واخت لاب واخوين لأم وأتم وتقول بثلاثها الثمانية في ثلاث
 صور الاولى نصف وثلاثان وسدس كزوج واختين لابوين واخ لأم الثانية نصف
 وثلاث كزوج واخت لابوين واخوين لأم الثالثة نصفان وسدسان كزوج وثلاث
 اخوات متفرقات وتقول بنصفها السبعة في اربع صور الاولى نصف وثلاثان
 وثلاث كزوج واختين لابوين واختين لأم الثانية نصفان وثلاث وسدس كزوج
 واخت لابوين واخت لاب واخوين لأم الثالثة نصفان وثلاثة اسداس
 كزوج وثلاث اخوات متفرقات وأتم الرابعة نصف وثلاثان وسدسان كزوج
 واختين لابوين واخت لأم وأتم فالخمس على ثلاث كالأبوين صور ليس سدد
 وتقول بثلاثها العشرة في صورتين الاولى نصفان وثلاث وسدسان كزوج و
 اخت لأم واخت لاب واختين لأم وأتم الثانية نصف وثلاثان وثلاث وسدس

كزوج واختين لابوين واختين لأم وأتم وهذه المسئلة تسمى شريحية اقص
 شريخ فيها بان الزوج ثلث من عشرة فجعل الزوج يطوف في البلاد ويسأل الناس
 عن امرأة خلقت زوجها ولم تترك ولدا ولا ولدا بن ما ذنوب الزوج وكانوا يقولون
 لئن النصف فيقول لم يعطني شريخ لانصفان ولا ثلثا فبلغ ذلك فطلبه وعززه
 وقال قد بسفني في هذا الحكم امام عادل وبع واراب عريضة وانما تقول الستة
 الى العشرة وتر وشفعالا الى ما فوقها اما انما لا تقول الى ما فوقها قل عدم
 تصور اجتماع النصفين مع الثلثين والاسداس الثلثة مع الثلث والسدسين
 مع الثلثين بظهر بالتأمل واما انما تقول وتر وشفعافلان الوتر من فرو
 ضها اثنان السدس والنصف واما الباقي من فروضها وذلك الثلث والثلاثان
 فشفعافلو وجد الوتر في المسئلة العائلة مرة واحدة لعالت الى الوتر اذ الشفع
 مع الوتر يكون وتر ولو وجد مرتين لعالت الى الشفع اذ الوتر مع الوتر يكون
 شفعافلو وكذا لو وجد اصلان تقول الى الشفع وكل ظاهرا من الصور السابقة
 واما اثنا عشر فالى سبعة عشر وتر لا شفعامثلاثا تقول بنصف سدسها
 الثلثة عشر في صور الاولى ربع وثلاثان وسدس كزوج وبنتين وأم او كزوج
 واختين لابوين اولاب واخ لأم وأتم الثانية ربع ونصف وسدسان
 كزوج وبنت وابوين او زوجة وثلاث اخوات متفرقات الثالثة ربع و
 نصف وثلاث كزوج واخت لابوين اولاب واختين لأم وتقول بربعها
 الخمسة عشر في ربع صور الاولى ربع وثلاثان وثلاث كزوج واختين لابوين
 اولاب واختين لأم الثانية ربع وثلاث وسدسان كزوج واختين لابوين

اولا يا واخت لأم واتم الثالثة ربع ونصف وسدس وثلاث كزوجات واخت
لابوين واخت لاب واختين لأم الرابعة ربع وثلاث سداس كزوجات وثلاث
واخوات متفرقات واتم وتقول بسدسها وربعها السبعة عشرة في صورتين
الاولى ربع وثلاثان وثلاث وسدس كزوجات واختين لابوين واختين لأم واتم
الثانية ربع ونصف وثلاث وسدسان كزوجات واخت لابوين واخت لاب
واختين لأم واتم واتما لم نعمل الى ما فوق سبعة عشر لانه قد علم بالانتقاء
انه لا يجتمع من الصحب الفرائض المختلفة في مسألة أكثر من اربعة اصناف و
اثنا عشر قد انتهت بالعول مع وجود الاصناف الاربعة الى سبعة عشر ولا
يزيد عليها لعدم ذي فرض اخر يزداد شيئا اخر وهذا هو الوجه ايضا في عدد
م عول الستة الى ما فوق العشرة واتما عولها وتر الشفعا فان الوتر من
فروضها واحد وهو ربع فلما كان باقي فروضها وهو النصف والثلاثان والثلاث
والسدس شفعا وقد تقرر ان الشفع مع الوتر وتر فلم نعمل الا الى الوتر واتما
الاربعة وعشرون في سبعة وعشرين عولا واحدا في المسئلة للنبيرية التي
اجتمع فيها الثمن والثلاثان والسدس وهو امرأة وبنات وابوان واتما
سميت منبيرة لانه سئل عن علي رضي الله عنه منبر الكوفة فاجاب عنها
بداحة فقال السائل متعنتا اليس للزوجة الثمن فقال صار ثمنها تسعا
ومنفعة في حصبة فتجبوا من فطنة ولا يراد عولها على سبعة وعشرين
الاعتدالين مسعود فان عنده تقول الى احد وثلاثين بزيادة سدسها و
ثمنها عليها كزوجات واتم واختين لابوين واختين لأم وابوين محرم ان

عنده نجب هذا الابن الزوجة من الربع الى الثمن فالمسئلة عنده من
اربعة وعشرين للاختلاط الثمن من النسخ الاول بكل النسخ الثاني واتما عولت
الى احد وثلاثين اذ للزوجة الثمن وهو ثلث ولأم السدس وهو اربعة وللأختين
لابوين الثلاثان اعني ستة عشر وللأختين لأم الثلث وهو ثمانية
فالمجموع احد وثلاثون وعند غيره هذه المسئلة من اثني عشر وتقول الى سبعة
عشر **فصل** احد العددين ان كان مساويا للآخر فينبينها تماثل كثلثة و
ثلثة واربعة واربعة مثلا ويسميان بالتماثلين ولا بد من اعتبار
هما في محلين والا فمطلق الثلثة تجردا عن المحل لانه قد فيه فلا ينصف با
لساواة قطعاً والآي ان لم يكن احد العددين مساويا للآخر فان افنى
الافل الاكثر فينبينها تماثل داخل ومفنى افناء آياه انه اذ القى مقدار الاقل من
الاكثر مرتين او اكثر لم يبق من الاكثر شيء كثلثة وتسعة واربعة وثمانية
فانه اذ القى الاربعة من الثمانية مرتين فينت الثمانية بالكلية وكذا الحال
اذ القى الثلثة من التسعة ثلاث مرات انتفت التسعة بالكلية فهذه
العددان يسميان بالتداخيلين اصطلاحاً والآي وان لم يبق الاقل الاكثر
فان افنى هما عدد ثالث فينبينهما توافق كعشرين وثمانية مع الاربعة فان
الثمانية لا تقضى العشرين لكن الاربعة يقضى الثمانية بمترتين والعشرين
بخمسة مرات وان افنى هما الواحد دون العدد فيه اشارة الى ان المختار
عنده عدم كون الواحد عدداً وهو مذهب جمهور العلماء والحساب وهم
يعرفون العدد بما يكون نصف مجموع حاشيته مثلاً الاثنان احدى

حاشيتيه الواحد والاخرى الثلثة فالجميع اربعة فالاشنان نصف الاربعة فانه
 لو اريد ليس بعدد اذ ليس له الا طرف واحد فينبغي ان يتباين كسبعة وعشرة فان
 التسعة لا يفتيها العشرة ولكن الواحد يفتيها معا ولما كان معرفة التماثل
 والتداخل ظاهرا ومعرفة التوافق والتباين خفيا اختارنا مزيد البيان فقال
 وطريق معرفة الاخيرين اي التوافق والتباين بين العددين ان يلقي من الا
 كثر مقدارا الاقل من الجانبين مرارا حتى اتفق في درجة واحدة فان اتفقا في
 واحد فينبغي ان يتباين مثلا اذا القيت من العشرة سبعة بقي ثلثة واذا القيت
 من السبعة ثلثة مرتين بقي واحد واذا القيت واحدا من الثلثة مرتين بقي ايضا
 واحد فقد اتفقت العشرة والسبعة بالقاء الاقل من الجانبين مرارا **والوحيد**
 فانه الباقي من كل منهما في بعض درجات القاء هما متباينان وان اتفقا في عدد
 فينبغي ان التوافق في الكسر الذي يخرج من ذلك العدد مثلا اذا القيت الثمانية عشر
 ثمانية مرتين بقي اثنان واذا القيت اثنين من الثمانية ثلث مرات بقي ايضا
 اثنان فهما عددان متوافقان في الاثنين ولما اصل ان القاء اذ انتهى في جانب
 الى الواحد فلا بد ان ينتهي اليه في الجانب الاخر فينبغي ان في الواحد اذ انتهى في
 هذا الجانبين الى عدد فلا بد ان ينتهي اليه في الجانب الاخر فينبغي ان في ذلك العدد
 فيكونان متفقين في الكسر الذي يخرج من ذلك العدد في الاثنين يتوافقان بالنصف
 كما مر في الثلثة يتوافقان بالثلث كما في التسعة مع اثني عشر وهكذا العشرة
 يعني في الاربعة يتوافقان بالربع كثمانية من اثني عشر وفي الخمس يتوافقان بالخمس
 كعشرة مع خمسة عشر وفي الستة يتوافقان بالسدس كاثني عشر مع ثمانية عشر

وفي السبعة بالسبع كاربعة عشر مع احد عشر وفي الثمانية بالثمن كسنة
 عشر مع اربعة وعشرين وفي التسعة بالتسع كثمانية عشر مع سبعة وعشرين
 وفي العشرة بالعشر كعشرين مع ثلثين وفيما وراءها اي ما وراء العشرة يتوافقا
 ن في احد عشر مثلا يجزء من احد عشر كاثني عشر وعشرين مع ثلثة وثلاثين فان
 العدد الذي يفتي هما احد عشر فقط وهو يخرج جزء من احد عشر والمراد من الجزء
 هو الواحد من عشر الاثنين من اجزاء كمنصفه وثلثة ورابعة وامثاله او خمسة
 عشر يتوافقان بجزء من خمسة عشر كثلثين مع خمسة واربعين ويمكن ان
 يعتبر عن هذا الاخير بانها متوافقان بثلث الخمس الذي يخرج من خمسة عشر
 هكذا وغيره يعني في ثلثة عشر يتوافقان بجزء من ثلثة عشر كسنة وعشرين
 مع تسعة وثلاثين وفي ستة عشر يتوافقان بجزء من ستة عشر كاثني عشر و
 ثلثين مع ثمانية واربعين **فصل** في التصحيح اي تصحيح مسائل القياس
 وهو في القياس جعل السقيم صحيحا وفي اصطلاح اهل هذا الفن اخذوا سهام
 من اقل عدد يخرج منه سهام كل فريق من الورثة متقسمة على رؤسهم بلا
 كسر سواء كان ذلك بدون الضرب كما في صورة الاستقامة او بعد الضرب
 كما في غيرها وعرف بعضهم بازالة الكسر الواقع بين رؤس كل فريق و
 بين سهامهم من اصل المسئلة لان جعل السقيم صحيحا لا يوجد فيما لا
 كسرية كالاستقامة وانت تعلم ان تحقق المعنى اللغوي في جميع افراد المعنى
 الاصطلاح ليس بالارز بل يكون وجوده في بعض الافراد كما لا يخفى وقد يطلق
 التصحيح على المنهج الصحيح وهو ذلك العدد يحتاج في تصحيح المسئلة بالمعنى الذي

ذكرناه السبعة اصول ثلثة منها بين السهام والرؤس وهي الاستقامة والموا
فقة والمباينة واربع منها بين الرؤس وهي التماثل والتداخل والتوافق
والتباين فان قلت ينبغ ان تكون الاصول ثمانية لانا نحتاج الى طلب مناسبة
العديدين في موضعين احدهما بين السهام والرؤس والثاني بين الرؤس والرؤس
وهي اربعة على ما مر فالأصل من ضرب الاثنين في الاربعة ثمانية قلت انهم
قصده واستعمل ضبط الاحكام بواسطة تقليل الاقسام فجعلوا جميع
صور المماثلة وبعض صور المدخلة وهو ما اذا كان السهام اكثر من الرؤس
كابوين وبنيتين قسما واحدا وعبروا عنها بالانقسام وهي عبارة عن ان ينقسم
السهام على الرؤس قسمة صحيحة فهي شاملة لهما وادخلوا البعض الآخر من
صور المدخلة وهو عكس ما ذكرنا من زوج وست بنات في الموافقة لكون حكمه
كحكمها بالافرق وانما انحصار الاصول في السبعة لانه ان انقسام سهام كل
فريق من الورثة عليهم بلا كسر فلا حاجة الى الضرب لان الحاجة اليه لارالة
الكسر وحين لا كسر فلا حاجة اليه كابوين وبنيتين في السبعة من ستة
فكل من الابوين السدس وهو واحد والبنيتين الثلثان اعني اربعة فكل
واحدة منهما اثنتان فاستقام السهام على رؤس الورثة بلا انكسار والا
اي وان لم يستقيم سهام كل فريق عليهم بلا كسر فاما ان يكون الكسر على طائفة
واحدة فقط من الورثة او على اكثر منها فان كان الاول اي ان كان الكسر على طائفة
واحدة فان كان بين سهامهم ورؤسهم موافقة بكسر من الكسور فيضرب
وفق عددهم في اصل المسئلة كابوين وعشر بنات اصل المسئلة من ستة

سدساها وهما اثنتان للابوين ويستقيم عليهما وثلاثاها وهما اربعة للبنات
العشر ولا يستقيم عليهن لكن بينهما موافقة بالنصف فيضرب نصف العشرة و
هو الخمسة في اصل المسئلة وذلك ستة صار لها اصل ثلثين فيصح منه المسئلة
اذا كان للابوين من اصل المسئلة بينهما وقد ضربناهما في المضروب الذي هو
خمس صار عشرة فكل منهن خمسة وكان للبنات منه اربعة وقد ضربناها ايضا
في خمسة فصار عشرين فكل واحدة منهن اثنتان والآي وان لم يكن بين سهامهم
ورؤسهم موافقة فكل عددهم اي فيضرب كل عددهم في اصل المسئلة كزوج و
جدة وثلث اخوات الام اصل المسئلة من ستة ايضا نصفها وهو ثلثة للزوج
وسدساها وهو واحد للجدة وثلثاها وهما اثنتان للاخوات ولا يستقيم عليهن
بل بينهما مباينة فيضربنا الثلثة التي هي كل عدد رؤس الاخوات في الستة
التي هي اصل المسئلة فحصل ثمانية عشر فنصف المسئلة فلزوج من اصل
المسئلة ثلثة ضربناها في المضروب الذي هو ثلثة صار تسعة فهي له وللجدة
منه واحد ضربناها في المضروب ايضا صار ثلثة فهي لها وللأخوات اثنتان ضربنا
هما في المضروب صار ستة فكل واحدة منهن اثنتان وان كان الثلثة اي ان كانت
الكسر على اكثر من طائفة واحدة فما وقع بين اعدادهم والمرد بالاعداد ما يتنا
ولعين تلك الاعداد ووفقها فانه اذا كان بين رؤس طائفة وسهامهم مثلا
موافقة نرعد رؤسهم الى وفقة او لا ثم يعبر التماثل بينه وبين سائر الا
عداد كما استطاع عليه انشاء الله تعالى ان كان ثمانا لا فيضرب احد الاعداد في
اصل المسئلة كست بنات وثلث جدات وثلثة اعمام اصل المسئلة من ستة

للبنات الست الثلاثان وهو اربعة ولا يستقيم عليهن لكن بين الاربعة والست
 موافقة بالنصف فاخذنا نصف عدد رؤسهن وهو ثلثة والجدات والثلث
 السدس وهو واحد ولا يستقيم عليهن وبينه وبين عدد رؤسهن مباينة فاخذ
 ناجم عدد رؤسهن وهو ايضا ثلثة وللانعام الثلاثة الباقي وهو واحد غير مستقيم
 وبينه وبين عدد رؤسهن مباينة فاخذنا جميع عدد رؤسهن وهو ثلثة ايضا
 ثم نسبنا هذه الاعداد الماخوذة بعضها الى البعض فوجدنا بينهن انما نالا فضرينا احد
 ها وهو ثلثة في الستة التي هي اصل المسئلة فصار ثمانية عشر فنهنا تصح المسئلة
 كان للبنات من اصل المسئلة اربعة فضريناها في الثلثة التي هي المضروب فصار
 اثني عشر فكل واحد منهن اثنتان والجدات واحد ضريناها ايضا في ثلثة فصار
 ثلثة فكل واحد منهن واحد وللانعام واحد ايضا ضريناها في ثلثة فحصل ثلثة
 فكل واحد منهن واحد وان كان ما وقع بين اعدادهم تداخلا فيضرب اكثر الاعداد
 في اصل المسئلة كاربعة زوجات وثلث جدات واثني عشر عملا اصل المسئلة من اثني عشر
 للجدات الثلث السدس وهو اثنتان ولا يستقيمان عليهن وبين رؤسهن وسها
 منهن مباينة فاخذنا جميع عدد رؤسهن وهو ثلثة وللزوجات الاربعة ربع وهو
 ثلثة ولا يستقيم عليهن وبينهما مباينة فاخذنا جميع عدد رؤسهن وهو ارب
 عة وللانعام الاثني عشر الباقي وهو سبعة ولا يستقيم عليهم وبينهما مباينة
 فاخذنا جميع عدد رؤسهن ثم طلبنا النسبة بين الاعداد الماخوذة فوجدنا
 بين الثلثة والاربعة وبين الاثني عشر تداخلا فضرينا اثني عشر الذي هو اكثر
 الاعداد في اثني عشر ايضا الذي هو اصل المسئلة فصار مائة واربعة واربعين

فنها

فنهنا تصح المسئلة كان للجدات من اصل المسئلة اثنتان وضريناها في المضروب
 الذي هو اثني عشر فصار اربعة وعشرين فكل واحد منهن ثمانية وللزوجات
 ثلثة ضريناها في اثني عشر ايضا صارت وثلثين فكل واحد منهن تسعة و
 للانعام سبعة ضريناها في اثني عشر ايضا صارت اربعة وثمانين فكل واحد منهن سبعة
 وان كان ما وقع بين اعدادهم توافقا فيضرب وفق احد الاعداد في جميع العدد الثاني
 ثم يضرب جميع ما بلغ في وفق العدد الثالث ان وافقه اي ان وافق ما بلغ الثالث
 او على العكس والا اي وان لم يوافق ما بلغ الثالث او على العكس فيضرب ما
 بلغ في جميعه اي في جميع الثالث ثم يضرب ما بلغ الثاني في العدد الرابع كذلك
 اي في وفقه ان وافقه والا في جميعه ثم يضرب المبلغ الثالث في اصل المسئلة
 كاربعة زوجات وثمانية عشر بنتا وخمس عشر جدة وستة اعمام اصل المسئلة
 من اربعة وعشرين للزوجات الاربعة الثمن وهو ثلثة فلا يستقيم عليهن
 وبين عدد رؤسهن وسها منهن مباينة فاخذنا جميع عدد رؤسهن و
 حفظناه وللبنات الثماني عشرة الثلاثان وهو ستة عشر فلا يستقيم عليهن
 وبين عدد رؤسهن وسها منهن موافقة بالنصف فاخذنا نصف عدد رؤ
 سهن وهو تسعة وحفظناه والجدات الخمس عشرة السدس وهو اربعة فلا
 يستقيم عليهن وبين عدد رؤسهن وسها منهن مباينة فاخذنا جميع
 عدد رؤسهن وحفظناه وللانعام الستة الباقي وهو واحد فلا يستقيم عليهم
 وبينه وبين عدد رؤسهن مباينة فاخذنا جميع عدد رؤسهن وحفظناه
 فحصل لنا من اعداد الاربعة وستة وتسعة وخمسة عشر

ثم طلبت ابينها التوافق فوجدنا بين الاربعة والستة موافقة بالنصف ففرضنا
نصف احداهما في جميع الاخرى فصار ما يبلغ اثني عشر وبيت وبين النصف موافقة
بالثلث ففرضنا ثلث احداهما في جميع الاخرى صار ما يبلغ ستة وثلاثين وبين
ستة وثلاثين وبين خمسة عشر موافقة بالثلث ايضا ففرضنا ثلث احداهما في
جميع الاخرى ايضا فحصل مائة وثمانون ثم ضربنا هذا المبلغ الثالث في اصل المسئلة
اعني اربعة وعشرين صار الحاصل اربعة آلاف وثلاثمائة وعشرين فمنها تصح
المسئلة كان للزوجات من اصل المسئلة ثلثة ضربناها في المضروب وهو مائة
وثمانون فحصل خمسمائة واربعون فكل واحد منهم مائة وخمسون وثلثون
وكان للبنات ستة عشر وضربناها في المضروب المذكور فصار الفين وثمان
مائة وثمانين فكل واحد منهم مائة وستون وكان للجدات اربعة وضربنا
ها في المضروب المذكور فصار سبع مائة وعشرين فكل واحد منهم ثمانية
واربعون وكان للاعمام واحد وضربناه في المضروب فصار مائة وثمانين فكل
واحد منهم ثلثون وان كان ما وقع بين اعدادهم نبينا فيضرب احد الاعداد في
جميع العدد الثاني ثم يضرب ما يبلغ في جميع العدد الثالث ثم يضرب ما يبلغ في جميع
العدد الرابع ثم يضرب ما اجمع في اصل المسئلة كما مر اربع وست جدات وعشر
بنات وسبعة اعمام اصل المسئلة من اربعة وعشرين فالزوجات الثمن
وهو ثلثة ولا يستقيم عليهم وبين عدد رؤسهن وسهامهن مباينة فاخذ
نا جميع عدد رؤسهن وهو اثنان والجدات السدس وهو اربعة ولا يستقيم عليها
وبين عدد رؤسهن وسهامهن موافقة بالنصف فاخذنا نصف عدد رؤسهن

وهو

وهو ثلثة والبنات الثلثان وهو ستة عشر ولا يستقيم عليهم وبين
عدد رؤسهن وسهامهن موافقة بالنصف ايضا فاخذنا نصف
عدد رؤسهن وهو خمسة وللاعمام الباقي وهو واحد ولا يستقيم عليهم
وبينه وبين عدد رؤسهم مباينة فاخذنا جميع عدد رؤسهم وهو
سبعة فحصل لنا من الاعداد الماخوذة للرؤس اثنان وثلثة وخمسة
سبعة فبين الاثنين والثلثة مباينة وضربنا الاثنين في الثلثة صار ستة
وبينها وبين الخمسة مباينة ايضا وضربنا الستة في الخمسة صار ثلاثين و
بينها وبين السبعة مباينة ايضا وضربنا الثلاثين في السبعة صار مائتين
وعشرة وضربنا هذا المبلغ في اصل المسئلة اعني اربعة وعشرين صار المجموع
خمسة آلاف واربعين فمنها تصح المسئلة كان للزوجتين من اصل المسئلة
ثلثة وضربناها في المضروب الذي هو مائتان وعشرة فصار ستمائة وثلثين
فكل واحد منهم مائتين وثمان وعشر وكان للجدات اربعة وضربناها في
المضروب المذكور فصار ثمان مائة واربعين فكل واحد منهم مائة وار
بعون وكان للبنات ستة عشر وضربناها في المضروب المذكور فصار ثلثة آلاف
وثلثمائة وستين فكل واحد منهم ثلثمائة وست وثلثون وكان للاعمام
واحد وضربناه في المضروب المذكور فصار مائتين وعشرة فكل واحد منهم
ثلثون **فصل** اذا اردت ان تعرف نصيب كل فريق من الورثة كالبنات
والزوجات والجدات والاعمام وغيرهم من التصحيح اى العدد الصحيح الذي
استقام على الكل فاضرب ما كان لكل فريق من اصل المسئلة فيما ضربته

في اصل المسئلة اي في المضروب الذي ضربت في اصلها في الحصول من هذا
 المضرب كان نصيب ذلك الفريق وقد ذكر عليك هذا العمل في الامثلة السا
 بقه للاصول الستة التي فيها ضرب فلا حاجة الى ايراد مثال ههنا وان ارد
 دت ان تعرف نصيب كل واحد من الفريقين من التصحيح فاقسم مكان لكل
 فريق من اصل المسئلة على عدد رؤوسهم ثم اضرب الخارج في هذه القسمة
 في المضروب الذي ضربت في اصل المسئلة والحاصل من هذا المضرب نصيب مثلاً
 في المسئلة المذكورة للمائة وهي ست بنات وثلاث جدات وثلاثة اعمام
 كان سهرام فريق البنات من اصل المسئلة اربعة ورؤوسهم ستة فاذا
 قسمت الاربعة على الستة خرج ثلث اسهم فاذا ضربت في المضروب وذلك
 ثلثة حصل سهرام فلكل منهن ذلك وكان سهم كل من فريق الجدات وفريق
 الاعمام منه واحداً ورؤوسهم ثلثة فاذا قسمت الواحد على الثلثة خرج ثلث
 سهم فاذا ضربت في المضروب حصل سهم فلكل من كل منهما ذلك وجه اخر
 وهو ان تقسم المضروب على اي فريق شئت ثم اضرب الخارج في هذه القسمة
 في نصيب الفريق الذي قسمت عليهم المضروب من اصل المسئلة فالحاصل من
 هذا المضرب نصيب كل واحد من ذلك الفريق مثلاً اذا قسمت في المسئلة
 المذكورة الثلثة التي هي المضروب على فريق البنات الست خرج نصف سهم فاذا
 ضربت في الاربعة التي هي نصيبهن من اصل المسئلة حصل سهرام فلكل منهن
 ذلك وكذا اذا قسمت الثلثة على كل من فريق الجدات الثلث وفريق الاعمام الثلثة
 خرج سهم فاذا ضربت في الواحد الذي هو نصيب كل منهما من اصل المسئلة حصل

سهم فلكل منهما ذلك **نصيب** واذا اردت ان تعرف نصيب كل فريق
 من التركة فاضرب مكان لكل فريق من اصل المسئلة في وفق التركة ان وافقت
 اصل المسئلة والاف في جميعها ثم اقسام الحاصل من المضرب على وفق المسئلة
 في الاول وعلى جميعها في الثاني فخرج نصيب ذلك الفريق في الوجهين مثال الاول
 كما اذا فرضنا جميع التركة في المسئلة المذكورة المائة اربعين ديناراً كان بين
 التركة والمسئلة موافقة بالنصف فاذا ضربنا نصيب البنات من اصل المسئلة
 وهو اربعة في وفق التركة وهو عشرون حصل ثمانون فاذا قسمنا هذا الحاصل
 على وفق المسئلة وهو ثلثة خرج ست وعشرون ديناراً وثلث دينار فله نصيب
 البنات واذا ضربنا نصيب كل من فريق الجدات وفريق الاعمام وهو الواحد
 في عشرون حصل عشرون فاذا قسمنا هذا الحاصل على ثلثة خرج ستة دنانير
 وثلث دينار فذلك نصيب كل من فريق الجدات وفريق الاعمام فاذا جمعت هذه
 الانصباء صار المجموع اربعين ومثال الثاني كما اذا فرضنا جميع التركة في المسئلة المذكورة
 كورة احد واربعين ديناراً كان بين التركة والمسئلة مباينة فاذا ضربنا نصيب
 البنات من اصل المسئلة وهو اربعة في جميع التركة وهو احد واربعون حصل
 مائة واربعة وستون فاذا قسمنا هذا الحاصل على جميع المسئلة وهو ستة خرج
 سبعة وعشرون ديناراً وسدس دينار فذلك نصيب البنات واذا ضربنا
 نصيب كل من فريق الجدات وفريق الاعمام وهو الواحد في احد واربعين حصل
 احد واربعون فاذا قسمنا هذا الحاصل ستة خرج دنانير وخمسة اسدس دينار
 فذلك نصيب كل من فريق الجدات وفريق الاعمام فاذا جمعت هذه الانصباء صا

صار المجموع احدى اربعين واذا اردت ان تعرف نصيب كل واحد من الفريقين
 التركة فاضرب سهام كل واحد من التصحيح وفي وفق التركة ان وافقت التصحيح
 ولا في جميعها ثم اقسام الحاصل من الضرب على وفق التصحيح في الاول وعلى جميع في
 الثاني فالخارج نصيب ذلك الواحد من الفريقين في الوجهين مثال الاول كما اذا
 فرضنا جميع التركة في المسئلة المذكورة اربعين دينارا كان بين التركة والتصحيح وهو
 ثمانية عشر موافقة بالتصحيح فاذا ضربنا نصيب كل واحد من البنات من التصحيح
 وهو اثنان في وفق التركة وهو عشرون حصل اربعون فاذا قسمنا هذا الحاصل
 على وفق التصحيح وهو تسعة خرج اربعة دنانير واربعة اشباع ودينار وثلث
 نصيب كل واحد من البنات واذا ضربنا نصيب كل واحد من الجدات والاعمام
 وهو واحد في عشرين حصل عشرين فاذا قسمنا هذا الحاصل على التسعة خرج
 ديناران وتسعة دنانير فذلك نصيب كل واحد من الجدات والاعمام فاذا
 جمعنا هذه الانصباء صار المجموع اربعين والثاني مثال الثاني كما اذا فرضنا جميع التركة
 في المسئلة المذكورة احدى اربعين دينارا كان بين التركة والتصحيح مائة
 فاذا ضربنا نصيب كل واحد من البنات في جميع التركة حصل اثنان وثمانون
 فاذا قسمنا هذا الحاصل على جميع التصحيح خرج اربعة دنانير ونصف دينار ونصف
 تسع دنانير فذلك نصيب كل واحد من البنات واذا ضربنا نصيب كل واحد من
 الجدات والاعمام في جميع التركة حصل احدى اربعون فاذا قسمنا هذا الحاصل على
 جميع التصحيح خرج ديناران وتسعة دنانير ونصف تسع دنانير فاذا جمعنا هذه الانصباء
 صار المجموع احدى اربعين **فصل** في الرد وهو في اللغة الصرف والرجوع

يقال

يقال رده عن وجهه يريد رده ردا من باب نصراى صرفه وفي اصطلاح
 اهل هذا الفن رده الباقي من الفروض على اصحاب الفروض النسبة عند عدم
 العصب ضد العول اذ بالعول ينتقص السهام وينداد اصل المسئلة و
 بالرد يزاد السهام وينتقص المسئلة ولان في العول يفضل السهام على
 الخرج وفي الرد يفضل الخرج على السهام وقيل ضد العول ولم يقل نقيض
 العول لانها لا يجتمعان وقد ير تفعا كما اذا كانت المسئلة عادلة وهي كون
 المسئلة مساوية لخارجها ما فضل من الفروض ولا عصبه له يرد ذلك
 الفاضل على ذوي الفروض النسبة لبقاء قرابتهم بعد اخذهم فلهذا يرد بقدر حقوقهم
 قسمة دون النسبة لعدم بقاء قرابتهم بعد الاخذ وهي الزوج والزوجة وفي شرح
 المولى الفتاوى روى عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان رده على ما قيل والفتوى في يومنا
 هذا على هذا الفاد بيت المال ومسائلة اي مسائل الرد اربعة وانما الحصة
 فيها لانه ان لم يكن في المسئلة من لا يرده عليه في امان يكون من يرده عليه صنفان
 هذا او اكثر فان كان الاول وهو من يرده عليه صنف واحد على تقدير عدم من
 لا يرده عليه يجعل المسئلة من عدد رؤسهم اي رؤس ذلك الصنف الواحد
 لان جميع المال لهم بالقرض والرد معا ورؤسهم تمام ثلثه ولا منتهية لرؤس
 على اجر كسبين تجعل المسئلة من اثنين ويعلق كل واحدة منهما نصف المال اثنا
 وثمانين الاسحقاق ورجوع جميع المال اليهما على التسوية فيه كونه القسمة على عدد
 الرؤس كما في العصب مثلاً اذا اترك اثنين يقسم المال على عدد رؤسهما هكذا
 لك ههنا ولان فرضهم يقسم على عدد رؤسهم ثم يقسم الباقي بينهم على عدد

رؤسهم فيقسم الكل بينهم على عدد رؤسهم خمسة واحدة قطعاً للباقية والى
 كان الشاكلة وهو كون من ير عليه اكثر من صنف واحد على تقدير عدم من لا
 ير عليه يجعل المسألة من سها سها اي سها منهم الذين ير عليهم الباقي المأخوذة
 من اصل المسألة كجدة واخت لا تم بجعل المسألة من اثنين ايضا لانه المسألة
 ح من ستة ولها سها الشان بالفرقة فيجعل الشان اصل المسألة ويقسم
 التركة عليهما نصفين فكل واحد منهما نصف المال وان كان فيهما اي في المسألة
 من لا ير عليه فيجوز ان يكون من ير عليه صنف واحد او اكثر فان كان الا
 قول وهو كون من ير عليه صنف واحد على تقدير وجود من لا ير عليه يعطى
 فرض من لا ير عليه من اقل خارج فرض من الباقي من ذلك المخرج على عدد
 رؤس من ير عليه كما يقسم جيع المال على عدد رؤسهم اذا انفردوا بعين لا ير
 عليه فان استفاد الباقي من ذلك المخرج على الباقي اي على عدد رؤس من ير
 عليه فيها اي فيجوز سها الاستقامة ونعت الحصة هي اذا حاجت الى الضرب
 كنزوح وشاكت بنات اقل خارج فرض من لا ير عليه اربعة فاذا اعطى
 الزوج واحدا منها باقية ثلثته وهي مستقيمة على عدد رؤس البنات وهو
 نظير ما مر في فصل النصف من انه ان استفاد سها من كل فرضين عليهم
 بل كسر فلا حاجت الى الضرب والاى وان لم يستفد الباقي على الباقي
 فان وفق رؤسهم الباقي اي ان كان بين رؤسهم والباقي موافقة فيضرب
 وفقط اي يضرب وافقه رؤسهم على قياس ما مر في فصل النصف فيخرج فرض
 من لا ير عليه فالباقي تصبح المسألة كنزوح وست بنات فان اقل مخرج

فرض

فرض من لا ير عليه اربعة فاذا اسقط الزوج واحدا منها باقى ثلثه فلكي تقسم
 على عدد رؤس البنات الست لكن بينهما موافقة بالثلث الا لسبب في المسألة
 كما عرفت فيضرب وفق عدد رؤسهن وهو الاثنان في الاربعة بالغ ثمانية
 قلل زوج منها اثنان وبنات ستة والاى وان لم يوافق رؤسهم الباقي
 فكلها اي فيضرب كل رؤسهم فيخرج فرض من لا ير عليه فالباقي تصبح المسألة
 كنزوح وخمس بنات اصل المسألة في هذه الصورة كالصورة من السابقين
 من اثني عشر لاجتماع الربع والثلثين لكن يرد كما في الصورتين السابقتين
 في الاربعة التي هي اقل خارج فرض من لا ير عليه فاذا اسقط الزوج واحدا
 منها باقى ثلثه فلا يستقيم على البنات الخمس بل بينهما وبين عدد الرؤس
 مباينة فيضرب كل عدد رؤسهن في الاربعة التي هي خارج فرض من لا ير
 عليه فحصل عشرون ومنها انصح المسألة كان للزوج واحد ضربناه في المضروب
 الذي هو ثلثه فمولى وكان للبنات ثلثه ضربناها في ثلثه حصل خمسة عشر
 فكل واحد منهن ثلثة وان كان الثاني وهو كون من ير عليه اكثر من
 صنف واحد على تقدير وجود من لا ير عليه يعطى فرض من لا ير عليه من
 اقل خارجة ايضا فيقسم ما بقى من ذلك المخرج على مسألة من ير عليه فان
 استفاد الباقي من ذلك المخرج على هذه المسألة فيها اي تستدعي بهذه الا
 استفادة ونعت الحصة هي اذا حاجت الى الضرب لان الباقي حق من ير
 عليهم بقدر سهاهم فيقسم على مسئلتهم فما اصاب سها واحدا فهو
 لصاحب ذلك السهم وما اصاب سهمين فهو لصاحبهم فان استفاد

الباقي على مسئلتهم لم يخرج ههنا العمل في ذلك نعم يمكن ان يستقيم على
 مسئلتهم ولا يستقيم ما اما صاحب كل جنس على عدد رؤسهم فيحتاج هناك
 الى الضرب كما استطلع عليه انشاء الله تعالى كزوجات واربع جذات وست
 اخوات لام اصل المسئلة من اثني عشر لاجتماع الربع والثالث والسادس لكن
 يرد الى الاربع التي هي اقل يخرج فرض من لا يرد عليه فاذا اعطى الزوجة ولدا
 متباين في ثلث ومسئلة من يرد عليه ايضا ثلثة لان الجذات السادسة وللا
 خوات لام الثلث والثلثة الباقية يستقيم على مسئلة من يرد عليه لكن
 نصيب الجذات واحد فلا يستقيم عليهم بل بينهم مباينة فاخذنا جميع عدد رؤ
 سهم وهو اربعة وكذا نصيب الاخوات وهو اثنان لا يستقيم عليهم بل بين
 عدد رؤسهم وسهامهم موافقة بالنصف فاخذنا نصف رؤسهم وهو
 ثلثة ثم بين الثلثة والاربعة مباينة فضر بنا الثلثة في الاربعة فحصل اثني عشر
 ثم ضربناه في الاربعة التي هي فرض من لا يرد عليه فصار ثمانية واربعين فمما
 تصح المسئلة كان للزوجة واحد وضربناه في المضروب الذي هو اثني عشر فلم يتغير
 فهي لها وكان للجذات ايضا واحد وضربناه في ذلك المضروب فكان اثني عشر فكل
 واحدة منهم ثلثة وكان للاخوات لام اثنان وضربناهما في اثني عشر فصار
 بعة وعشرين فكل واحد واحد منهم اربعة والاتي وان لم يستقيم ما بقى من الخرج
 فرض من لا يرد عليه على مسئلة من يرد عليه فيضرب جميع مسئلة من يرد عليه
 فيخرج فرض من لا يرد عليه فالخامس بهذا الضرب يخرج فرض فربق من يرد عليه
 وفريق من لا يرد عليه وان لم يكن تصحيح المسئلة بالنسبة الى ايجادها كما

ربع زوجات وتسع بنات وست جذات اصل المسئلة من اربعة وعشرين
 لاجتماع الثمن والثاني والسادس لكن يرد الى الثمانية التي هي اقل يخرج فرض من يرد
 عليه فاذا اعطى الزوجات واحدا منها بقى سبعة فلا يستقيم على المسئلة التي مسئلة
 من يرد عليه لان فرض بنات الثلثان وفرض الجذات السادسة بل بينهما مباينة
 فضر بنا في ثلثة في ثمانية فيبلغ اربعين كان للزوجات الاربع من مسئلتهم واحد
 وضربناه في المسئلة التي هي مسئلة من يرد عليه كان الحاصل ثمة فهي للزوجات من
 الاربعين وكان للبنات من مسئلتهم اربعة وضربناها في السبعة التي هي الباقية
 من الخرج فرض من لا يرد عليه فصار ثمانية وعشرين فهي للبنات من الاربعين
 وكان للجذات من مسئلتهم واحد وضربناه في السبعة المذكورة فكان سبعة
 فهي للجذات من الاربعين ثم المسئلة التي هي نصيب الزوجات الاربع من الاربعين
 لا يستقيم عليهم فيبين عدد رؤسهم وسهامهم مباينة فاخذنا جميع عدد
 رؤسهم وهو اربعة وثمانية وعشرون التي هي نصيب البنات التسع من
 الاربعين لا يستقيم عليهم ايضا فيبين عدد رؤسهم وسهامهم مباينة
 ايضا فاخذنا جميع عدد رؤسهم وهو تسعة والسبعة التي هي نصيب الجذات
 الست من الاربعين لا يستقيم عليهم فيبين عدد رؤسهم وسهامهم مباينة
 فاخذنا جميع عدد رؤسهم وهو ستة ثم بين الاربعة التي هي عدد
 رؤس الزوجات وبين الستة التي هي عدد رؤس الجذات موافقة بالنصف
 فضر بنا نصف الاربعة في الستة فصار اثني عشر وبينها وبين التسعة التي هي
 عدد رؤس البنات موافقة بالثلث اثني عشر في التسعة فصار ستة وثلثين

فرضنا هذا المبلغ في الاربعين فصار الف واربع مائة واربعين فتمت تصح المسئلة كما
 ان نصيب الزوجات من الاربعين خمسة فرضنا هاهنا المضروب الذي هو ستة
 وثلاثون فصار مائة وثمانين فلكل واحدة منهم واربعون وكان نصيب البنات
 من الاربعين ثمانية وعشرين وفرضنا هاهنا المضروب المذكور فصار الف وثمانية فلكل
 واحدة منهم مائة واثنى عشر وكان نصيب الجدات من الاربعين سبعة وفرضنا هاهنا
 في المضروب المذكور فصار مائتين واثنين وخمسين فلكل واحدة منهم اثنتان
 واربعون **فصل في النسخة** وهي في اللغة مفاعلة من النسخ بمعنى النقل يقال
 نسخت الكتاب اي نقلت ما فيه الى اخره بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس
 الظل اي ازالته ونسخت الرياح رسوم الدار اذا غيرتها وفي الاصطلاح
 ان ينتقل نصيب بعض الورثة بموت قبل القسمة الى وارثه لو صار بعض
 الانصباء ميراثا قبل القسمة اعلم انه ان كان ورثة الميت الثاني غير ورثة
 الميت الاول ولم يقع في القسمة تغير في قيم المال قسمة واحدة اذا اختلفت وتكررت
 كما اذا شارك بنين وبنات من امراء واحدة ثم مات احد البنين او احدى البنات
 ولا وارث له سوى الاخوة والاشوات فانه تقسم مجموع التركة بين الباقيين للذكر
 مثل حظ الانثيين قسمة واحدة كما كانت تقسم بين الجميع كذلك فكان الميت الثاني
 لم يكن في البين وان وقع تغير في القسمة بين الباقيين كما اذا شارك ابن من امراء و
 ثلث بنات من امراء اخرى ثم مات احدى البنات قبل القسمة وخلفت هؤلاء
 اعيان الاحلاب والاختيار لابوين فان الثلثين بالفرض والباقي له بالتعصيب او كانت
 ورثة الميت الثاني غير ورثة الميت الاول كما في الصورة التي تذكر في المتن فقول

الاصل في صيرورة بعض الانصباء ميراثا قبل القسمة والمراد ما يتاول ههنا
 النسخ من الاخيرين فقط ان تصحیح مسألة الميت الاول بالقواعد الساسية
 لغة في فصل التصحيح ونعطي سهام كل وارث من هذا التصحيح فتعرق ما
 حصل في يد الميت الثاني من هذا التصحيح ثم تصحیح مسألة الميت الثاني
 بتلك القواعد ايضا فان استقام ما في يده اي الميت الميت الثاني من التصحيح
 الاول على التصحيح الثاني فيه اذا لا حاجة الى الضرب على قبيل ما مر في فصل
 التصحيح من ان ان استقام سهام كل قريب عليهم بلا كسر فلا حاجة الى الضرب
 فان التصحيح الاول ههنا بمنزلة اصل المسئلة ههناك والتصحيح الثاني بمنزلة
 الرؤس المقسوم عليهم ثم وما في يد الميت الثاني من التصحيح الاول بمنزلة
 سهامهم من اصل المسئلة ثم فكما ان ثمة ان استقام سهام كل قريب عليهم
 بلا كسر فلا حاجة الى الضرب وكذلك ههنا لما استقام ما في يد الميت الثاني
 من التصحيح الاول على التصحيح الثاني لا يحتاج الى الضرب والاى وان لم يستقم ما
 في يده من التصحيح الاول على التصحيح الثاني فان كان بينهما اى بين ما في يده من
 التصحيح الاول وبين التصحيح الثاني موافقة فيضرب وفق التصحيح الثاني في كل
 التصحيح الاول على قبيل ما سلف في فصل التصحيح من انه ان كان الكسر على طائفة
 واحدة فان كان بين سهامهم ورؤسهم موافقة فيضرب وفق عددهم
 في اصل المسئلة فكذا ههنا ي ضرب وفق التصحيح الثاني الذي هو بمنزلة الرؤس
 ههنا في التصحيح الاول الذي هو بمنزلة اصل المسئلة ههنا والاى وان لم يكن
 بينهما موافقة بل مباينة فكذلك اي ضرب كل التصحيح الثاني في كل التصحيح الاول

على قياس ما سلف في فصل التصحيح من انه ان لم يكن بين سهامهم ورؤسهم
موافقة فيضرب كل عدد في اصل المسئلة فالمبلغ الحاصل من كل واحد يقرب
على تقدير الموافقة والمباينة يخرج المسئلتين واذا اردت ان تعرف نصيب
كل واحد من الورثة من ذلك المبلغ على قياس ما ذكر في فصل معرفة انصاء الورثة
من التصحيح فتقول يضرب سهام ورثة الميت الاول من تصحيح مسئلة في كل
التصحيح الثاني على تقدير المباينة او في وفاة على تقدير الموافقة فيكون الحاصل
من هذا الضرب نصيب كل واحد من ورثة الميت الاول من المبلغ المذكور والسبب
فيه ان التصحيح الثاني ووفقه ههنا بمنزلة المضرب في اصل المسئلة ثم يضرب
سهام ورثة الميت الثاني من تصحيح مسئلة في كل ما في يده على تقدير المباينة او
في وفاة على تقدير الموافقة فيكون الحاصل من هذا الضرب نصيب كل واحد من
ورثة الميت الثاني وذلك لان حق ورثة الميت الثاني انما هو فيما في يده فصار سهام
كل واحد منهم فيه وان مات الثالث من الورثة قبل القسمة او مات
رابع او خامس منهم قبلها يجعل المبلغ اى المبلغ الذي صح منه المسئلة الاولى
والثانية مقام تصحيح المسئلة الاولى ويجعل المسئلة الثالثة المتعلقة بالميت
الثالث مقام المسئلة الثانية في العمل كان الميت الاول والثاني صار ميتا واحدا
فيصير الميت الثالث ميتا ثانيا ثم يعمل في الرابع والخامس كذلك الى غير النهاية
فانه لما صار تصحيح الميت الاول والثاني والثالث تصحيحا واحدا صاروا كلهم ميتا
واحدا فيصير الميت الرابع ميتا ثانيا وكذا الحال اذا صار تصحيح اربعة من الموقوف
تصحيحا واحدا كانوا بمنزلة ميت واحد وصار الخامس ميتا ثانيا وهكذا الى

مالا

مالا ابتداء كزوج وبنت وام فمات الزوج قبل القسمة عن امرأة وابوين
ثم ماتت البنت قبلها ايضا عن ابنتين وبنت وجدة هي ام المرأة التي ماتت
الاول فان قبل الابن ماتت هذه البنت عن جدتين اسم الام وهي هذه وام الام
وهي التي في المسئلة الثانية اجيب لاسلم ذلك لجواز ان يكون هذه البنت من
غير الزوج الميت في المسئلة الثانية وليس سلمنا فيجوز ان لا تشر تلك الجدة
من هذه البنت لما منع كالقتل وغيره انما ماتت هذه الجدة عن زوج
واخوين وتصحيح المسئلة من مائة وثمانية وعشرين فقول وبالله التوفيق
المسئلة الاولى وهي زوج وبنت وام اصلها من اثني عشر لاجتماع الربع والنصف
والسدس لكن يرد الى الاربعة التي هي اقل يخرج فرض من لا يرده عليه فاذا اعطى
الزوج واحدا منه باقى ثلثة وهي لا يستقيم على الاربعة التي هي مسئلة من يرد
عليه لان فيها نصف او سدس ابل بينهما مباينة فيضرب الاربعة التي هي مسئلة
من يرد عليه في الاربعة التي هي يخرج فرض من لا يرده عليه فصار ستة عشر فمنها
تصح المسئلة كان للزوج من مسئلة من لا يرده عليه واحد فضر بناه في الاربعة
التي هي مسئلة من يرد عليه فكان اربعة فمضى له وكان للبنت من مسئلة من
يرده عليه ثلثة فضر بناه في الثلثة الباقية من يخرج فرض من لا يرده عليه
فصار تسعة فمضى لها وكان للام منها واحد فضر بناه في الثلثة فكان ثلثة فمضى
لها ثم مات الزوج عن زوجة وام واب اصل المسئلة وتصحيحها من اربعة
لان فيها ربعا وثلثا ما يبقى وما يورثه هو واحد الزوج وثلث ما يبقى
وهو واحد ايضا للام وما يبقى وهو اثنان للاب فاستقام ما في يد الزوج

من الصحيح الاول على التصحيح الثاني وصحت المسئلة من التصحيح الاول ثم ماتت
 البنت عن ابنيها وبنت وجدة اصل المسئلة وتصحيحها من ستة لان فيها سدسا
 وما بقى سدسها وهو واحد للجدة وما بقى وهو خمسة للعصبة لثمة واحد للبنت
 واربعة للابنين لكل منهما اثنان ثم ما بقى يد البنت من الصحيح الاول وهو تسعة
 لا يستقيم على الستة التي هي التصحيح الثاني بل بينهما موافقة بالثلث فخير بنا وفق
 التصحيح الثاني وهو اثنان في كل التصحيح الاول وهو ستة عشر فصارت اثنان وثلثان
 فهي خرج المسئلة كان لأم الميت الاول ثلثة من ستة عشر فخير بناها في اثنان
 فصارت ستة فهي لها وكان لزوجة الزوج الذي مات ثانيا منها واحد فخير بناها في
 اثنان فصارت اثنان فمنها لها وكان لأمه منها واحد ايضا فخير بناها في اثنان فصارت
 اثنان فمنها لها وكان لابيها منها اثنان فخير بناها في اثنان فصارت اربعة فهي له وكان
 لكل واحد من ابني البنت من مسئلتها وهي الستة اثنان فخير بناها في الثلثة التي
 هي وفق ما في اليد وهو التسعة فصارت ستة فكل واحد منها ستة وكان لبنتها
 من مسئلتها واحد فخير بناها في الثلثة فكان ثلثة فهي لها وكان لجدتها منها ايضا
 واحد فخير بناها في الثلثة فكان ثلثة فهي لها فحصل الجدة من اثنان وثلثان
 تسعة ستة من قبل بنتها وثلثة من قبل بنت بنتها ثم ماتت الجدة عن
 زوج واخوين اصل المسئلة من اثنان والتصحيح من اربعة اثنان للزوج و
 اثنان للاخوين لكل منهما واحد وما بقى بد الجدة من التصحيح الاول وهو تسعة
 لا يستقيم على الاربعة التي هي التصحيح الثاني بل بينهما مباينة فخير بنا الاربعة
 في اثنان وثلثان فصارت مائة وثمانية وعشرين فهي خرج المسئلة كانت



لزوج الزوج التي ماتت ثانيا اثنان من الاثنين والثلاثين فخير بناها في الاربعة
 فصارت ثمانية فهي لها وكان لأمه منها اثنان ايضا فخير بناها في الاربعة فصارت
 ثمانية فهي لها وكان لابيها منها اربعة فخير بناها في الاربعة فصارت ستة عشر
 فهي له وكان لكل واحد من ابني البنت التي ماتت ثالثا منها ستة فخير بناها
 في الاربعة فصارت اربعة وعشرين فكل واحد منها اربعة وعشرون وكانت
 لبنتها منها ثلثة فخير بناها في الاربعة فصارت ثلثة عشر فهي لها وكان للزوج
 الجدة التي ماتت رابع من مسئلتها وهي الاربعة اثنان فخير بناها في التسعة
 التي كانت في يد هامن الاثنين والثلاثين فصارت ثمانية عشر فهي له وكان لكل
 واحد من اخويها منها واحد فخير بناها في التسعة فكان تسعة فكل واحد منها
 تسعة فالجميع مائة وثمانية وعشرون ثم ان المصنف لما ذكر في اصل فصل
 المناصفة الاستقامة والموافقة والمباينة وضع المسئلة مشتملة على ور
 ثة ثلثة واعتبر في موقعهم الترتيب وجعل موت الاول منهم مثالا لل
 استقامة وموت الثاني مثالا للموافقة وموت الثالث مثالا للمباينة
 فان قلت قد اعتبر هذه الاحوال الثلث بين نصيب الميت الثاني وتصحيحه
 فكيف اورد مثال الموافقة بين نصيب الميت الثالث وتصحيحه ومثال
 المباينة بين الميت الرابع وبين تصحيحه قلت قد عرفت انه لما صار
 تصحيح الميت الاول والثاني تصحيحا واحدا صار بمنزلة ميت واحد وصار
 الميت الثالث ثانيا وعلى هذا القياس حال الرابع والخامس وما بعدها
 فلا حاجة الى ان يورد لكل من تلك الاحوال مثال على حدة يكون فيه الميت

الثاني ثانيا حقيقة وقد استغنى برعاية الترتيب في موت تلك الورثة
 عن ايراد مثال اخر للثالث والرابع كذا في شرح السيد الشريف رحمه الله عليه
فصل في زوى الارحام قد سلف معناها لغة واصطلاحا في اول الكتاب
 وهم اولاد البنات وان سفلوا ذكر كانوا اناثا واولاد بنات الابن كذلك
 ثم الاجداد الفاسدون وان علوا كاب الام واب الام والجدات الفا
 سدات وان علون كام اب الام وام اب ام الاب ثم اولاد الاخوات وان
 سفلوا سواء كانت تلك الاولاد ذكورا اناثا وسواء كانت الاخوات لا
 بويين اولاب اولام وبنات الاخوة وان سفلن سواء كانت الاخوة لابويين
 اولاب اولام وبنو الاخوة لام وان سفلوا وانما اطلق الاخوات والاخوة
 والاوليين لايتنا ولاجميع اقسامهما كما ذكرنا وقيد الاخوة في الاخير بقوله
 لام لان بني الاخوة له بويين اولاب بن العصب ولذلك لم يكتف ان يختص
 العبارة بان يقول والاد الاخوة كما قال اوله ثم اولاد الاخوات ثم العتات
 مطلقا لابويين اولاب اولام والاعمام لام فريد لان الاعمام لابويين اولاب بن
 العصب كما مر والاحوال والنحاح مطلقا ثم اولاد هذه الاربعة اوليسهم با
 ميراث الاقرب فارقب على ترتيب العصبية فيقدم اولاد البنات ثم اولاد
 بنات الابن على الترتيب المذكور ونفصيلهم مذكور في المطولات لايليق بها
 نه هذه المختصر الحمد لله على التمام والصلوة على رسوله سيد الانا على
 اله العظام واصحاب الكرام قد تم تسويد هذا الكتاب بحون الله العفو
 الثواب على يد اضعف العباد الراجي عفوره على بن نبى غفر الله له
 ذنوبهم وست عيوبهم سنة ثلث وستين مائتين والف

صنفان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين قال
 النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلوها الناس فانها نصف العلم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اول علم ينزل من السماء وبني فريض علم الفرائض فان
 علم ان الفرائض علم ينجي فيه من احوال قسم التركة بين الورثة و
 الفرض منه معرفة مقدار حق المستحق منها ليوصل اليه ويجوز ان يتصرف
 في مال غيره وموضوعه التركة المذكورة والتركة ما بقى بعد الميت من
 من ماله صافيا عن تعلق حق الغير بغيره فصلا ~~يبدأ~~ من تركته الميت
 بالخيرين والتكفين وسطا ثم بقضاء الديون من جميع ما بقى من ماله
 ثم ~~ثم~~ الباقي من ثلث ابناء بعد ثم بقسمه التركة بين
 الورثة وهي اصناف اربعة وهم الذين لهم سهم مقدرة
 في كتاب الله تعالى والعصباء وهم الذين يستحقون جميع الما
 ل بحسبة واحدة اذا انفردوا عن اصحاب الفرائض وما بقى اذا
 اجتمع عوول الارحام وهم الذين لهم قرابة الى الميت سوى
 اصحاب الفرض وعصوية وموالة وهو الذي قال له محمد بن النسيب

ثم يتفقد

انت

انت مولاي ترثني اذا مت وتعتقل عني اذا جئت فقبل ذلك
 ولم يرجع القاتل والمقر له بالنسب على الغير بحيث ثبت نسبه
 باقراره من ذلك الغير ومات المقر على اقراره والموصي له بجميع
 الماله فصلا ~~يبدأ~~ فيبدأ باصحاب الفرائض فان بقى شيء لم
 يوجد وابتداء بالعصبات النسبية ثم بالعصبة النسبية
 وهو سولا العتاقة ثم العصبة الذكور من النسبية ثم البنية
 مطلقا اي ذكورا كان او اناثا ثم بالتركة ذوى الفروض النسبية
 بقدر حقوقهم ثم بذوى الارحام ثم بموالة ثم بالمقر له بالنسب
 على الغير ثم بالموصي له بجميع الماله فان لم يوجد احد من هؤلاء المذ
 كورين يوضع الماله في بيت المال وهو كل مال يوضع عند الامير
 ليصرف الى مصالح المسلمين كد الشفور وبناء القنابر
 والجور فصلا ~~ل الارث~~ يستحق ثلثة اشياء بالرحم والتكاث
 والولاء ويمتنع منه باربعة اشياء بالرق والقتل واختلاف الدين
 والدرية فصل الفروض المذكورة في كتاب الله تعالى ستة النصف
 والرابع والثلثان والثلث والسدس والاعقابها اثني
 عشر الاب والجد الصحيح والبنات وبنات الابن والام والجد
 الصحيح والزوجة والاخت لابي وام والاخت

لاب والاخت الام والاخت لأم فصل الام لاب له ثلاثة احوال
 الفرض المحض وهو السدس مع الابن او ابن الابن والفرع مع ولادة
 النقص مع البنت او بنت الابن والنقص المحض عند عدم
 الولد وولد الابن وولد الاب عند عدم الاب ويسقط معه
 فيكون له اربع احوال فصل بنت لها ثلث احوال النصف
 الواحدة والثلثان للابن فصاعدا والعصوبة بالابن للذكر مثل
 حظ الانثى فصل بنت الابن لها ست احوال النصف
 الواحدة والثلثان للابن فصاعدا عند عدم الصلية و
 السدس مع الواحدة الصلية ويسقط بالابن ولا يرث مع
 الصليين الا اذا كان بمحض ابيه او اسفل منهن ذكره في
 في الباقي للذكر مثل حظ الانثى فصل الام لها ثلث احوال السدس
 مع الولد وولد الابن او الابن الاخوة والاخوات فصاعدا من ابي
 جهة كانت وثلث ما يقع بعد فرض احد الزوجين في مسكن كزوج و
 ابوين او زوجة وابوين عند عدم هؤلاء وثلث الكل في غيرهما عند
 عدمهم ايضا فصل الجدة لها ثلث احوال السدس واحدة كما
 بنت او اكثر متحازية ويسقط بالام والابويات ايضا بالاب و
 بالجد الام لاب وان علت وتسقط الجدة البقدي من جهة

كانت بالمهر كذلك وارثا كانت القرابة او بحرية ولا اعتبار
 لقوة القرابة عند ابى يوسف خلافا لعمد فصل الزوج له احوال
 الربع مع الولد وولد الابن والنصف عند عدمهم فصل الزوجة
 لها احوال اربعة ايضا المتبرع مع الولد وولد الابن والربع عند عدمها و
 حق كانت او اكثر فصل الاخت لاب وام لها ثلث احوال النصف
 الواحدة والثلثان لثنتين فصاعدا والعصوبة بالابن لاب وام لذكر
 مثل حظ الانثى ومع البنت او بنت الابن في الباقي ايضا فصل
 الاخت لاب لها سبع احوال النصف الواحدة والثلثان لثنتين فصا
 عدا عند عدم الاخت لاب وام والسدس مع الاخت الواحدة لهما و
 العصوبة بالاب للذكر مثل حظ الانثى والعصوبة بخمس
 مع البنت او بنت الابن في الباقي ايضا ويسقط مع الاختين لاب
 وام الا اذا كان معهن اخ لاب فيقتصر في الباقي للذكر مثل حظ
 الانثى وبنو الاعيان والعلات كلهم يسقطون بالابن الابن و
 بالاب والجد عند ابى حنيفة وبنو العلات ايضا بالاب وام و
 بالاخت لهما اذا صارت عصبة مع البنت او بنت الابن فصل
 اولاد ام وهم الاخوة والاخوات الام لهم ثلث احوال السدس
 الواحدة لثنتين فصاعدا ذكرهم وانما في القرابة يسقطون

وان سفل علم الصلوة وهو الاب علم الجدة

91

او عتق
فيها او مكاتبها او مكاتب مكاتبها او مذبذبا او مذبذبا
مذبذبا او من جمل ولائها مذبذبا او مذبذبا مذبذبا
ملك دارهم بحرم عتق عليه وولائه فصل في اجتماع عدد من
العصبات في درجة واحدة فيقسم المال على عدد رؤسهم لا على عدد
ابائهم فصل في الحجب وهو منع شخص واحد بخصوص عن
غيره كله او بعضه بوجود شخص آخر فهو على نوعين حجب
نقصان وهو حجب عن سهم اكثر في السهم قل وذلك للزوج
والزوجة والام وبنت الابن والانت لاب كما امر بيانه و
حجب حرمان وهو ان يحجب عن الميراث باكية والورثون
ن فيه فريقان فريق لا يحجبون اصلا وهم الابن والاب والزوجة
والزوجة والبنت والام وفريق يرثون بحال ويحرمون في
اخرى وهم ما عداهم والمحرور لا يحجب اصلا والمحجوب بخلافه
فصل في الخارج الفروض المذكورة نوعان الاول النصف والربع
والثلث والثلثان والثلث والدرهم على التضعيف والتعصيب
مخارجها اسمياتها الا النصف فان نحرجه من اثنين فيقسم المقتدر
نص من سبعة احوال من اثنين وثلثة واربعة وستة وثمانية واشتي
عشر واربعة وعشرين فان كان ما في المسئلة من نوع واحد فان كان

صنفاً واحداً فاصلها من الخرج ذلك الواحد كالنصف مع الاثنين والأفصلها
 من الخرج جزءها الأول كما الكسر والثالث مع الست وإن كان من نوعين فإن
 كان مع الثاني النصف من الأول فهي ستة وإن كان الربع من الشيء عشر
 إن كان الثمن فالمسئلة من أربعة وعشرين فصلاً في العول وهو
 أن يزد في المخرج شيء من اجزائه إذا ضاق عن فرض العلم أن جميع المخارج
 سبعة لما من أربعة منها لا تقول أصلاً وهي الاثنان والثلاثة والأربعة
 والثمانية وثلاثة منها قد تقول إنما الست في العشرة وثلاثة وثلاثة
 وأما اثنا عشر فالسبعة عشر وثلاثة لا تسفحاً وأما الأربعة وعشرة
 فالسبعة وعشرين عولاً واحداً في المسئلة المنيرة وهي امرأة و
 بنتان وابوان فصل أحد العددين إن كان مساوياً للآخر فينبغيها غائل
 كثلثة وثلثة وأربعة والأفان أفنى الأقل الأكثر فينبغيها تدخل كثلثة
 وتسعة فإن أفنى والأفان أفن هما عدد ثالث فينبغيها توافق
 كعشرين وثمانية مع أربعة وإن أفنى هما الواحد دون العدد
 فينبغيها تبين كسبعة وعشرة وطريق معرفة الآخرين أن
 يكفي من الأكثر مقدار الأقل من الجائدين مراً فإن اتفقا في واحد فينبغيها
 في عدة فينبغيها التوافق ذلك ففي الاثنين بالتصنيف و

وكثيرة مع

في

وفي الثالث بالثلث وهكذا إلى العشرة وفيما وراءها يتوقفان في أحد عشر
 مثلاً بجذر من أحد عشر كاشين وعشرين في ثلثة وثلثين وفي خمسة
 عشر بجذر من خمسة عشر وهكذا في غير فصل في التصحيح يحتاج
 في تصحيح المسئلة إلى سبعة أصول لأنه إن استقام سهمهم كل فريق
 بلا كسر فلا حاجة إلى الضرب كما بوير وينتير والأفان أن يكون الكسر على
 طائفة واحدة أو أكثر فإن كان الأول فإن كان بين سهمهم ورؤسهم موا
 فقد فيضرب وفق عدد هم في وج وجرة وثلث أخوات الأم وإن كان
 الثاني فما وقع بين أعدادهم إن كان تماثلاً فيضرب أحد الأعداد في أصل
 المسئلة كسب بنات وثلث جدات وثلثة أعمام وإن كان تماثلاً
 أكثر الأعداد كاربعة زوجات وثلث جدات واثنى عشر عملاً وإن كان توافراً
 فيضرب وفق أحد الأعداد في جميع ثم ما بلغ وفق الثالث إن وفقه والآ
 فيضرب في جميع ثم في الرابع كذلك ثم المبلغ الثالث في أصل المسئلة كاربعة
 زوجات وتماثلاً عشرة بنتا وخمس عشرة وسته أعمام وإن كان تبين
 فيضرب أحد الأعداد في جميع الثالث ثم يبلغ في جميع الثالث ثم ما بلغ في جميع
 الرابع ثم ما اجتمع في أصل المسئلة كاربعة زوجات وثلث جدات وعش
 بنات وسبعة أعمام فصل إذا اردت أن تعرف نصيب كل فريق
 من التصحيح فاضرب ما كان لكل فريق من أصل المسئلة فيما ضربته

في أصل المسئلة كما بوير وعشرينات
 ولا فكل عدد صح

الثاني

بوجه

في اصل المسئلة وان اردت ان تعرف نصيب كل واحد من الفريقين
 قسم ما كان لكل فريق من اصل المسئلة على عدد رؤسهم ثم اصرب
 الخارج في المضروب في اصل المسئلة والحاصل نصيب فصائلهم
 في الرد وهو ضد القول ما فضل بين الفروض ولا نصيب له برز على
 ذوي الفروض النسبية بقدر حقوقهم دوان السبية وهي الزوج
 والزوجة ومثله اربعة لانه ان لم يكن في المسئلة من لا يرث عليه
 فتح امان يكون من لا يرث عليه صنفًا واحدًا واكثر فان كان الاول يجعل
 المسئلة من رؤسهم كتنين نجعل من اثنين ايضا وان كان الثاني
 نجعل المسئلة من رؤسهم كتنين واحدة لانه نجعل من اثنين
 ايضا وان كان فيها من لا يرث عليه في امان يكون لا يرث عليه صنفًا واحدًا
 او اكثر فان كان الاول يعطى فرض من لا يرث عليه من اقل محاربه
 ثم يقسم الباقي من ذلك الخارج على عدد رؤس من لا يرث عليه فان
 استقام الباقي على الباقي فيها كزوج وثلاث بنات والآفات
 وافقر رؤسهم الباقي فيضرب وفقه باقي الخرج فرض من لا يرث عليه
 كزوج وست بنات والآفات كزوج وخمس بنات وان كان الثاني
 فيقسم ما بقي على مسئلة من لا يرث عليه فان استقام فيها كزوجة
 واربع جدات وست اخوات لام والآفات فيضرب جميع مسئلة من

يرد

يرث عليه فيخرج من لا يرث عليه كاربعة زوجات وتسع بنات
 وست جدات فصائلهم في المسئلة وهي ان ينقل نصيب بعض
 الورثة بموته قبل النسخة الى وارثه لو صار بقصر الانصاف ميراثًا
 قبل النسخة فالاصل ان نصيب مسئلة الميت الاول ثم الثاني فان
 استقام ما فيه على الثاني فيها والآفات ان كان بينهما موافقة فيضرب
 وفق الثاني في كل الدور والآفات فيضرب سهام ورثة الميت الاول
 في الثاني وفي وفقه وسهام ورثة الثاني ما فيه وفي وفقه وان مات
 الثالث او رابع يجعل المبلغ مقام الاول والثالث مقام الثانية
 والعمل ثم في الرابعة والخامسة كذلك الى غير النهاية كزوج وبنت
 وام فمات الزوج قبل النسخة عن امرأة وايتين ثم ماتت البنت
 عن ابين وبنت وجوه ثم ماتت هذه الجدة عن زوج واخوين
 وتبقى من مائة وثمانية وعشرين فصائلهم في زوى الارحام وهم
 اولاد البنات وان سفلوا واولاد البنات الابن ثم الاجداد الفاسدون
 والجدات الفاسدات ثم اولاد الاخوات وبنات الاخوة وبنو الا
 خوة لام ثم العمات مطلقا والاعم لام والاعوال والخالات ثم
 اولاد هذه الاربعة اولهم بالميراث الاقرب فالاقرب على ترتيب
 القسمة فيصير في القسمة المطبوعات ثم الآفات
 المحروجة بنات الدخالة المحرمات والاصناف العظام

على سبيل ما وجدناه في
 ٢٦٥



الصلوة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله
 قد بدلت حيلتي أدركني

نقل هذا من بيتي
 حاجي محمد بن محمد
 عمر الله ذنوبه
 وذنوب

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امة مدينة الصدق
وابوبكر بابها انا مدينة العدل
وعمر بابها انا مدينة السخاء
وعثمان بابها انا مدينة العلم
وعلي بابها صدق رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
عند قد قامت الصلوة
فيقول اقامها الله واد
مها ما است السموات

والارض

دعاء

عم

م

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث جنة
من جنة ومن لم يزل يكثر
في جنة

دعاء

عم

م

وفي الحديث من اخذ ملء مطر وقرأ عليه الفاتحة
واية الكرسي والاخلاص والمعوذتين ان الله تعالى
يرفع عن الذي يشرب منه سبعة ايام متوالية غداة وعشية كل داء في جده ويعافيه منه ويخرجه
من عروقه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلوة الفجر بلا امام ليس في وجهه
نور ومن صلى صلوة الظهر بلا امام ليس في يده
قوة ومن صلى صلوة العصر بلا امام ليس في ماله
بركة ومن صلى صلوة المغرب بلا امام ليس في طعامه
لذة ومن صلى صلوة العشاء بلا امام ليس في نومه
راحة صدقة رسول الله

مريض اى ان حج في الجون

در النظم
كلها ثالث فاتحة معوزتين اخلاص اخر سورة حشر من ياتها
الذين ومن اول سورة الحج الى ليس بظلام للعبيد واسماء الحسنى وآية الشفاء
وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اللهم
اجعلنا شرفا وناجيا وفي وقت الموت مفراجا وفي القبر مضيا وسراجا وفي
الجنة شبيلا ونهاجا وفي الوقت الموت مفراجا ومضيا

مسئله بر خاتون ابدستی و ارا یکی معصومی امسه ابدستی بوزنن بالاتفاق •
اگر نماز فکر کن امسه اختلاف اندیلر قول اصح بودر که نمازی فاسد اولور مسئله
بر عورت نماز فکر کن قوجسی او بیسه عورتی نمازی فاسد اولور اگر قوجسی نمازی
فکر کن عورتی او بیسه قوجسی نمازی فاسد اولور اگر قوجسی نمازده ایکی عورتی
او بیسه قوجسی نمازی فاسد اولور زیرا انلر کورت نمازده دکل ظن ایدر بر اھیم
• حلید و فتاویٰ بزاید مذکور در •

مسئله بر آدمی کوزنده عذری اولوب یا ش افرسه ابدستی بوزنن منیة المصلیة
• مذکور در •

• زید رضا عاقر قنداشی عذری نسباقر قنداشی زینبی ترویج ایدوب المق شرعاجان
اولور • الجواب اگر رضاع هند زیدیکه اناسنی اتمک ایلد اولدیه اولور اگر
زید عذری اناسنی اتمک ایلد اولدیه • اولماز • اخذ من فتاویٰ علی افندی •

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 في يوم من الأيام فرفقه في النار ولا يلى احذر هذا من الكبرياء المحمدي

عن أبي مسعود رضي الله عنه ان النبي قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
 من كبر فقال ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا



بسم الله الرحمن الرحيم

تركبت حقوق اربعة به تعلق ابدى تجليز تكفين فضاء ديون تنفيذ وصايا قسمت بين
 الورثة **فصل** مصارف طقوز اصحاب الفض عصبية نسبته عصبية سببيه ود على ذوى

قال النبي عليه السلام خلق الانسان من اربعة اشياء منه الماء والريح والطين والناث وانما اذا
 كثرت الماء يكون عالها فظا فقيرا كويها وانما اذا كثرت الريح يكون كاذبا عابثا منافقا وانما اذا
 كثرت الطينة يكون انسانا خبيثا مفسدا وانما اذا كثرت النار يكون حريصا مهيبا للمال وجميع الايون
 ونداب

وقد علم من تعلم العلم لا جل الدنيا فقد مات عاصيا ومن تعلم العلم لا جل السموات فقد مات منافقا
 ومن تعلم العلم لا جل التكرار فقد مات كافرا ومن تعلم العلم لا جل العلم الفالح حبيبا فقد مات سودا
 سدا ذكر الواقع